ثلاث رسائل من الناصريين إلى الرئيس مبارك [صفحة ٩]

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١٤٥ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

العدد ١٥٦ - السنة السابعة | الاربعاء ٨ محرم ١٤٠٥ هـ - ٣ أكتوبر ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة - ١٠ قروش | AL AHALI, 3 OCTOBER 1984 No. (156)

التجمع يرفض قرارات الحكومة برفع [illegible]

رفع الأسعار وقانون التأمينات وراء أحداث كفر الدوار

مقتل ٣ وإصابة ٥١ بينهم ٧ من الشرطة واعتقال ٢٢٠ على الأقل

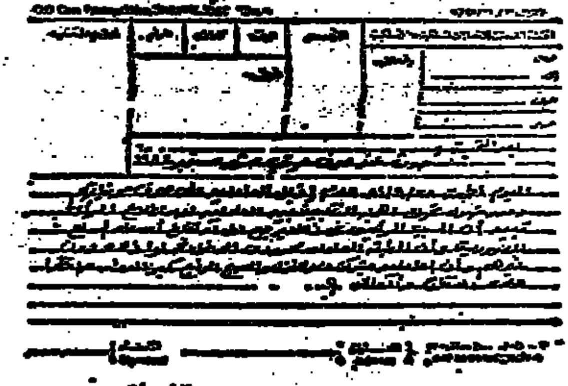
الداخلية - كالعادة - تحاول إلصاق التهمة باليسار

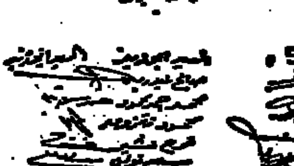
بسم الله الرحمن الرحيم
نداء الى جميع العاملين

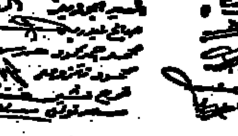
[illegible] قانون التأمينات [illegible]

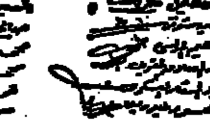
السيد رئيس الجمهورية
السيد رئيس مجلس الشعب
السيد وزير [illegible]
رئيس اتحاد العمال

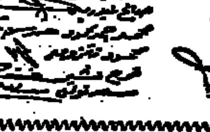
السيد رئيس مجلس الوزراء
السيد وزير القوى العاملة
السيد محافظ البحيرة
السيد رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج

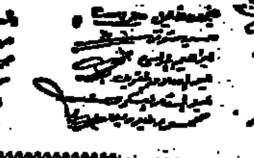












المنشورات « المثيرة » التى زعمت الداخلية ان عناصر يسارية متطرفة قد وزعتها .

كفر الدوار من حسين عبدربه وثروت سرور ووكالات الانباء :

عاد الهدوء الى مدينة كفرالدوار ، بعد الاحداث التى وقعت يوم الاحد الماضى . مازالت أعداد كبيرة من قوات الامن المركزى تطوف بالمدينة . طافت سيارات حكومية بالقرى المجاورة تطلب من العمال تسلم أجورهم من نقاط اقيمت خارج المصانع . صدر قرار باغلاق المصانع التى اضرب عمالها لمدة ثلاثة أيام تنتهى اليوم .

انتهت نيابة أمن الدولة من التحقيق مع ٢٨ من المقبوض عليهم وأصدرت قرارا بحبسهم على ذمة التحقيق لمدة ١٥ يوما . وبدأ التحقيق مع بقية المحتجزين فى سجن دمنهور ، الذين لم يذع عددهم . وتواصل اليوم تحقيقاتها مع ٢٢ آخرين محتجزين بمبنى مباحث أمن الدولة .

ومن بين المتهمين الذين تم حبسهم ٦ أحداث منهم ٤ طلاب ، و ١١ فقط ممن يعملون بشركة الغزل التى اعتصم عمالها ، وبينهم « مغاورى عبد السلام » أمين الحزب الوطنى بمنشية يونس . وقد تم القبض عليه من منزله فجر الاثنين وهو عامل بشركة الكيماويات وبينهم عضو فى حزب التجمع هو محمد يسن الفيل .

حضر التحقيق مع جميع المتهمين ٧ محامين من حزب التجمع هم : تيسير عثمان وخليل

(البقية ص ١٠)

احمد رشدى

وزير الداخلية :
لا وجود للحزب الوطنى فى الشارع

اعلن احمد رشدى وزير الداخلية فى اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ان الحزب الوطنى هو الحزب الوحيد الذى لا يوجد فى الشارع المصرى ، وان كل الاحزاب تمارس نشاطها من خلال عقد المؤتمرات والتحرك بين الجماهير .

الطوارئ والاسعار وأحداث كفر الدوار

اتخذت الحكومة قرارها بمد حالة الطوارئ فى البلاد لمدة سنة ونصف جديدة ، وباجماع اعضاء الحزب الوطنى فى مجلس الشعب .

واستندت الحكومة فى قرارها الى مجموعة من الاسباب مثل : المحافظة على امن وسلامة البلاد ، وتحقيق الاستقرار ، ومواجهة عناصر الارهاب والتطرف بمختلف أساليبه ، وتشكيل تنظيمات سرية مناهضة ، وامتداد النشاط الارهابى الى مياهنا الاقليمية وخارجها ممثلا فى تفجيرات البحر الاحمر !! .. وما يتطلبه ذلك من سرعة فى التحرك لاجهاض المؤامرات لا توفرها القوانين العادية .

ولا يحتاج الحديث من عجز القوانين العادية عن توفير سرعة التحرك الى نقاش طويل فالكل يعلم أن سلسلة القوانين القائمة فى مصر بدءا من قانون العقوبات ، مرورا بعشرات القوانين التى صدرت فى السبعينات تعطى لاجهزة الامن امكانات غير محدودة للتحرك السريع ، وهى امكانات تتجاوز المطلوب بكثير .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه ، على ضوء أسباب الحكومة لمد العمل بحالة الطوارئ هو :

هل يتحقق الاستقرار والامن ومواجهة الارهاب والعنف والتنظيمات السرية ، بقانون الطوارئ واجهزة الامن .. ام ان هناك طرق اخرى انجح واشد فعالية ؟!

ان ما حدث فى كفر الدوار ، والتى جاءت رد فعل مباشر لارتفاع الاسعار وفرض تعديلات لقانون التأمينات تضر بمصالح العاملين ، وما حدث قبلها فى حلوان والمحلة عام ٧٥ ، وفى مصر كلها فى يناير ١٩٧٧ ، والحديث المتكرر من اجهزة الامن عن انتشار تنظيمات ماركسية واخرى تنتمى الى التيار الدينى السياسى .. كل هذا يؤكد ان تحقيق الاستقرار والقضاء على العنف والارهاب والتنظيمات السرية يمر عبر طريق آخر تماما ، يقوم على ثلاثة أسس متكاملة .

● تحقيق ديموقراطية حقيقية ، تعترف بحق كل القوى فى اقامة احزابها السياسية المستقلة ، لا فرق فى ذلك بين تيار سياسى دينى ، او قوى ماركسية ، او ناصرية ، او ليبرالية ... الخ . وان تكون المؤسسات التشريعية على المستوى القومى والمحلى والمنظمات النقابية والديموقراطية معبرة حقا عن اعضائها وناخبيها وليست مزيفة . فلم يكن صدفة ان تتحرك جموع العمال فى مواجهة النقابات والاتحاد العام للعمال ، وان يثور

(البقية ص ١٠)

(الاهالى)

اعلن حزب التجمع فى بيان أصدره صباح الاحد الماضى رفضه لقرارات رفع الأسعار الاخيرة ، خاصة سعر رغيف العيش والدقيق ومواد غذائية اخرى ، ورفضه كذلك لاصرار الحكومة على تطبيق تعديلات قانون التامينات الاجتماعية والتى يترتب عليها استهلاك العلاوة الاضافية المقررة للعاملين فى الحكومة والقطاع العام . وطالب الحزب فى بيانه بالغاء هذه القرارات ووقف رفع أسعار أى سلع جديدة .

وأكد بيان حزب التجمع أن الحوار لم يتطرق الى قضية رفع الاسعار من قريب او بعيد خلال اللقاء الذى تم بين رئيس الجمهورية والامين العام للحزب ، وأن الامين العام خالد محيى الدين وفريق العمل الذى يتولى الدراسة الخاصة بالدعم ملتزم بالمبادئ الاساسية التى أعلنها الحزب فى وثائقه والتى تؤكد أن الدعم ضرورة للقاعدة الجماهيرية العريضة ، وأن مبدأ الدعم ليس قضية مطروحة للنقاش وانما المطروح للنقاش هو كيفية وصول الدعم الى مستحقيه ، وأن الحزب يطالب بتمويل الدعم من حصيلة الضرائب وليس عن طريق عجز الميزانية ، ليكون وسيلة لاعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الشعبية .

وأدان البيان سلوك قيادات الحزب الوطنى التى أشاعت أن التجمع وافق على زيادة الاسعار .

اقرأ بيان التجمع صفحة ٧
يحيا الدولار ويسقط الجنية صفحة ٥
الرغيف المحسن لعبة حكومية لرفع الدعم صفحة ٧

الرئيس مبارك يأمر بالغاء بعض قرارات رفع الاسعار

طلب الرئيس حسنى مبارك من وزيرى التموين والصناعة ، وقف أى زيادة فى اسعار السلع التى تم رفعها مؤخرا كالسمن الصناعى والمكرونة والمربات والعصائر ، وعدم انقاص وزن الرغيف الذى يباع بقرش صاغ (كان قد قل وزنه ٢٥ جراما) وزيادة انتاجه فى المناطق الشعبية . كما طلب الى وزير الداخلية - فى اجتماعه بالهيئة البرلمانية للحزب الوطنى احكام مراقبة الاسعار فى الاسواق

الجدير بالذكر ان صحيفة (مايو) ادعت - فى عددها الاخير - بأن الاسعار لم تزد وان مطالبة احزاب المعارضة بعدم رفع الدعم قصد به الاثارة والبلبلة !

الحكومة لا تعرف حجم الديون المصرية !

وقع خلاف بين نواب المعارضة ، ووزير التخطيط فى جلسة مجلس الشعب التى عقدت اول امس . كانت المعارضة قد ذكرت ان الديون المصرية تبلغ حوالى ٣٩ مليار دولار . نفى وزير التخطيط الرقم الذى اذاعته المعارضة ، وقال : من أين تأتون بهذه الارقام . ان ديون مصر لا تزيد عن ١٥ مليار دولار .

والاهالى تهدى وزير التخطيط الارقام التى وردت فى تقرير البنك الدولى عن الاقتصاد المصرى ، الصادر فى أكتوبر ١٩٨٣ ، وهو يجمل هذه الديون بمبلغ ٣٠ر٨ مليار دولار ، بخلاف الديون العسكرية المستحقة للدول الغربية ، التى ذكر التقرير انه لا تتوافر اية بيانات عنها .

قال التقرير ان ديون مصر الطويلة والمتوسطة (المستخدمة وغير المستخدمة) بلغت ٢١ر٢ مليار ، وان ارتباطات ديون عام ١٩٨٣/٨٢ هى ٢ر٦ مليار ، وان الديون العسكرية لدول الكتلة الشرقية ٣ مليار دولار وان ديون القطاع الخاص غير المضمونة تبلغ ٦٠٠ مليون جنيه !

كمال الجنزورى

سؤال لوزير الداخلية عن أحداث سجن الحضرة
سوء المعاملة وعدم اجابة مطالب المسجونين سبب التمرد

وجه عضو بمجلس الشعب سؤالا لوزير الداخلية حول احداث سجن الحضرة وعدد المصابين من المسجونين وقوات الامن وعدد المتوفين فى الاحداث .

المعروف ان السجن شهد اشتباكا داميا بين الحرس والمسجونين على اثر التذمر من اسلوب معاملة نائب المأمور لنزلاء السجن .

كان المسجونون قد تقدموا منذ فترة بمطالب منها وقف أساليب التنكيل التى يتبعها نائب المأمور ، تخفيف تكدس الزنازين ، تحسين الطعام ، توفير العلاج والملابس والاغطية ، كما اقترحوا ان تشمل قرارات العفو بعد نصف المدة المحكوم عليهم من الجماعات الدينية . استجاب المأمور لبعض المطالب ووعد بعرض الاخرى على المسئولين فاستمر الوضع هادئا حتى توجه المأمور لاداء فريضة الحج وتولى نائبه مسئولية الادارة .

بدأ النائب ممارسة مسئولياته باغلاق الزنازين والغاء طوابير الصحة والرياضة واغلاق الكانتين وايداع من يحتج فى عنبر التأديب . تأزم الموقف يوم الجمعة قبل الماضى حيث اشرف النائب بنفسه على تمزيق الملابس واتلاف الاطعمة التى أحضرتها الاسر معها اثناء الزيارات . عندما احتج أحد المسجونين تعرض للضرب حتى سقط مغشيا عليه فخرج النزلاء الى حوش السجن وهاجموا الضباط والحراس واستولوا على بعض اسلحتهم واحتجزوا ضابطا وثلاثة جنود كرهائن وفتحوا طاقة فى سقف العنبر تمكن بعضهم من الهرب منها .

حاولت قوات الامن المركزى انزال طائرة هليكوبتر فوق سطح أحد العنابر للسيطرة على الموقف حتى تمكنت يوم الثلاثاء (٢٥ سبتمبر) من السيطرة على العنابر الثلاثة ، ومارست عمليات اضطهاد ضد النزلاء حيث جرى خلع ملابسهم وسحبهم من ارجلهم . كما تسببت القنابل المسيلة للدموع فى احداث حالات من القيء والاغماء بين سكان المنطقة المجاورة . كما حدث حريق بسيط فى مستشفى الحميات من تطاير القذائف

مازال السجن محاصرا بقوات الامن المركزى ، بينما تواصل جهات التحقيق اعمالها لتحديد المسئولية .

تورط مسئولين حاليين وسابقين فى فضيحة الاتجار بالعملة

كتب عاصم حنفى :

علمت « الاهالى » ان كثيرا من الصفقات المريبة لعلى عبد الله الجمال صاحب جمال ترست بنك كانت تعقد فى عرض النيل فوق يخته الفاخر « جوايو رقم ١ » وان حالة الطوارئ كانت تعلن فى نادى اليخت بالجزيرة فى كل مرة يستقبل فيها الجمال ضيوفه من كبار الاقتصاديين ومنهم مساعد سابق لرئيس الجمهورية ، ووزراء سابقين للاقتصاد والاستثمار والادارة المالية ، ووزير حالى ، وبعض كبار المسئولين الحاليين ، ورؤساء بنوك استثمارية ، ورجال المال ، وعدد من اساتذة الجامعات .

وعلمت « الاهالى » ان تحقيقات المدعى الاشتراكى قد تناولت جميع المخالفات المالية لعلى عبد الله الجمال ومنها التسويات الوهمية التى اجراها مع البنوك بشأن الشيكات الخاصة بسامى على حسن اكبر تاجر عملة فى السوق السوداء ، وعلمت (الاهالى) ايضا ان حكم محكمة امن الدولة بالجيزة فى الاسبوع الماضى بالغاء قرار الحاكم العسكرى بتحديد اقامة ((الجمال)) لم يقم على الاسباب التى من اجلها اتخذ المدعى العام الاشتراكى مؤخرا قراره بتحديد اقامة (الجمال) من جديد .

علمت « الاهالى » ايضا ان تقريرا خطيرا حول مخالفات عبد الرحمن بركه المدير السابق لبنك الاهرام قد اختفى من ملفات البنك وان عمليات تصدير العملة الاجنبية الى الخارج قد توقفت فى بنك الاهرام بعد ابعاد عبد الرحمن بركه ، ولكنها بدأت فى بنك هونج كونج الذى انتقل للعمل اليه ، وان عمليات تصدير العملة كانت تتم خلال مكتب صرافه اردنى اسمه « السلفيتى » تربطه علاقات وثيقة جدا بعبد الرحمن بركه .

خالد محيى الدين فى مؤتمرات كوادر الحزب

يواصل حزب التجمع عقد مؤتمرات الكوادر بالمحافظات استعدادا لاجتماع اللجنة المركزية القادم . يعقد فى الخامسة من مساء غد الخميس مؤتمر كوادر القاهرة والجيزة والقليوبية ، ويعقد فى الحادية عشرة من صباح بعد غد الجمعة مؤتمر كوادر بنى سويف والفيوم والمنيا واسيوط

يعقد المؤتمران بالمقر المركزى للتجمع ويحضرهما الامين العام خالد محيى الدين وامين التنظيم محمد خليل واعضاء الامانة العامة

هكذا من الاصل

ريجان .. جروميكو

اخيرا اجتمع الرئيس الامريكي رونالد ريجان مع مسئول سوفيتي كبير ، فمنذ ٥٠ عاما لم يتوقف الرؤساء الامريكين عن الاجتماع برؤساء سوفيتي، ولكن الرئيس ريجان كاد أن يحطم هذه القاعدة وظل في البيت الابيض قرابة السنوات الاربع دون ان يدخله واحد من المسئولين السوفيت الكبار .

فقبل ٤٤ يوما فقط من موعد الانتخابات الرئاسية حدث الاجتماع الوحيد بين رئيس الولايات المتحدة « رونالد ريجان » ووزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (اندريه جروميكو » . يوم ٢٨ سبتمبر الماضي في البيت الابيض ..

واذا كان « جروميكو » قد ذهب الى الولايات المتحدة لحضور اجتماعات دورة الخريف للجمعية العامة للامم المتحدة ، فان اجتماعاته مع الرئيس « ريجان » و « جورج شولتز » وزير الخارجية الامريكي ، « ووالتر مونديل » المرشح الديموقراطي للرئاسة قد غطت تقريبا على مناقشات الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

اجتماع في ظل الصواريخ النووية

ويأتي اجتماع « ريجان » و « جروميكو » في وقت تدهورت فيه العلاقات السوفيتية - الامريكية الى ادنى مستوى منذ سنوات بعيدة وهو أن تعرضت فترة الانفراج الدولي التي شهدتها السبعينات الى نكسة واضحة وتعرض العالم في مناطق عديدة الى مخاطر كبيرة وتصاعدت حدة قضايا اقليمية مستعلة بحيث اصبحت تهدد السلام العالمي وبنشوب مواجهة دولية كبيرة ..

في أوروبا انتهى عام الصواريخ (١٩٨٣) بفشل كبير في مفاوضات الحد من الصواريخ النووية متوسطة المدى بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وقامت الولايات المتحدة بنصب صواريخها من طرازبيرشينج « و « كروز » في ٥ دول أوروبية غربية وفي خلال عامين سوف يكون هناك ٥٨٦ صاروخ نووي جديد موجهاً الى الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية

وفي المقابل نشر الاتحادالسوفيتي مجموعة جديدة من الصواريخ ((اس. اس - ٢٠)) في اتجاه دول اوروبا الغربية التي باتت مسرحا لتوتر دولي جديد ، وأصبحت مهددة بشكل جدي بأن تتحول أراضيها للمرة الثالثة الى مسرحا لحرب عالمية ولكنها حرب نووية هذه المرة في العالم في مقدمتها الشرق الاوسط

لا بد أن تمتد لتشمل مناطق عديدة.

ويأتي اجتماع « جروميكو » - « ريجان » أيضا في ظل اقتحام أمريكا للفضاء الخارجي وبرنامج مخيف أعلنه الرئيس ريجان منذ عامين وخصص له ١٠ مليارات دولار من أجل انشاء نظام حربي جديد في الفضاء وهو ما يعني الانتقال عمليا الى « حرب الكواكب »،وحروب « الفضاء » . وهذه السياسة من شأنها أن تدفع بسباق التسلح الى آفاق جديدة بالغة التكاليف وعلى حساب التطورات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة لدى الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية .

وقد بني ريجان سياسته منذ توليه الرئاسة في يناير ١٩٨٠ على أساس تحقيق أكبر تفوق عسكري ممكن على الاتحاد السوفيتي الذي أسماه « امبراطورية الشر في العالم » ومن ثم فان اي مفاوضات معه يجب أن تكون من موقع التفوق الامريكي. دعم ريجان موقفه بالتواجد الامريكي المنفرد في المناطق الساخنة في العالم وابعاد الاتحاد السوفيتي منها مثل الشرق الاوسط والخليج العربي وأمريكا اللاتينية ..

هل تراجع ريجان

ولم تثمر سياسة الرئيس ريجان عن تغييرات رئيسية في موقف الاتحاد السوفيتي طوال السنوات الاربع الماضية من مختلف القضايا الدولية.

ويقول أحد الخبراء الامريكيون في الشئون السوفيتية أن عددا من مسئولي حكومة الرئيس ريجان كانوا يأملون بأنه فور نشر صواريخ « كروز » و « بيرشينج » الامريكيه في اوروبا ، ومن أن يبدأ الحشد العسكري الامريكي القياسي في المضي قدما فان السوفيت سيصابون بالهلع ويصبحون على استعداد لتوقيع صفقة بشروط أمريكية .. وعندما لم يحدث ذلك كانت هناك دهشة حقيقية وأن الرئيس ريجان نفسه أحس بخيبة أمل وطلب معرفة لماذا لم تتحقق نبؤات مستشاريه » .

ولذلك يمكن فهم التغير الذي حدث

ريجان
التزم بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي

جروميكو
الاتحاد السوفيتي يريد أفعال لا كلمات

الحوار الصعب

في لهجة الرئيس ريجان في حديثه عن الاتحاد السوفيتي ، فتوقف عن استخدام تعبيرات مثل « امبراطورية الشر » ..

واعلن ابتداء من يناير الماضي عن استعداده لبدء حوار مع الاتحاد السوفيتي ، كما أعلن أمام بعض النواب الجمهوريين انه تعمد احراج السوفيت في بعض المواقف ولكنه لم يقصد ابدا اللوة التحدى معهم وتبادل التهديدات ، وقال أيضا انه من غير المجدى وضع شروط مسبقة سواء من الجانب الامريكي او من الجانب السوفيتي لعقد مثل هذا اللقاء لان ذلك يعني تحقيق نتائج مسبقة .

ولم يكد الاتحاد السوفيتي يعلن موافقته على عقد لقاء بين جروميكو وريجان ، حتى سارع الرئيس لكي يعلن ذلك بنفسه في مؤتمر صحفي وكأنه حقق انتصارا هاما له .

والحقيقة أن الاجتماع مع جروميكو سيكون تحولا هاما بالنسبة لريجان، فهو يطمئن الشعب الامريكي قبل ٤٤ يوما من التصويت على مقعد الرئيس انه يستطيع ان يتفاوض مع السوفيت وأن يمحو دعايته الثقيلة منذ أسابيع أمام الميكرفون ، التي كانت مفتوحة على الهواء دون أن يدرى ، والتي قال فيها انه أصدر أوامره ببدء هجوم نووي على الاتحاد السوفيتي خلال خمس دقائق ، وقد اضطر ريجان الى الاعتذار علنا عن هذه « السقطة » معترفا بان مثل تلك الامور لا ينبغي الحديث عنها باستخفاف .

وأمام الجمعية العامة للامم المتحدة طلب ريجان في خطابه عقد اجتماعات دورية على مستوى عال بين المستولين السوفيت والامريكيين تؤدي الى عقد قمة ، والى تبادل المعلومات العسكرية وتحسين الخط الساخن بين واشنطن وموسكو وتجديد الجهود لكسر الجمود في محادثات الحد من الاسلحة النووية ..

حيلة انتخابية

ولكن « والتر مونديل » يرى في خطاب ريجان أنه مجرد حيلة انتخابية وتساءل قائلا : لماذا غير ريجان مواقفه اليوم .. لماذا هذا التغيير الآن قبل ٤٤ يوما من الانتخابات ؟ » .

اما رأى الاتحاد السوفيتي فقد تم التعبير عنه مرات مختلفة ، الرئيس السوفيتي « قسطنطين تشرنينكو » تحدث في احتفال لاتحاد الكتاب السوفيت وهاجم السياسة الامريكية من جديد ينتقد قائلا : ان الولايات المتحدة بستعد للحرب .. وقال : « ان المناخ الدولي بأكمله يعتمد الى حد كبير على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ولكنهم في الولايات المتحدة كما تشير كل الدلائل اما لا يريدون او لم يستعدوا بعد لتفهم أنه ليس هناك بديل معقول عن جعل العلاقات السوفيتية - الامريكية طبيعية على أساس مبادىء المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية » ..

جروميكو : ريجان لم يتغير

وعقب الاجتماع مع الرئيس ريجان صرح جروميكو انه لم يلمس أي تغير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة عندما اجتمع مع الرئيس ريجان ، وقال ان الولايات المتحدة لا تبدو مستعدة لاتخاذ موقف واقعي بشأن جوهر قضايا الحرب والسلام الحادة ، وأضاف وزير الخارجية السوفيتي أن الاتحاد السوفيتي سيستمر في الحكم على النوايا الحقيقية للجانب الامريكي من خلال اعماله الفعلية وسيثبت المستقبل اذا كانت واشنطن تعتزم تعديل مسارها السياسي ..

وتصريحات جروميكو عن اجتماعه بريجان تأتي مكملة لخطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة والتي تحدد الموقف السوفيتي بوضوح قاطع قائلا « ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكيه لن يصبح ضعيفا ، وعلى كل أمريكي وعلى كل أسرة أمريكية أن يعلم أن الاتحاد السوفيتي يريد السلام والسلام فقط مع الولايات المتحدة ، وان الذين يقررون السياسة الامريكية اليوم سيتعين عليهم القيام بالكثير حتى تكون الكلمات والالتزامات التي يأخذونها على عاتقهم محلا للثقة .

التفاوض في ظل التوازن

التطور الايجابي الوحيد في العلاقات السوفيتية - الامريكية طوال السنوات الاربع الماضية تمثل في لقاء ريجان اسلوبه في الهجوم على الاتحاد السوفيتي وأعلن استعداده للتفاوض حول مختلف القضايا اذا ما اعيد انتخابه ثانيا ، واظهر الاتحاد السوفيتي من خلال هذا اللقاء وخطابي « تيرتشنكو » و « جروميكو » . أنه غير متعجل للتفاوض في ظل عدم التوازن حتى لو اقتضى الامر الانتظار أربع سنوات أخرى .

أحمد سيد حسن

جروميكو عمل مع ٥ رؤساء سوفييت

يعد اندريه جروميكو واحدا من اكبر وزراء الخارجية المعمرين في العالم (٧٥ عاما) وأستاذ ومعترف بحنكته من فترة الدبلوماسية . وتراس جروميكو وزارة الخارجية مدة ثلاثة عقود تقريبا عمل خلالها مع الرؤساء جوزيف ستالين وخروشوف وبريجنيف واندروبوف واخيرا تشرنينكو وشارك في صياغة مسودة الامم المتحدة وفي مؤتمرات طهران ويالتا وبوتسدام التي اسهمت في تشكيل عالم ما بعد الحرب .

وفي العصر النووي تفاوض في اتفاقين للحد من الاسلحة وعدد لا حصر له من الاتفاقات التي تنظم علاقات الاتحاد السوفييتي مع بقية دول العالم . ويقول عنه كيسنجر « انه لامر انتحاري ان تتفاوض مع جروميكو دون معرفة تامة بكل جوانب الموضوع » .

فرنسية شهيدة المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان



اذاعت وكالة الانباء الفرنسية نص الرسالة التي كانت « فرانسواز كستيمان » الممرضة الفرنسية التي اشتركت في المعركة البحرية بين وحدة فدائية فلسطينية وزدوام للعدو الاسرائيلي واستشهدت فيها .

وجاء في رسالة فرانسواز التي تبلغ ٣٤ عاما لقد كرست حياتي للثورة الفلسطينية ان حياتي في خطر .. لكنني سعيدة .

وشهيدة المقاومة الفلسطينية ام لولدين في الرابعة عشر والعاشرة من عمريهما .

دراسة صهيونية تؤكد المقاطعة العربية لاسرائيل

جاء في دراسة أعدتها لجنة العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية وهي كبرى جماعات الضغط الصهيوني في واشنطن أن المقاطعة العربية لاسرائيل قد أثرت على التجارة الاسرائيلية ليس في مجال التعامل التجاري مع الدول العربية ولكن مع دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا التي تحصل على مساعدات مالية عربية وأشارت الدراسة الى انه بالرغم ان عددا من الدول الاوروبية كفرنسا وأمريكا حرمت على الشركات الالتزام بقوانين المقاطعة العربية فان بعض الاعمال التجارية لا تزال ممنوعة على اسرائيل لخشية بعض الشركات من ادراجها في قوائم المقاطعة العربية . وطالبت الدراسة الكونجرس الامريكي بالاسراع لابرام اتفاقية التجارة الحرة مع اسرائيل التي بموجبها يزيد عدد الشركات الامريكية المتعاملة مع اسرائيل وتعرقل من جانب آخر عمل مكاتب الجامعة العربية النشطة في مجال مقاطعة اسرائيل .

كرايسكي يعلن براءته من رحلة السادات لاسرائيل



كرايسكي

قال مستشار النمسا السابق « برونو كرايسكي » في حديثه لجريدة الانباء الكويتية انه لم يشجع السادات على الذهاب الى القدس ، قائلا أن كل دوري في الموضوع انسألت السادات بمعودته من القدس عن أحاسيسه وعن توقعاته فأجابني ن جميع العرب سيلحقون به ويفعلون ما فعل .. ولكن قلت للسادات انك تعيش في الاحلام ولن يمشي العرب وراءك ، ولكنه هزأ مني وقال اعطني يا صديقي كرايسكي مدة شهور فقط » .

معونات عاجلة من كوريا الشمالية الى كوريا الجنوبية

ارسلت كوريا الشمالية معونات هائلة من المواد الغذائية والمنسوجات والامدادات الطبية الى كوريا الجنوبية التي واجهت خلال الاسابيع الماضية فيضانات مدمرة ادت الى تشريد ٣٠٠ الف شخص .

وقد رحبت كوريا الجنوبية بالمعونات لابداء استعدادها للحد من التوترات واستئناف الحوار مع حكومة كوريا الشمالية .

نابليون يواجه صعوبات بالغة في السلفادور

رويتر - يبدو انرئيس السلفادور (خوسيه نابليون دوارتي) يفقد تأييد شعبية لفشله في تحقيق وعوده الانتخابية بانهاء الحرب الاهلية وعلاج الظلم والمساوىء الاجتماعية التي تمثل سبب الصراع .

ويقول مسئولو حقوق الانسان ومحللون سياسيون ودبلوماسيون ان هناك دلائل على أن قاعدة (نابليون) الشعبية تضعف في كل يوم تفشل فيه حكومته في اعلان خطة عمل وقد ظهر ذلك الاسبوع الماضي حينما قام اتحاد الوسط الذي كان يؤيد الرئيس في السابعة بمظاهرة للمطالبة بوقف اطلاق النار وعقد محادثات مع الثوار اليساريين .

ويقول منتقدو الرئيس ان تخلى عن تعهداته بالاسراع في تنفيذ الاصلاحات وانهاء الحرب بشكل سريع وانه بدلا من ذلك سعى الى مصالحه مع اليمين لضمان بقائه في السلطة .

اثيوبيا ترفض استقبال وفد سوداني

الخرطوم - خاص (للاهالي) :

رفضت حكومة اثيوبيا استقبال وفد سوداني برئاسة ابيل الير نائب رئيس الجمهورية السودانية السابق للتهنئة بذكرى تأسيس الحزب الحاكم . كان الوفد السوداني قد تشكل بمبادرة من الرئيس جعفر نميري دون دعوة من حكومة اثيوبيا .

مبادرة لاتحاد المحامين العرب

المطالبة بالافراج عن المناضل مانديلا

وافق بالاجماع المؤتمر الدولي لمحاكمة سياسات ادارة ريجان ، الذي عقد في بروكسل الاسبوع الماضي على قرار تقدم بمشروعه فاروق أبو عيسى باسم اتحاد المحامين العرب ، يطالب الجمعية العامة والسكرتير العام للامم المتحدة والحكومة الامريكية بالتدخل والضغط على النظام العنصري في جنوب افريقيا لاطلاق سراح المناضل الوطني مانديلا (المحامي) المعتقل منذ ٢٢عاما وباقي المسجونين والمعتقلين السياسيين .

لقى اقتراح اتحاد المحامين العرب ترحيب المشاركين الافريقيين في اتجاه الجهود التي تبذل لتنسيق المواقف العربية الافريقية . المعروف ان المؤتمر ضم نخبة ممتازة من القانونيين البارزين والبريطانيين والمتخصصين في شئون الشرق الاوسط .

سياستنا الخارجية

في الاحتفال بـ ٦ أكتوبر

شرعية حسني مبارك تعود الى حرب اكتوبر ، لا الى المبادرة ولا الى كامب ديفيد ولا الى معاهدة الصلح .

فقد شارك حسني مبارك في صنع معجزة ٦ اكتوبر ١٩٧٣ . معجزة العبور . اما المبادرة وكامب ديفيد والمعاهدة . فانها كلها شاركت في صنع حادث المنصة في ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

ومعنى ذلك في النهاية صواب قول عبد الناصر أن « ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » .. و « القوة » قد لا تكون القوة العسكرية وحدها ولكن لا غنى عن القوة العسكرية حتى تكون هناك « قوة » .

وكان ٦ اكتوبر ١٩٧٣ تأكيدا لاستناد « قوة » مصر الى قوتها العسكرية . وكان ٦ اكتوبر ١٩٨١ نتاجا مباشرا لتفريط صاحب القرار في قوة مصر العسكرية كأساس لحماية انجازات قوتها العسكرية ومكتسباتها .

ومازال حسني مبارك يعاني من السياسات التي افضت الى احداث ٦ اكتوبر ١٩٨١ دون ان تتوافر له حتى الآن فرصة الاستفادة من كافة « الارصدة » التي تعود اليه بفضل دوره في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .

فان هذه « الارصدة » تضم المساندة العربية من كافة القوى التأييد المطلق من كافة القوى الوطنية داخل مصر . وتعبر عن اصلب المواقف في وجه الامبريالية والصهيونية . كما تعبر عن تصميم على ازالة عار هزيمة ١٩٦٧ . واسترداد مصر مركزها القيادي اقليميا وعربيا وعلى اتساع عالم عدم الانحياز .

ولكن مازال في وجه استثمار هذه « الارصدة » بالكامل مخلفات السياسة التي انتجت ٦ اكتوبر ١٩٨١ ..

وأن الاوان ان يختفي كل لبس في تحلل الشرعية المصرية من الآثار السلبية لـ ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، حتى تتاح لها فرصة الاستثمار الكامل لايجابيات ٦ اكتوبر ١٩٧٣

محمد سيد احمد

وزارة الدفاع البريطانية : الاتحاد السوفيتي لم يزرع الالغام

ذكرت وزارة الدفاع البريطانية انه ليس لديها ما يدعو للاعتقاد بان الاتحاد السوفيتي هو الذي وضع اللغم الذي عثر عليه غواصو البحرية البريطانية في البحر الاحمر وتبين من فحصه انه صناعة سوفيتية .

الصحف الغربية تبدي حسرتها على رفعت الاسد

ذكرت صحيفة الابزرفر الانجليزية ان رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد والذي كان يرأس سرايا الدفاع والمرشح لخلافة الاسد قد فقد كل أمل في العودة الى دمشق بعد ابعاده عنها . وقالت الصحيفه أن رفعت الاسد كان سياسيا مواليا للغرب ومعتدلا مع غيابه عن الحياة السياسة السورية تكون امريكا واسرائيل قد فقدتا كل أمل في تغيير سياسة سوريا المتطرفة .

وكان رفعت الاسد الذي افقده حافظ الاسد كل نفوذه السياسي والعسكري قد اقام في فرنسا بعد رحيله عن دمشق .

الدكتور محمد سلمان حسن في ذمة الخلود

وصل الى علم الاهالي ان الدكتور محمد سلمان حسن الاقتصادي العراقي البارز والشخصية التقدمية المعروفة في الحياة السياسية العراقية قد وافته المنية في بغداد .

ولقد عرف الدكتور محمد سلمان حسن على الصعيد العربي والدولي باعتباره اقتصاديا عربيا مبرزا من خلال كتاباته عن تطور الاقتصاد العراقي ، وتأميم النفط في العراق حيث فضحت هذه الاعمال بأسلوب علمي مؤيد بالادلة الاحصائية اليات « التبعية الاقتصادية » . وخصائص التخلف التي اتسم بها الاقتصاد العراقي في العهد الملكي وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

وقد عكف الدكتور محمد سلمان حسن في السنوات الاخيرة من حياته على اعداد كتابه النظري الهام عن « الاقتصاد السياسي » ، الذي يعتبر استكمالا لاعمال الاقتصاديين الاشتراكيين المعروفين اوسكار لانجه وميخائيل كالتسكي ، والتي تضمن اطروحات نظرية جديدة ونقدية في ذلك الفكر الاقتصادي الرأسمالي .

وسيظل الشعب العربي يذكر الدكتور محمد سلمان حسن اقتصاديا ومفكرا بارزا رافض اغراء المال والسلطة مناضلا ديمقراطيا صلبا . وسيفتقده طلاب الدراسات العليا علما ومؤسسا لمدرسة اقتصادية متميزة في العراق طوال الثلاثينات الماضية . ويحس الاقتصاديون العرب على اختلاف مدارسهم بالفراغ الهام الذي تركه فقد استاذ وزميل له عندهم عالي التقدير .

هشام شرابي :

انحرافات الجمعيات العربية الامريكية عن خدمة القضايا العربية

اعلن هشام شرابي الكاتب الفلسطيني واستاذ التاريخ بجامعة جورج تاون الامريكية ان عددا من الجمعيات العربيه الامريكيه قد اخذت السير في طريق لا يتفق مع ما وضع لها من اهداف في خدمه القضايا العربية في الولايات المتحدة . واوضح ان الجمعيه الوطنية للامريكين العرب اتهجت خطا منحرفا تمثل في قيام المشرفين عليها بتفجير الخلافات الداخليه القائمة على النعرات الطائفيه . ومما يذكر ان رئيس الجمعية الوطنية للامريكين العرب هو سام فيليب المتحالف مع حزب الكتائب اليمني اللبناني .

وقال ان معظم الجمعيات العربية الامريكيه الاخرى تحصر نشاطها في اصدار نشرات بين الحين والاخر وعقد اجتماعات فرعية لا تأثير لها .

ودعا الدكتور شرابي المسئولين في الدول العربية للقيام بعمل اتصالات دائمة ومتصلة مع الامريكين العرب في الولايات المتحدة اذا ما اريد للجالية العربية في امريكا ان تكون مؤثرة شأنها في ذلك شأن جماعات الضغط الاسرائيل .

الشروط السورية لانسحاب اسرائيل من لبنان !

قالت صحيفة التايمز البريطانية تحت عنوان سوريا تضع شروطها القاسيه ان سوريا طالبت بوقف جميع الغارات الاسرائيليه البرية والجوية والبحريه على لبنان كشرط سبق لقبولها بضمانات امنية من شأنها أن تسمح لاسرائيل بسحب قواتها من لبنان .

وقالت الصحيفه أن حافظ الاسد أبلغ « ريتشارد مورفي » مساعد وزير الخارجيه الامريكيه أثناء وجوده في دمشق الاسبوع الماضي ، ان أي ضمانات أمنية جديدة للحدود الاسرائيلية يجب أن يتم التوصل اليها بين السلطات العسكريه في كل من لبنان واسرائيل وبشرط أن لا تكون مثل هذه الضمانات على شكل معاهدة سلام بين البلدين وبشرط ان لا تبقى في لبنان اية قوة عسكريه اسرائيلية مهما كان حجمها .

ومن ناحية أخرى أعلن اسحاق شامير للمرة الاولى أن اسرائيل لم تعد تتمسك بانسحاب سوري - اسرائيلي متزامن من لبنان .

منظمة أوربية أمريكية عربية للدفاع عن حقوق الانسان العربي !

اعلن في واشنطن الكاتب الفلسطيني هشام شرابي عن تشكيل منظمه دوليه تضم مثقفين عرب واوروبيين وامريكين لحماية الحريات وحقوق الانسان في العالم العربي . واوضح الدكتور شرابي ان المنظمة في طريقها للتسجيل كجمعيه امريكية في مقاطعة كولومبيا . وقال انها ستكون فرعا لمنظمة قد تم الاعداد لها في تونس وعقدت أول اجتماع لها في ليماسول في قبرص .

عودة العلاقات المصرية الأردنية
لماذا .. وإلى أين ؟!

لم تكن عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن مفاجأة كاملة للمراقبين السياسيين الذين رصدوا منذ فترة عدة حقائق تعطي دورا متميزا للاردن في أي تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط :

● فالاردن اشير اليها بوضوح في اتفاقيات كامب ديفيد حيث أناط به الموقعون عليها أن يكون طرفا في المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية والقطاع .

● ويعتبر مشروع ريجان الاردن طرفا بديلا للفلسطينيين ويقوم على أساس تفويضه من أي تسوية مقبلة للقضية الفلسطينية . ويدعو الى انشاء سلطة فلسطينية للحكم الذاتي بالارتباط مع الاردن في الاراضي المحتلة .

● والاردن دولة من الدول العربية صاحبة المصلحة في التسوية وطرف أساسي في كل مشاريع التسوية المطروحة لحل قضية الشرق الاوسط.

● وكانت الاردن ضمن الدول العربية - وبالتحديد العراق ومنظمة التحرير - التي لعبت دورا واضحا لاعادة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي

● كما بذلت الاردن طوال العام الماضي جهودا كللت بالفشل لاعادة مصر للجامعة العربية عن طريق اقرار مبدأ الاغلبية لا الاجماع العربي في قرارات الجامعة العربية ومؤتمرات القمم العربية .

المقدمات

وأخذ الاردن في السنوات القليلة الماضية - منذ مؤتمر قمة بغداد - في الابتعاد خطوة خطوة عما سمي بدول جبهة الصمود والتصدي وانتقلت من التحالف مع سوريا الى التحالف مع العراق ذلك التحالف الذي تعزز باندلاع حرب الخليج وازدياد حدة الاستقطاب العربي حيالها . وساهم المحور العراقي الاردني تدريجيا في ابتعاد الاردن عن المحاور المتشددة تجاه قضية التسوية في المنطقة .

وليس سرا أن الاردن قام بعدة اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع الطرف الاسرائيلي على مدى السنوات الماضية .

لماذا الآن .. ؟!

وتأتي الخطوة الاردنية باستئناف العلاقات مع مصر في نفس الاسبوع الذي أعلن فيه الرئيس الامريكي ريجان أمام الجمعية العامة للامم المتحدة عن تمسكه بمبادرته تجاه التسوية في الشرق الاوسط . كما تأتي أيضا مواكبه لتشكيل حكومة الائتلاف الوطني الاسرائيلي الجديدة برئاسة شمعون بيريز رئيس حزب العمل ، ومواكبة لزيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي لدول المنطقة التي كان من بينها القاهرة وعمان .

وعلى الرغم من أن الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بيريز ليست قادرة على احداث تغييرات رئيسية في السياسة الخاصة بالضفة الغربية لكن بيريز « كما تقول صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية» يستطيع بسهولة ضمان تغير سريع في الاجواء يكون حيويا بالنسبة للملك حسين وهو يواصل دفع ياسر عرفات باتجاه استجابة مشتركة من قبلهما على مقترحات السلام الامريكية .

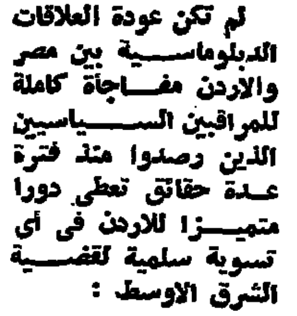
على ضوء هذا يرجح المراقبون السياسيون أن تكون الخطوة الاردنية هي جزء من ترتيبات يتم اتخاذها في المنطقة في هذا الوقت الضائع الذي يعاد فيه ترتيب الاوراق لمرحلة قادمة على ضوء نتائج الانتخابات الامريكية وللحيلولة دون أي تقارب بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا حصر سوريا وعزلها عن أية تسوية مقبلة .

ويرى المراقبون أن ظهور نتائج الانتخابات الامريكية وخاصة في حالة فوز ريجان سوف يدفع من جديد جهود التسوية بعد أن نضجت ظروفها وانتقلت النظم العربية في مجملها الى القبول بقاعدة الاعتراف باسرائيل على النحو الذي عكسه مشروع قمة فاس مما يدفع نحو تحرك سريع في اتجاه تحريك مبادرات التسوية .

وفي حين أعلن مسئولون أمريكيون أن الخطوة الاردنية ستبعث الحياة في المبادرة السلمية للرئيس ريجان لحل المشكلة الفلسطينية ،

قال اسحاق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي أن استئناف الاردن لعلاقاته مع مصر يثبت أن « الطريق الواقعي الوحيد لحل مشاكل الصراع العربي الاسرائيلي هو طريق كامب ديفيد .

من جانب اخر يرجح بعض المراقبون ان تكون الخطوة الاردنية بلون اختبار لكسر الصيغة الشكلية التي تحول دون عودة مصر الى الحظيرة العربية - مقررات قمة بغداد - فاذا ما مرت الخطوة بسلام يمكن لمصر أن تستعيد علاقاتها بمعظم الدول العربية .



حسني مبارك

الملك حسين

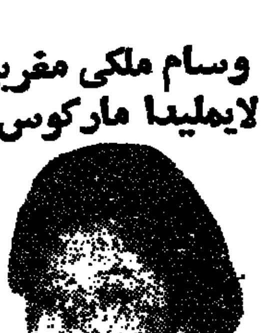
التجمع يرحب بعودة العلاقات ولا يرى فيها اعترافا من قبل الاردن بكامب ديفيد

بمناسبة عودة العلاقات المصرية الاردنية صرح متحدث رسمي باسم التجمع ان الحزب كان دائما مع التضامن العربي في أكثر صورة تطورا ، ولذلك فلابد ان يكون مع عودة أي علاقات طبيعية مع البلاد العربية في مواجهة الاستعمار والصهيونية ..

لذلك فالتجمع يرحب بعودة العلاقات المصرية الاردنية بهذا المفهوم ، ووفقا لتصريحات المسئولين في الحكومة الاردنية فان عودة العلاقات بين مصر والاردن لا تعني أي اعتراف من جانب الاردن باتفاقيات كامب ديفيد ..

ويذكر الحزب انه كان دائما ضد نهج واتفاقيات كامب ديفيد وانه يرى ان التضامن العربي الصحيح هو الطريق لخروج البلاد العربية من مأزقها الحالي لمواجهة مخطط الامبريالية والصهيونية .

وسام ملكي مغربي لايميلدا ماركوس



ايميلدا ماركوس

منح الملك المغربي الحسن الثاني وساما رفيعا لزوجة رئيس الفليبين اميلدا ماركوس التي شاركت في احتفالات زفاف ابنة ملك المغرب التي اقيمت في مدينة فاس في الفترة من ١٦ الى ٢٠ سبتمبر الماضي .

الأهالي
جريدة كل الوطنيين يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٠٠ قرشا ...
مصرف الى شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة .

● الاعلانات : ...

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ... الإسكندرية ... دمنهور ... المنصورة ... طنطا ... الفيوم ... أسوان ...



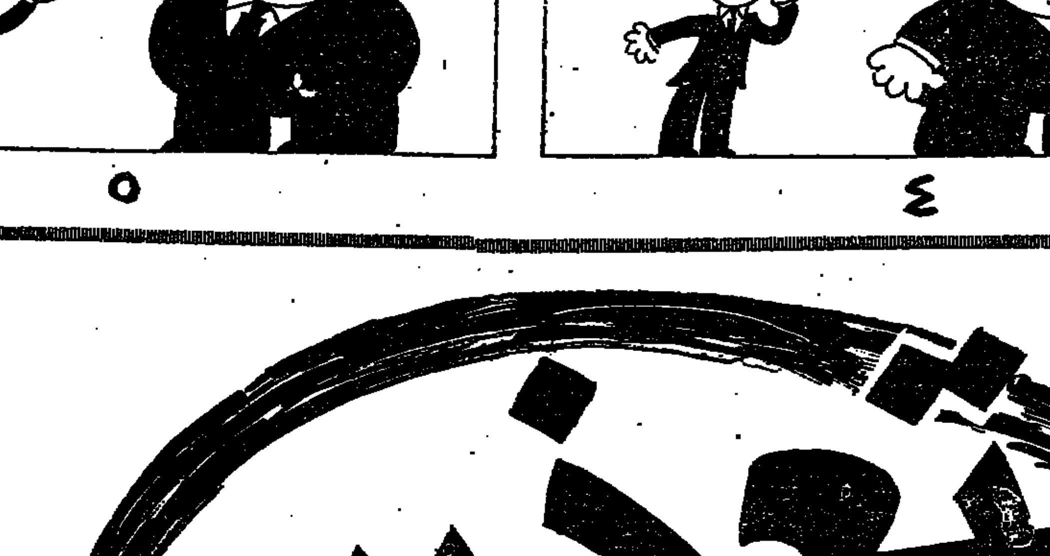








حجازي



مئات التقارير الرسمية
تؤكد جرائم التعذيب
ولم يعاقب أحد

جريمة تقيد دائما ضد مجهول!

قرر مجلس الشعب يوم السبت الماضي مد العمل بقانون الطوارىء ـ وليس لمدة عام كما سبق ـ ولكن هذه المرة لعام ونصف !

ورغم خطورة الموضوع ، فقد اتخذ المجلس قراره ـ كالعادة ـ في عجله ، ودون اتاحة الفرصة الكافية لنواب المعارضة في طرح وجهة نظرهم •

وكانت حجة الحكومة لمد حالة الطوارىء هذه المرة أغرب من حججها في السنوات السابقة •• فقد استندت الى ما اسمته ـ تلغيم البحر الاحمر ـ كمبرر لتسليط سيف الطوارىء على المواطنين •

وفي ظل هذه القوانين عادت اجهزة امن الدولة لاستخدام اسلوب التعذيب كوسيلة للتعامل مع المعتقلين أصحاب الراى والانتماء السياسى المخالف للحزب الحاكم مخالفة للقانون والدستور والعرف

فهل يرتبط التعذيب بالضرورة بحالة الطوارىء ؟ وهل يختفى هذا الاسلوب من السجون والمعتقلات واقسام البوليس فى الاحوال العادية ؟ ولماذا تستمر هذه الجريمة رغم مخالفتها للقانون والدستور والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان وحرياته ، بل وللطبيعة البشرية ذاتها ؟

الحبل السرى

يجيب احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين :

ـ التعذيب ظاهرة خطيرة ، استشرت واصبحت نهجا ثابتا وقسمة مشتركة فى كافة قضايا امن الدولة وهو افراز مباشر للاوضاع الاستثنائية • التى تطلق ايدى اجهزة الامن فى العبث بالدستور وانتهاك حريات المواطنين واهدار الضمانات التى تكفلها القوانين لتلك الحريات •

كيف ؟

ـ تاريخ التعذيب فى مصر يكشف بوضوح ـ الحبل السرى الذى يربط بين التعذيب والحكم العرفى • او حالة الطوارىء ، ففى ظلها مورس ضد الاخوان المسلمين فى عهد ابراهيم عبد الهادى اواخر الاربعينات •

وتم تعذيب الشيوعيين والاخوان المسلمين حتى الموت فى الخمسينات والستينات ، واستنادا الى صلاحيات الطوارىء فرض على الشيوعيين السخرة والاشغال الشاقة فى ليمان ابى زعبل والواحات بغير حكم قضائى •

● ومنذ اعلان حالة الطوارىء فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ ، والمئات من المواطنين يمرون بقاعات التعذيب فى القلعه واستقبال طره والمرج ولقد سجلت مئات التقارير الطبية المقدمة فى قضايا الجهاد والتنظيمات اليسارية بشاعة ما يمارس من تعذيب ضد المواطنين باسم (مكافحة الارهاب)

لقد كانت حالة الطوارىء دائما وستظل ستار الظلام الذى تعربد فى ظله خفافيش التعذيب المتعطشة للدماء •

● الا يمكن ممارسة التعذيب داخل السجون فى الاحوال العادية . حيث لاتوجد طوارىء واحكام عرفية؟

يتفق الهلالى مع المستشار صلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة لحزب التجمع ، فى انه من الممكن ان يمارس التعذيب فى الاحوال العاديه ، ولكن حالة الطوارىء فى حد ذاتها تعطى الحاكم العسكرى (رئيس الجمهورية او من ينيبه) حق اعتقال المواطنين فى اماكن خاصة (معتقلات) تابعة لمباحث امن الدولة ، وبالتالى فهى بعيدة عن اشراف النيابة التى لاتملك حق التفتيش على هذه الاماكن بموجب قانون الطوارىء •

خارج النظام

ومع ان التعذيب جريمة يعاقب عليها القانون الا انه نادرا ما يعاقب ضابط قام بتعذيب مواطن ولاتحظى تلك الجريمة بنفس الاهتمام الذى تمنحه جهات الامن والنيابه والمحاكم ربما لمن يحوز مطواه !

● المادة ٤٢ من الدستور تنص على ((كل مواطن يقبض عليه او يحبس او تقيد حريته باى قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان . ولا يجوز ايذاؤه بدنيا او معنويا ، كما لا يجوز حجزه او حبسه فى غير الاماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون •

وكل قول يثبت انه صدر من مواطن تحت وطأة شىء مما تقدم او التهديد بشىء منه يهدر ولا يعول عليه »

((كما تنص المادة ١٢٦ من قانون العقوبات على ان • كل موظف او مستخدم عمومى امر بتعذيب متهم او فعل ذلك بنفسه لحمله على الاعتراف يعاقب بالاشغال الشاقة او السجن من ثلاث سنوات الى عشرة ، واذا مات المجنى عليه يحكم بالعقوبه المقررة للقتل عمدا)) وهذه الجريمة لاتسقط بمضى المدة كنص الدستور •

ويقول الدكتور عصمت سيف الدوله :

ـ التعذيب ، بمعنى الاعتداء على المواطنين من جانب السلطه جريمه يعاقب عليها بالاشغال الشاقه اذا لم تؤد الى الوفاة ، وبالاعدام اذا ادت الى الوفاة ، حتى لو لم يكن الجانى قاصد القتل ، وبالتالى فهى خارج النظام القانونى والاجتماعى والسياسى ، وهى نفس الوقت خروج على هذا النظام ، وبالتالى فان الظروف والعوامل التى يتم فى ظلها التعذيب او تحرض عليه هى ذات الظروف والعوامل التى تتم فيها الجرائم وتحرض عليها ، اريد ان اقول ان التعذيب لايجوز ان ينظر اليه على انه جزء من النظام القانونى او السياسى او الاجتماعى ومحاكمته على هذا الاساسى ، هذا من ناحيه ومن ناحيه اخرى فان الذين يرتكبون التعذيب لا يخلعون اى نظام قانونى او اقتصادى او سياسى لانهم ببساطه مجرمون •

بعد ١٧ عاما

بعد ١٧ عاما من وقوع جريمة التعذيب ضد المهندس فوزى حبشى تم الكشف الطبى عليه فى ١٥ فبراير ١٩٧٦ وكان التعذيب قد وقع ضده فى ٩ سبتمبر ١٩٥٩ فى معتقل العزب بالفيوم ، ويسجل تقرير الطبيب الشرعى رقم ٨٠ لسنة ١٩٧٦ آثار الاصابات بعرض بين ٥ر ـ ١ر٠ سم وباطوال بين ٥ و ١٥ سم بالظهر وجانبى الصدر والعضدين والساعدين والفخذين ، كما اظهرت صور الاشعه آثار اصابات بالقدم ويؤكد التقرير جواز حدوث هذه الاصابات نتيجة الضرب بكرابيج •

ويقول المهندس فوزى حبشى :

ـ لقد استدعيت فى ذلك اليوم الى فناء المعتقل لاجد ٥٠ عسكرى يتقدمهم شخص ، عرفت فيما بعد انه ضابط مباحث امن دوله يدعى عبد العزيز شاكر ، وقائد المعتقل احمد منير غالى ، اللذان امرا الجنود بخلع ملابسى ثم بدأوا ضربى بالكرابيج على جميع اجزاء الجسم بما فيه الوجه لمدة ساعه تقريبا . واصابتنى ضربه شومه فى قدمى فكسرتها ، ثم اذابوا كيسا فى جردل ماء وسكبوه على جسمى ، فاحسست وكأن النار قد اشتعلت فى جروحى

ويضيف المهندس فوزى حبشى :

ـ لقد بلغت بشاعة التعذيب فى الفترة حد قتل العديد من الزملاء اذكر منهم شهدى عطيه الشافعى ومحمد عثمان (الذى قتل فى سجن طنطا واخفيت جثته ولم تظهر حتى الآن) • وفريد حداد ورشدى خليل وسيد امين وعبد القادر مفتاح وسعد التركى وشعبان حافظ واحمد البكار وعلى زهران ولويس اسحق الذى قتل برصاصه فى ظهره فى اليوم الذى خرجت فيه اخر دفعه من المعتقل فى ابريل ١٩٦٤ •

ويختتم فوزى حبشى : حديثه قائلا انه تمكن مؤخرا من رفع دعوى تعويض وانه من المفروض ان يصدر الحكم فيها خلال هذا الشهر ، بعد ان قدم العديد من البلاغات التى تم تمزيقها او تجاهلها وآخرها البلاغ الذى قدمه الى نيابه الوايلى عام ١٩٦٤ •

طرة ـ المرج وبالعكس

وفى ١٨ ديسمبر ١٩٨١ بدأ المعتقلون اليساريون محمد رضا ميروك واحمد زكى وحمدى محمود عبد الحافظ ومحمد محمد عبد السيد عبد العال الحسينى قاسم وعمر محمود عبد المحسن اضرابا عن الطعام داخل سجن ليمان طره بسبب سوء معاملتهم بسجن المرج فى الفترة من ٢٩ نوفمبر ١٩٨١ عندما نقلوا من ليمان طره حتى يوم عودتهم اليه •

وفى ٢٢ ديسمبر وبحضور وكيل نيابه المعادى وتسجيل اقوالهم عدلوا عن الاضراب وسجلت محاضر النيابه انه بمناظرة حمدى عبد الحافظ تبين وجود علامه باليد اليسرى خلف الكف مباشرة ، ادعى انها نتيجة حرقة بسيجارة وايضا علامات افقية بالمعدة من الناحيه اليمنى ادعى انها آثار الضرب بسياط ، وقرر لنا اى وكيل النيابه) شفاهه انه طلب من طبيب سجن المرج اثبات ما به من اصابات فى حينه الا انه رفض معللا ذلك بخوفه من ادارة السجن •

وبمناظرة عمر عبد المحسن تبين وجود اصابات باليد اليسرى والاصبع الخنصر والوسطى واصابات متفرقة باليدين والقدمين ، ادعى انها آثار الاعتداء بالضرب بشوم وايضا باستخدام آله حادة ، وبمناظرة محمد عبد تبين وجود اصابة بعصب القدم اليمنى ، وكدمة بمؤخرة الراس من الخلف ، قرر لنا شفاهة انها آثار ضرب بمؤخرة طبنجه . اصابات القدم من الضرب بشومه . وبمناظرة احمد زكى تبين وجود اصابه باصبع القدم اليمنى الاخير وبمناظرة الحسينى قاسم تبين ان به اصابة بساعد اليد اليسرى واصابه باسفل الكعب الايسر ، واصابة خلف القصبه اليمنى ادعى انها نتيجة ضرب بشومة وكى بسيجارة •

كفاية كده يا فكرى !

وفى جلسه مجلس الشعب التى عقدت فى اكتوبر ١٩٨٣ واعلن فيها مد العمل بقانون الطوارىء لسنة ثالثة ، قدم النائب فكرى الجزار ١٢ تقريرا رسميا صادرين عن مصلحة الطب الشرعى تثبت وقوع تعذيب على المتهمين فى قضية الجهاد بلغ حد الاصابة بالشلل وكان من اساليبه الكى باسياخ فى الحديد الساخن ، ولم يرد وزير الداخليه السابق . حسن ابو باشا (وزير الحكم المحلى حاليا) على ذلك ، ووجم المجلس امام هذه المعلومات • فتدخل رئيسه الاسبق صوفى ابو طالب قائلا : كفاية كده يا فكرى • الساعه الآن ٣٠ر٢ •

ومنع النائب من الكلام رغم انه كان قد تقدم بطلب الكلمة قبل بدء الجلسه بيومين •

● فماذا جاء فى هذه التقارير لكى يصاب المجلس بالوجوم ؟

التقرير ٣٠٧ لسنة ١٩٨٣ طب شرعى ـ على سبيل المثال ـ وهو خاص بالمتهم اسماعيل محمد الرفاعى ورد به ان المتهم تعرض للضرب بالكابلات الكهربائيه على جميع اجزاء الجسم ، والصعق بالكهرباء والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر مما تسبب فى حدوث شلل بالطرفين العلويين عولج بسببه فى مستشفى الشرطه ومستشفى القصر العينى كما وقع الاعتداء ضربا على الراس مما ادى الى فقد النطق وشلل باللسان وبالطرف السفلى الايمن ، وقد اثبت التقرير الاصابات واسبابها وفى نفس الفترة التى ذكرها المتهم ـ ما بين اكتوبر ٨١ ويناير ١٩٨٢ اى قبل الكشف عليه بخمسة عشر شهرا •

ما لم ننشره « المصور »

فى اغسطس ١٩٨٣ تم القبض على ١٦ مواطنا بتهمة تكوين تنظيم شيوعى (ولاول مرة فى مصر •• مسلح) ونشرت المصور تحقيقا مثيرا استندت فيه الى محاضر تحريات مباحث امن الدولة وما قيل فى ذلك الوقت من اعترافات منسوبة للمتهمين ـ وصور ضخمة لهم على الغلاف •

ولكن •• مالم تنشره (المصور) ان المعتقلين اضربوا عن الطعام وبعضهم عن الشراب ايضا وان المطلب الاول لهم للعدول عن الاضراب هو نقلهم من معسكر تعذيب القلعه الى سجن اخر تابع لمصلحة السجون واعلن المعتقلون فى محاضر نيابه الخليفة والنيابه العامة ان سبب اضرابهم هو التعذيب الذى مارسه ضدهم ضباط مباحث امن الدولة وضباط سجن القلعة تحت اشراف قائد السجن حازم ابراهيم عواد واحد الاطباء •

١٦ تقريرا رسميا

وقد صدر عن مصلحة الطب الشرعى ١٦ تقريرا رسميا تسجل ... تعذيب هؤلاء المعتقلين •

● التقرير رقم ٣٣٢ لسنة ٨٣ الخاص بالمتهم الاول احمد سيف الاسلام . يسجل ١٠ اصابات فى القدمين والصدر والضلوع ... ويؤكد حدوثها ... الفترة التى اشار اليها ... وبالاساليب التى ذكرها اى بالضرب باليد وبالكرابيج والعصى وكذلك باستخدام اداة كهربائية وتصغير التديبيب بشكل مؤلم ، وكانت هذه الوسائل تتكرر لمدة مرات يوميا يتخللها سكب المياه على جسم المتهم •

● التقرير ٣٣١ لسنة ٨٣ ، الخاص بالمتهم احمد عبد الجواد التونى يسجل انه حضر محمولا من الابطين جارا الطرفين السفليين ، ويثبت وجود اصابات بالظهر ، وتثبت التقارير انه تم تحويله لمستشفى ليمان طره للعلاج ، كما يسجل وكيل نيابة الخليفة فى ١٢ اغسطس ٨٣ انه بمناظرة المتهم وجد به اصابات بالجانب الايسر من الجسم وبمنتصف الظهر وبالذراع اليمنى •

● التقرير ٣٣٠ لسنة ٨٣ ، الخاص بالمتهم محمود القرغلى يسجل اصابات بالكتفين والقدمين واليدين ويؤكد حدوث فى الفترة ، بالاساليب التى ذكرها المتهم •

وكذا بقية التقارير الخاصة بالمتهمين ، السيد الطراوى •• محمد فخرى عبد الغفور •• والاخرين •

والتعذيب انواع

وهناك التعذيب ((المكثف)) الذى قد يؤدى الى القتل او الاصابه بعاهات مستديمه او يترك آثارا على جسد المواطن الضحيه بقية عمره وهناك التعذيب العام الذى لم يتوقف يوما ، والنوع الاخير يعرفه كل مواطن ، خاصة الفلاحون وابناء الطبقات الشعبية ، فى نقط واقسام ومراكز البوليس ولذلك تعتبر هذه الاماكن رمزا معاديا للشعب يخشى المواطن الاقتراب منها حتى ولو لاستخراج بطاقة انتخابيه :

ويقول د• عصمت سيف الدوله .

ـ ان اخطر اسباب التعذيب تقع بالتحديد على المستوى الشعبى ولايحتاج الامر الى اقامه براهين على ما هو معروف تماما لدى الكافه من التعذيب العام السائد الدائم الذى يلقاه افراد الشعب العاديين وبخاصة الفلاحين فى الارياف . فى نقط البوليس ومراكزها ان هذا التعذيب العام هو ايضا جرائم . ولكن لان الضحايا لا المثقفين والمفكرين والساسه ، فان احدا لايشير اليهم ولم يحدث ابدا ان الجماعات الكثيرة التى تشكلت فى السنوات الاخيره للدفاع عن الحريات وللدفاع عن الديمقراطيه ولحمايه حقوق الانسان ولمناصرة الشعوب المقهورة قد اهتمت اقل اهتمام بالمعذبين على ارض مصر من افراد الشعب العاديين ، هؤلاء المعذبون لايشكون لواحد من سببين اولهما او كليهما الاول ان خبراتهم التاريخية بجماعة المثقفين والكتاب والساسة قد علمتهم الا فائدة ترجى منهم فى الدفاع عن غير ذواتهم ومصالحهم ، والثانى ••

الدفاع الشرعى

يستطرد د• عصمت :

ـ الثانى سبب حضارى ، قد يسهل فهمه اذا ذكرت لك انه عندما وضع المشرعون فى الهند قانون العقوبات الهندى استغرقوا فى وضعه اربع سنوات ، منها سنتان لصياغة القانون كله ، وسنتان استغرقتهما صياغة بضع مواد خاصه بالدفاع الشرعى ، وهو الحق المقرر قانونا للفرد فى ان يدافع عن نفسه بالقوة اذا لزم الامر ضد الاعتداءات التى تقع عليه ، اذا افتقد حماية السلطه ، ومن باب اولى اذا وقعت عليه من رجال السلطة ، وقد بررت اللجنة التى استغرقت كل هذا الوقت لصياغة مواد الدفاع الشرعى صعوبه هذه الصياغة بأن المشكله فى الهند ليست الخوف من ان يتجاوز افراد الشعب حدود حق الدفاع عن انفسهم ضد الاعتداءات عليهم ، ولكن المشكله هى كيف يمكن تشجيع افراد الشعب على مقاومة الاعتداء عليهم ، وهى مشكله ـ كما قالوا ـ حضاريه ، والامر كذلك فى مصر ، ما لم يصل افراد الشعب الى معرفه ان من حقهم مقاومه التعذيب حتى الموت وان يستعملوا هذا الحق فى كل الظروف ستظل جريمة التعذيب متكررة على ضحايا صامتين •

العجز والشراسة

● ولكن لماذا تلجأ اجهزة السلطة لهذا الاسلوب ؟

يجيب د• عصمت :

ـ لما كانت الجريمة ترجع لاسباب عديدة منها ما هو اجتماعى ومنها ما هو ذاتى ، فكذلك التعذيب قد يرجع لظروف اجتماعية مثل عدم توافر الحماية الكافية لرجال الامن حتى يستطيعوا مقاومه الاوامر التى تصدر اليهم بالتعذيب دون ان يفقدوا وظائفهم ، او ان يكون من بين هؤلاء الاشخاص مرضى يجدون لذة خاصة فى التعذيب ، المهم ان كل جريمة تعذيب لها ظروفها التى يجب ان تبحث على حدة ، ومع ذلك هناك ظروف عامة قد تشجع على التعذيب ، منها فشل الحكومات فى ان توفى بوعودها المعلنة ، وبالتالى خوفها من النقد الذى يكشف هذا الفشل فتلجأ للتستر على عورتها بكبت حرية النقد بأساليب عديدة من اول الحيلولة دون نشره الى الارهاب الفكرى ، الى الارهاب الامنى الى التعذيب ، فى هذه الحالة نجد ان جرائم التعذيب تتراكب فى مراحل معينة وتنصب عادة على مصادر النقد الجاد من الكتاب والمفكرين والساسة ، وهى الحالة التى تثير عادة احتجاجات المثقفين والكتاب والساسة لانهم ضحاياه المباشرين

ويضيف المستشار صلاح عبد المجيد

ـ يستعمل رجال الامن اسلوب التعذيب ايضا لكى يؤكدون انهم يحمون النظام ، ولتلفيق وقائع معينة وجرائم لايهام النظام بوجود خطط لقلبه او التأثير عليه ، وبذلك يدعمون وجودهم سلطتهم

المثقفون والشعب المعذب

واذا كان لابد من مواجهة هذه الجريمة . فان د• عصمت سيف الدولة لا يرضى عن دور المثقفين والساسة والمفكرين المبذول حتى الآن اذ يقول :

ـ عندما سكتوا على التعذيب الذى يقع على افراد الشعب العاديين ، فقد فقدوا امكانية التعاطف الشعبى مع قضية التعذيب الذى يقع على بعضهم ، ودليل هذا انهم من حين الى آخر يحاولون اقامة الدنيا واقعادها (وبحق) لادانة التعذيب الواقع على بعضهم ، ولكن الدنيا لا تقوم والا تقعد ، وتبقى مستقرة بفعل عدم الاهتمام بشعب المعذبين يوميا بما يشكو منه الذين يتعذبون من حين الى حين ، على هذا الاساس فقط يمكن وضع حد لجرائم التعذيب بطرحه كقضية اجتماعية كما تطرح قضايا الجرائم السائدة ، ولو حظى التعذيب الذى يقع على افراد الشعب فى نقط البوليس واقسامها يوميا بربع اهتمام المثقفين بجرائم اختلاس المال العام والمخدرات وتجريف الارض لصعدت جريمة التعذيب الى ان تصبح من الهموم الاولى لهذا الشعب ، وبالتالى ينفتح الامل للحد من خطورتها ثم لانهائها ، ولتجأ المثقفون والمفكرون والساسة من مخاطر التعذيب ، وهم لا ينجون من اى عصبية اخرى الا مع الشعب ، اقول هذا وانا جد آسف لما لمسته من وصول التعذيب الاجرامى الى ان يصبح اجراما عقائديا ، بمعنى ان ترتكب الجريمة بناء على مذهب فكرى او سياسى يهدىء من ثورة ضمير صاحبها ويوهمه بانه اذ يعذب لا يفعل شيئا اكثر من الاستجابة لعقيدة ترى فى التعذيب صلاحا لضحاياه وللمجتمع كله ، انى اشير فى هذا الى نظرية « الاجهاض الامنى » التى سبق ان تعرضت لها على صفحات « الاهالى » فى اكتوبر ٨٣ ، والتى يبلغ من اقتناع المسئولين بها انهم لم يروا فى التعذيب جريمة على الاطلاق •

اللجنة المصرية للحريات

ويرى عبد العزيز محمد المحامى الوفدى المعروف وعضو الامانة العامة للجنة المصرية للدفاع عن الحريات ضرورة ان تبذل جمعيات حقوق الانسان ، ولجان الدفاع عن الحريات والاحزاب السياسيه كل جهدها لمقاومة هذه الجريمة وتوسيع دائرة المواجهه لتضم القوى الشعبية والمنظمات الديمقراطية والنقابية ، فهذه الجريمه منافية للدستور والقانون ومواثيق الامم المتحدة •• ويقول :

ـ لقد اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ اعلان حماية جميع الاشخاص من التعرض للتعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة ، وتنص المادة ٣ من الاعلان على انه لا يجوز لاى دولة عضو بالامم المتحدة ، اتخاذ الظروف الاستثنائية مثل حالة الحرب او خطر الحرب او عدم الاستقرار السياسى الداخلى او اية حالة طوارىء عامة اخرى ذريعة لتبرير التعذيب او غيره من ضروب المعاملة اللاانسانيه او المهينة ، وتنص ... الثانية على ان مخالفة هذا الاعلان تعد انتهاكا لحقوق الانسان وحرياته المنصوص عليها فى الاعلان العالمى لحقوق الانسان

وبناء على ما سبق يؤكد المستشار صلاح عبد المجيد على ضرورة ان تتصدى المحاكم لهذه الظاهرة ، وان تصدر فيها احكاما رادعة ، وان تهدر اى وقائع او اقوال تترتب على هذا التعذيب ، سواء كانت خاصة بمن وقع عليه التعذيب او اى شخص آخر تمسه هذه الاقوال •

برنامج مكافحة التعذيب

ويرى نبيل الهلالى ان هناك قصورا تشريعيا يحتاج الى علاج سريع ، فجريمة استعمال القسوة مع المواطنين بواسطة رجال الامن ، يعاقب عليها قانون العقوبات بعقوبة تافهة للغاية ، والقانون لا يتضمن عقوبات لمختلف اشكال الاعتداء ، ومازال النص الدستورى (فى المادة ٥٧) الذى يعتبر كل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين والحقوق والحريات العامة جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية عنها بالتقادم ، مازال هذا النص معطلا •

ومع ذلك فالامر ـ كما يقول الهلالى ـ يتطلب مجموعة كاملة من الضمانات ، فلن تجدى النصوص القانونية وحدها •

● تحقيق تحول ديمقراطى حقيقى فى المجتمع بما يستوجبه ذلك من الغاء حالة الطوارىء وترسانة التشريعات المقيدة للحريات •

● الغاء السجون التابعة تبعية مباشرة لمباحث امن الدولة او المخابرات العامة ، مثل سجن القلعة واستقبال طره ، وحظر دخول او تواجد رجال مباحث امن الدولة داخل السجون او اتصالهم بالمحتجزين بغير اذن كتابى من النيابة ، واعتبار اى مخالفة لذلك جريمة يعاقب عليها القانون •

● خضوع المقيدة حريتهم لاسباب سياسية لكشف طبى دورى بمعرفة جهة طبية محايدة وخاصة خلال فترات التحقيق •

● اخضاع المعتقلات والسجون لرقابة قضائية فعالة ، ووضع النصوص التشريعية التى تعطى لرئيس ووكيل محكمة النقض ووكلاء محاكم الاستئناف حق الدخول للسجون وتفتيشها •

● اخضاع السجون والمعتقلات لصور من الرقابة الشعبية بالاعتراف لنقابة المحامين ـ باعتبار مجلسها بنص القانون لجنة للدفاع عن الحريات ـ ولنقابة الاطباء وجمعيات حقوق الانسان والهلال الاحمر بتحقيق اية شكوى بشأن معاملة معتقل او مسجون على الطبيعة •

● استحداث نصوص تشريعية تعاقب مختلف اشكال اهانة معاملة المقيدة حريته او الايذاء البدنى او المعنوى او اهدار الكرامة الانسانية. واعتبار ذلك جناية يعاقب عليها بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة ، على ان تكون العقوبة الاعدام فى حالة وفاة المواطن تحت وطأة التعذيب • . فمن السخف ان يعاقب العامل الذى يضرب عن العمل للمطالبة بحق مسلوب ، او الطالب الذى يعتصم فى كلية بالاشغال الشاقة المؤبدة ، ثم يفلت الجلادون من مثل هذا العقاب » •

● تجريم تعطيل حق المواطن الذى قيد حريته فى الاتصال الفورى باهله ومحاميه •

● اعطاء القضاء حق اقامة الدعوى العمومية على مرتكبى جرائم التعذيب الذين يتكشف امرهم خلال نظر القضايا والسماح لاصحاب الشأن ـ استثناء من القاعدة العامة تحريك الدعوى العمومية بالطريق المباشر ضد مرتكبى جنايات التعذيب واعفاء دعاوى التعويض عن التعذيب من الرسوم

« البقية » ص ١٠ »

● نبيل الهلالى

● عصمت سيف الدولة

● صلاح عبد المجيد

● فكرى الجزار

تحقيق :
حسن بدوى

صباح الأربعاء

أجمل الايام

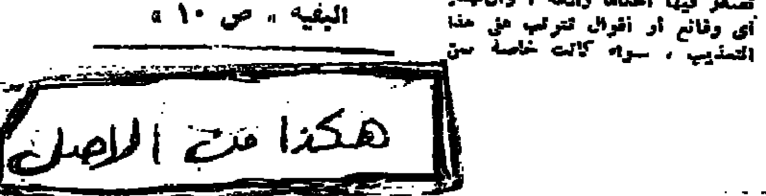
ظلت حرب اكتوبر مطلبا شعبيا ملحا منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ • واشرقت شمس وارعنا بالحركة الجماهيريه تحمل شتلات الاحلام واشجار اللعب وتستنهض عمالنها فى المصانع والحارات والجامعات ليدفع القيادة السياسيه الرسمية الى العبور • ولم يكن فى ذلك ثأرا لكرامه اهدرت كما حلى لهواة التحليل النفسى للتاريخ ان يقولوا، بل كان دفعا لما يراد لوطننا ولنا من ان تتحول القاهرة من درة فى بلاد الفقراء متألقة فى قلب عالم عربى كبير تجمع اطرافه وتنبض دفقاتها فيه الى رقم يضاف لحساب ورصيد الراسمالية العالمية والصهيونيه •

وقبل اسبوع واحد كنا فى الاهالى نتذكر تلك الايام ونتأهب للاحتفال بذكرى السادس من اكتوبر وقدرنا ان أغلب صفحاتنا سنخصصها لتلك الملحمة ليس اجترارا لذكرى يوم عظيم فاض فيه نهر الدم الشعبى فحسب بل تحسبا لغد آتى قد لا يقل صعوبة ويتطلب تضحيات قد لا تقل عما قدمنا فداءا ليوم العبور •

لقد تمكن الالاف من ابنائنا الابطال وقد خلعوا بباب التضحيه على انفسهم ان يقدموا ارواحهم عوضا عنا فداء لوطن مستقل اوفر انتاجا واكثر عدلا وقاهره زاهية فيها رايات الحرية والعدالة والنقاء • ولازال علينا ان نقطع شوطا اكبر على نفس الدرب وكنا نريد لصفحات هذا العدد ان تقول ذلك المعنى • غير ان احداث هذا الاسبوع تلاحقت بما يكشف عن جهل الحزب الحاكم بهذا المدلول العميق ليوم العبور • وبدلا من ان يفسح الطريق لميلاد هذا الوطن ـ الامل بصرعل سياساته التى تتجاهله وتعرقله • فهو بدلا من ان يساهم فى جعل الديمقراطيه سمة اصيله لحياتنا السياسيه يسرع بمد حالة الطوارىء لاكثر من عام جديد ويتجاهل صبر ومعاناة الملايين وباستخفاف بأمانيهم يرفع الاسعار ويعتمد سياسة الحوار بالهراوات والبنادق بدلا من حوار الافكار والمصالح •

ويدفعنا للاعتقاد بان المسافات التى تفصلنا عن احلامنا تتباعد فى كل يوم •• وان أجمل الايام لم يات بعد •

المحرر



مجلس الشعب يمد العمل بقانون الطوارئ

رئيس مجلس الشعب السابق يبرر موافقته : نحن في حالة حرب مع ليبيا

نواب المعارضة ينسحبون احتجاجا على منعهم من الرد

كتب ـ عمر أحمد عمر :

انسحب نواب حزبي الوفد والعمل وميلاد حنا عند التصويت على مد العمل بقانون الطوارئ، من اجتماع مجلس الشعب احتجاجا على عدم اخذ التصويت نداء بالاسم كما تنص اللائحه ، بعد ان تقدموا بطلب وقع عليه عشرون نائبا من المعارضـه • يرد الدكتور رفعت المحجوب عدم اجراء التصويت نداء بالاسم بان الاسماء لم تكـن واضحة في الطلب ، وبالتالي فانه لم نتمكن من التحقق من وجود الموقعين داخل القاعة •

حدث اثناء المناقشه ان ترك عدد كبير من نواب الحكومة قاعه المجلس مما اضطر الدكتور المحجوب الى تشغيل جرس مخصص لتنبيه الاعضاء للحضور خاصة عندما اقتربت الجلسـه من نهايتها •

وافق نواب الحزب الوطني على مد العمـل بالقانون ـ بناء على طلب الحكومة ـ هذه المرة تسعة عشر شهرا وليس سنة كما كان معتادا منذ اكتوبر ١٩٨١ فيما فسرته دوائر سياسيه بانه محاولة من الحكومه لتجنب دعوة المجلس الى عقد اجتماع غير عادى حيث ان دورته تبدأ فى نوفمبر من كل عام

اثار الانتباه ان د• كامل ليله رئيس المجلس السابق قد برر موافقته على مد العمل بقانون الطوارئ قائلا اننا نعيش فى حالة حرب حقيقية مع ليبيا وقال آخرون من نواب الحزب الوطني ان هناك مخاطر تتهدد مصر من سوريا وايران •

قال ممتاز نصار (وفد) اننا لم نصل الى اى بيانات مؤكدة حول ما اثير عن عزم ليبيا تدمير منشـآت حيوية داخـل مصر ، ووصف زعيم الوفديين بالمجلس هذا الكلام بانه كلام اجوف واوضح المخاطر التى تتعرض لهـا حريات المواطنين العامة والخاصه فى ظل الطوارئ •

وقال ميلاد حنا عضو المجلس ان الاستقرار لن يحققه قانون الطوارئ، وانما يحققه الحد من الغلاء وحـل مشكلة الاسكان وفرض الضرائب على الاغنياء وعدم توجيه الاتهامات للدول العربية •

وطالب ممدوح قناوى (حزب العمل) باضافه نص الى قانون الطوارئ يضمن « وعد الحكومة » بانها لن تطبقه الا فى حالة الارهاب طالما انها تصر على القانون ، الا ان الحكومه لم ترد على اقتراح العضو •

وقال علوى حافظ فرض الطوارئ سيضر بالسياحة والاقتصاد ومدخرات المصريين بالخارج ، مما اثار الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وكمال الجنزورى وزير التخطيط اللذين اكدا ان الطوارئ لن تضر بالحالة الاقتصادية لمصر •

واوضح على سلامه (وفد) ان قانون الطوارئ استـخدم أثنـاء المعركة الانتخابيه ضد مؤيدى احزاب المعارضه فى مايو الماضى الامر الذى يكذب دعوى الحكومة فى انها لم تستخدمه الا ضد الارهاب •

واكد محمد عبد (وفد) ان هذا القانون يكبل الحريات • وناشد نواب الحزب الوطنى ان لا يوافقوا على مده•

د • كامل ليلة
يعبر عن من ؟

المؤتمر الدولى للقانون بدون اسرائيليين

كتبت سوسن ابو حسين :

بدأ المؤتمر الدولى لقانون العقوبات اعماله بالقاهرة أول امس ، أعلن د• محمـود مصطفى نائب رئيس الجمعية الدولية لقانون العقوبات ان المؤتمر يعقد لاول مرة بالقـاهرة تكريمـا لمصر ولـكن بشرط عدم مشاركة اسرائيل وقد تحقق ماطلبناه حيث لايوجد بالمؤتمر اى اسرائيلى•

وردا على سؤال • الاهالى • حول التشريعات الجنائية وجرائم الاقتصاد اوضح د• فتحى سرور السـكرتير العام للجمعية وقال ان الامر يتعلق بعدم ملاحقة التشريعات الجنـائية للتغيرات الاقتصادية لانه اذا ظهرت• فئة مستغلة فى الراسمالية الوطنية استغلت المناخ الاقتصادى وارتكبت جرائم كالغش فى الاغذية مثلا يجب ان نلاحقها بشدة •

ندوة استراتيجيات مواجهة اسرائيل .. السبت القادم

تبدأ ندوة «استراتيجيات مواجهة اسرائيل » السبت القادم فى العاشرة صباحا ، بمشاركة ممثلى الاحزاب • عن التجمع يحضر لطفى الخولى ومحمد سـيد احمد وعن الوفد د• عبـد العميـد حشيش و د• ابراهيـم الدسوقى اباظة وعن العمل د• حلمى مراد وفؤاد نصحى وعبد القـادر شهيب وعن الوطنى د• احمد مرسى• ومن الشخصيات العامة د• اسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق ومحمد المسمارى عضو مجلس الشعب وفريد عبد الكريم و د• سعيد النشائى •

ينظم الندوة لجنة اعضـاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة شعبى فلسطين ولبنان •وذلك بنادى اساتذة جامعة القـاهرة ١٤ شارع هارون بالدقى •

اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات تحتج على مد الطوارئ لا يوجد ارهاب فى مصر الا ارهاب الفساد المنظم

احتجت الامانة العامة للجنة المصرية للدفاع عن الحـريات ، على قرار الحكومة بمد حالة الطوارئ لمدة ١٨ [illegible]

تقرير رسمى يؤكد :

تزايد العجز التجارى مع دول العالم الخارجى وتدهورة مع أفريقيا وآسيا

كتب ـ عاصم حنفى :

كشف تقرير اخير للبنـك المركزى المصرى حول حركة التجارة مع العالم الخارجى خلال الفترة من يوليو ٨٣ الى مارس ٨٤ ، أنها قد سجلت عجزا فى الميزان التجارى بلغ ٢ مليار و ٩٥١ مليون جنيه ، أى أن العجز قد زاد بنسبة ٩٪ عن نفس الفترة من العام السابق •

وأكد التقرير ان هناك زيادة فى نسبة الواردات بلغت ٧ر٦٪ لتصل الى ٥ مليار و ٦٧ مليون جنيه ، فى حين اقتصرت الزيادة فى الصـادرات على ٨ر٣٪ لتصل الى ٢ مليار و ١١٦ مليون جنيه •

كشف التقرير عن انخفاض نسبة تغطية الصادرات للواردات لتقتصر على ٨ر٤١٪ مقابل ٩ر٤٢٪ عن الفترة المماثلة من العام السابق •

آكد التقرير أن دول السوق الاوروبية المشتركة تأتى فى مقدمة مجموعات الدول التى يتم التعـامل معها تجاريا ، حيث تمثل وارداتها الى مصر حوالى ٧ر٣٦٪ من اجمـالى الواردات المصرية ، كما بلغت الصادرات المصرية اليها نحو ٥ر٣٢٪ من اجمـالى الصادرات المصرية ، وقد نتج عن التعامل مع مجموعة السوق المشتركة عجز قيمته مليار و ١٧٢ مليون جنيه اى حوالى ٤٠٪ من العجز الاجمالى فى الميزان التجارى

وتأتى فى المكانة الثانية الولايات المتحدة الامريكية اذ تمثل وارداتها الى مصر ١٨٪ من اجمالى الواردات المصرية ، كما بلغت حصـيلة الصادرات اليها نحو ٦ر٢٢٪ من اجمالى الصادرات • وقد نتج عن التعامل معها عجزا بلغ ٤٢٨ مليون جنيه أى حوالى ٥ر١٤٪ من اجمالى العجز •

اما مجموعة الدول الآسيوافريقية فقد حدث تدهورا فى الميزان التجارى معها ، حيث زاد عجـز الميزان التجارى معها من ٥ر١٦ مليون جنيه الى ١٩٥ مليونا حيث ارتفعت الواردات منها بنحو ٣٩٪ لتمثل ٥ر١٠٪ من اجمالى الواردات المصرية ، بينما انخفضت حصيلة صادراتنا اليها بنحو ٩٪ لتشكل ٦ر١٥٪ من اجمالى الصادرات •

آكد التقرير الرسمى الى أنه بالرغم من ضـآلة حجم معاملاتنا مع مجموعة الدول العربية ، الا أنها تعد المجموعة الجغرافية الوحيدة التى حققت التبادل التجارى معها فائضا لصالح مصر يبلغ نحو ٢ر٣٦ مليون جنيه ، وان كان هذا الفائض يقل بنحو ٥٪ عن العام السابق •

قانون ارهابى جديد يفرضه الحزب الوطنى

وافق نواب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب اول امس على قانون مقدم من الحكومة يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة أشهر وغرامة لا تزيد عن مائتى جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين « كل من حمل او عرض فى المحال او الاجتماعات العامة او وزع او لصق فى مكان معرض لرؤية الجمهور او عرض للبيع اعلاما او رموزا او شعارات او اشارات مهيجة او من شأنها اقلاق الامن العام او احداث فتنة او اضطرابات » •

وقد وصف النائب المعارض طاهر حزين هذا القانون بانه يندرج فى سلسلة القوانين المكبلة للحرية وانه يتسم بطابع العمومية بحيث يمكن أن ينطبق على اى شعار او علم سـواء كان لنادى رياضى او حزب سياسى كحزب التجمع •

كما وافق نواب الحـزب الوطنى على مادة بنفس القانون تعاقب باحدى العقوبتين السابقتين « كل من اسقط او اهان او اعدم بأية طريقة كانت شعارا لاحدى الدول الاجنبية » •

وقد رفض الحـزب الوطنى الاقتراح الذى قـدمه النائب المعـارض احمد طه « باستثناء دولة العدو الصهيونى المسماة باسرائيل •

المعارضة تحذر الحكومة من تكرار احداث ١٨ ، ١٩ يناير

القت احداث الاحتجاج والسـخط التى فجرها عمال كفر الدوار كرد فعل لشروع الحكومة فى رفع اسعار السلع الاساسية بظلالها على مناقشات مجلس الشعب اول امس حول ميزانية العام المالى ٨٤ ـ ١٩٨٥ ، فقد طالب المستشار ممتاز نصار الحكومة ان لا تتعجل فى رفع الاسعار كما رفعت سعر الدقيق البلدى بنسبة تزيد على ١٠٠٪ من ٦ جنيهـات الى ١٣ للجـوال • وحذر الحكومة من تكرار احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ •

وحرص الدكتور رفعت المحجـوب رئيس المجلس على اسـتنطاق ممثـل الحكومة الوزير توفيق عبده اسماعيل ان الحكومة ليست مسئولة عن انتشار المخابز التى تبيع رغيف العيش بقرشين وانها حددت أن لا تزيد نسبتها عن ١٥٪ بينمـا الـ ٨٥٪ الباقيـة تبيع الرغيف بقرش ، وأن ذلك يسـأل عنه أصحاب المخابز لا الحكومة ، جاء هذا الحرص من رئيس المجلس عقب تلقيه مكالمة تليفونية من الرئيس مبارك اضطرته لترك رئاسة الجلسة لدقائق لوكيل المجلس احمد موسى •

وزارة الزراعة الامريكية تتوقع :

القمح الامريكى لمصر بشروط غير ميسرة

قدرت وزارة الزراعة الامريكية أن مجموع ما تـستورده مصر من القمح خلال عام ١٩٨٤ سيصل الى حوالى ٦ر٣ مليون طن مقابل ٩ر٥ مليون طن فى العـام الماضى ، حيث من المتوقع ثبات الانتاج المصرى عنـد حوالى ٢ مليون طن ، فى حين ان احتياجاتهـا تصل الى ٨ر٢ مليون طن •

اكدت الوزارة الامريكيـة انه من غير المتوقع آن تحصـل مصر على احتياجاتهـا من القمح والدقيق من الولايات المتحـدة بنفس الشروط الميسرة التى حصلت بها على القمح فى السابق •

تتوقع المصادر الامريكية ان تلجأ مصر الى الاستيراد من اوروبا لتوفير احتياجاتها من القمح هذا العـام وربما الاعوام التالية •

من ناحيـة أخرى أكدت وزارة الزراعة الامريكية أن الولايات المتحدة ستقوم بتوريد نصف احتياجات مصر من الحبوب كما حدث عام ١٩٨٣ •

بلاغ بوقائع مخالفات مالية

فى الجمعية التعاونية للنقل فى السويس

لمندوب الاهالى :

تقدم غريب حسين يونس عضو مجلس ادارة الجمعيه التعاونيه للنقل السـيارات • بعدد بلاغات مدعمه بالوثائق الى وزيرى الحـكم المحلى والداخلية ، والنيابه الاداريه والرقابة الادارية ومحافظ السـويس ، حول مخالفات ماليه تصل الى درجة الاختلاس قام بها رئيس ادارة الجمعية وبعض الموظفين •

ووقائع المخالفات تتلخص فى :

● قام رئيس مجلس ادارة الجمعيه بالاشتراك مع مدير التعاون بالمحافظه ومدير التشغيل بالجمعية وأمين سر الجمعية ، بدراسـة عمليه نقل الاسفلت من السويس الى وادى حلفا بسيارات أعضاء الجمعية وذلك بدون علم مجلس الادارة بالكامل ، وبعـد تحرير العقـود مع معمل تكرير البترول بالسويس • وصدور اوامر التشغيل ، قام رئيس مجلس ادارة الجمعيه باسـناد العمليه كلها الى شقيقه المقاول عبد العزيز حربى ، وقد تحملت الجمعية مبلغ ٧٠ ألف جنيه •

● يقوم رئيس مجلس الادارة بتشغيل سيارات الاعضاء بدون علم المجلس ، وقد ترتب على ذلك وقف اعمال الجمعية وتشغيل المقاولين من الباطن ، مخالفا بذلك لوائح الجمعية التى تقول « على الجمعيه تشـغيل وحدات الاعضاء فى أعمال الجمعيه » • واذا قرر مجلس الادارة اسناد اى عمليه لاى مقاول مقابل عمولة قدرها ٢٪ لحساب الجمعيه •

● سبق أن تم تحـويل المدير السابق للجمعيه الى النيابه العـامه بعد اتهامه بتزوير شيك ، ومع ذلك اصدر محافظ السويس قرارا بمنحه اجازة مفتوحه مدفوعه الاجر بالكامل لحين انتهاء التحقيق ، وأصدر مدير التعاون بالمحافظه قرارا بمنح المدير السابق حوافز بلغت ١٥٠٠ جنيها •

العمال للمسئولين :

(قيادة اتحاد العمال لا تمثلنا)

امتنع عمال شركه النقل والهندسه عن استلام مرتباتهم احتجـاجا على قانون التأمينات الجديد• وفى شركه سماحى أصدر مدير عام المصـانع قرارا بتغيير وردية العاملات الصباحية الى وردية المساء ـ أى من السـاعة الثالثة بعد الظهر حتى الحادية عشرة مساء ، وذلك كعقاب لهن على عـدم استلام الاجور ، علما بأنه لا توجد مواصلات تنقلهن الى أماكن اقامتهـا البعيدة •• وقد أرسـل العمـال برقيات عديدة الى الرئيس مبـارك والمسئولين ، يطالبون فيها بعـدم تحويل هيئة التأمينات الاجتماعيـة الى هيئة للجباية الاجبارية منهم ، وعدم تحميلهم أعباء الازمة الاقتصادية وحدهم •• قال العمال فى برقياتهم أن القيادة الحالية لاتحاد العمال لم بعد تمثلهم ، وانها فقدت شرعيتها بموافقتها على سياسات تلحق أبلغ الضرر بمصالح العاملين •

كانت الاهالى قد اشارت فى العدد السابق الى امتناع عمـال شركات الغزل عن استلام مرتباتهم •

رفع أسعار أدوية بعد تغيير أسمائها

قامت شركات الادوية بتغييـر اسماء بعض الادوية لرفع ثمنهـا دون تغيير التركيبة العلاجية ، مثل: قطرة سلفا ١٠ ٪ تغيير اسمها الى اكيوسول ١٠ ٪ ورفع السعر من ٢٠ الى ٥٠ قرشا ، وقطرة سـلفا ٣٠ ٪ تغيير اسمها الى اكيوسـول ٣٠ ٪ ورفع السعر من ٢٥ الى ٧٠ قرشا ، وهى من منتجـات شركة الاسكندرية للادوية •• كما ارتفعت اسعار بعض الادوية الخاصة بعلاج الروماتيزم مثل فولتـارين (١١ أمبول) ارتفع سعره من ٤٤ الى ٥٨ قرشا• واوكسيترن من ٨٠ الى ١٢٠ قرشا ، وبوشان من ٤٠ الى ١٠٠ قرش ـ كما ارتفع ثمن برنردين الخاص بعلاج ضغط الدم من ١٧٠ الى ٢١٠ قرشا • هذا فضـلا عن اختفاء دواء الانسولين لعلاج مرض السكر والقطن الطبى •



أحمد أبو زيد

تقدم للوزير بطلبات العمال فاوقفته النقابة العامة عن نشاطه

أصـدرت النقابة العامة لعمال التجارة قرارا غريبا بوقف العامل أحمد أبو زيد عضو اللجنة النقابية بشركة « باتا » عن ممارسة نشـاطه النقابى ••

كان أحمد أبو زيد قد تحدث أمام وزير الصناعة أثناء زيارته للشركة وقدم عددا من المطالب باسم العاملين منها اعادة النظر فى نظام الحوافز زيادة بدل الوجبة الغذائية ، ضرورة عودة لجان الانتاج وانشاء نظـام المندوب النقابى • كما سبق له التقدم باكثر من مذكرة للنقابة العامة عن تهاون اللجنة النقـابية بالشركة فى حل مشاكل العمال •

على اثر ذلك فوجىء العامل أحمد أبو زيد باستدعائه للتحقيق ووقفه عن ممارسة نشاطه النقابى •

بعد قرار الوقف ، انتخب العمال زميلهم أبو زيد عضـوا فى مجلس ادارة الجمعية التعاونية بالشركة فى الانتخـابات التى جرت فى أواخر سبتمبر الماضى ••

جدير بالذكر أن أحمـد أبو زيد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع

أعضاء بمجلس نقابة المحامين :

لم تكن على علم بالقانون الجديد

علمت ((الاهالى)) أن عـددا من اعضاء مجلس نقابه المحامين لم يكن على علم بالقانون الجديد الذى وافق عليه مجلس الشـعب الاسبوع الماضى • وصرح هؤلاء الاعضاء [illegible] الوطنى هو الذى تقدم بالقانون رغم وجود اعضاء بالبرلمـان من مجلس [illegible]

المعروف ان المادة الخاصة بعدم تجديد انتخاب نقيب المحامين لاكثر من دورتين متتاليتين ، اثارت جدلا كبيرا • فقد طالب بحذفها كل من محمد المسمارى وكيل نقابة المحامين ومحمد عيد عضو مجلسـها وممتـاز نصار وعلى سلامة (جميعهم وفد) واحمد مجاهد (حزب العمل) • وعلق حلمى عبد الاخر (حـزب وطنى) بان احمد الخواجة نقيب المحامين ـ وكان حـاضرا ـ يوافق عليهـا ، عند التصويت ايد على الشريطى وسعد بهنساوى (حـزب وطنى) وجهة نظر الوفديين ، بينما ايد احمد حمادى (حزب الوفد) وجهة نظر الحزب الوطنى

فى ٣ أحياء فقط بالقاهرة

١٤٠٠٠ شقة مفروشة تم حصرها بلا ضرائب

مديرو مأموريات ضرائب القاهرة تلقوا منذ مـدة حصرا بالشـقق المفروشة فى مناطقهم • لم يتم بعد فتح الملفـات الضريبية لهذه الشقق عملية الحصر تمت عن وقت قصير فتـى • امكن حصر ٧٥٤٨ شـقة مفروشة بمصر الجديدة و ٤٨٧ بمنطقة وسط البلد و ١٤٧٦ بمنطقة حلوان • تستكمل مصلحة الضرائب حاليا عملية الحصر فى مناطق اخرى

الشيخ السماوى يقاضى (الاهرام) والتليفزيون

مفاجأة بموازنة الصحة

٤ مليون جنيه أقل من العام الماضى

[illegible]

أهالى المحافظات

- □ رغيف العيش القديم .. ينقرض فى الاسكندرية
- □ محافظة بنى سويف تبيع البيض الفاسد
- □ ازالة محطة بـ ١٨٧ الف جنيه قبل افتتاحها ببورسعيد

المنوفية :

ارتفاع الاسعار ونقص السلع الغذائية

كتب ـ عبد الحميد راجح :

تعانى الاسواق فى المنوفية من نقص شديد فى بعض اصنـاف الغذاء الضرورية مثل السكر الحر والدقيق والزيت الحر والارز والحلاوة الطحينية والعسل الاسود • ومنتجات شركتى قها وادفينا ، وزيادة المسلى المتطور وارتفاع اسعاره وتحميله على المسلى الصناعى ،والمنتجات الصناعيه ، والاقمشـة الشعبية من الدمور والدبلان والشيت ـ حيث ان مخصصات الفرد لا تكفى ونقص الاسمنت • وارتفاع اسـعار اللحوم ، والنقص الكبير فى حصة المخابز البلدية والافرنجية التى تم تخصيصها منذ عام ١٩٨٣ •• جاء ذلك ضمن تقرير الغرفه التجارية عن المدة الاولى من عام ١٩٨٤ • كما انتهى التقرير الى وجود نقص كبير فى لمبات فيليبس المسمار والفلورسنت ١٣٠ • فضـلا عن سرعة تلف لمبات فيليبس المسمار ، كما ان انابيب البوتاجاز شوافرة ••

اوصى التقـرير بالعمل على زيادة حصص المحافظة من هذه السلع لـ احتياجات المواطنين •

الاسكندرية :

رغيف العيش القديم .. ينقرض

بالرغم من تصريحات وزير التموين والتى اعلن فيها ان المخابز التى تم رفع سعر الرغيف بها تمثل ٢٠٪ فقط عن اجمالى المخابز ، فقد تبين ان احدى مناطق سيدى جابر وبها عشرة مخابز، قد تم تحويل سبعة منها لانتاج الرغيف المرتفع الثمن ، بينما تعانى المخـابز الثلاثة الباقيه من الزحام الشـديد طوال ساعات النهار •• وفى مناطق اخرى من المدينه بدات تصـدر تباعا [illegible]

السويس :

سوء توزيع المساكن .. سبب اعتصام عمال ليوم واحد

كتب ـ عبد العزيز محمود :

[illegible] العمال المهجرون بمصـانع [illegible] النصر للاسـمدة • والذين [illegible] اسرهم تعيش خارج المحافظة [illegible] عدوان ١٩٦٧ بالاعتصام داخل [illegible] مصانع يوم ١٦ سبتمبر الحالى [illegible] احتجاجا على سوء توزيع مسـاكن الشركة الذى قامت به لجنة توزيع المساكن ، وعدم حصولهم واسرهم على نصيب منها •• وأنهى العمـال الاعتصام بناء على وعـد من ادارة الشركه بحل المشكله ••

الجدير بالذكر أن اللجنه النقابية وقفت مكتوفة الايدى وتبادل اعضاؤها الذين انقسموا على انفسهم الاتهامات امام العمال المعتصمين • ولم تتدخل لحل هذه المشكلة •

سوهاج :

جهاز المحاسبات يطلب التحقيق فى مشروع للأمن الغذائى

معركة بالكراسى فى الحزب الوطنى

الدقهلية

١٨٧ الف جنيه فى التراب

بورسعيد :

رئيس مباحث رفح يضرب المواطنين ويصيب أحدهم بعاهة

العريش ـ محمد عبيد :

اعتدى الرائد أحمد عبد السلام رئيس مباحث قسم رفح بالضرب المبرح [illegible]

[illegible] عضو مجلس الشعب عن الحـزب الوطنى نهارا نفوذها • ترتب على ذلك أستدعاء أعضاء التجمع الى القسم لاجبارهم على قبول التحـكيم خارج القضاء ، فتقدموا ببلاغ الى النيابة التى استجوبت رئيس المباحث ومأمور القسم وأمرت باعداد تقرير طبى اثبت اصابة عضو التجمع بعاهة مستديمة بأذنه •

[illegible] توقف العمل فى المشروع بعد ثلاث سنوات • واكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات أن المجلس المحلى للمحافظة قد وافق على تنفيـذ المشروع قبل اعداد دراسة الجدوى الاقتصـاديه التى أعدت بعد ثلاثة اعوام من بدء العمل بالمشروع • وقد طالب الجهاز المركزى للمحاسبات باجراء التحقيق فى الموضوع •

[illegible] سبب المعركة انقسام الاعضاء الى فريقين يؤيد احدهما انتخاب على قنديل رئيسا للمجلس ، ويؤيد الفـريق الاخر انتخاب محمود المنسى • هرعت سيارات النجدة والاسعاف الى مقر الاجتماع بالحـزب الوطنى ونقل احمد حسين وكامل سالم عضوا المجلس الى المستشفى وانتهى الاجتماع دون انتخاب الرئيس •

[illegible] الاجرة فى بورسعيد بتكلفة ١٨٧ الف جنيه ، وقبل الافتتاح بيوم واحد ، قررت المحافظه ازالة الموقف بناء على طلب شركه هربرت جونز الامريكية التى تقوم بمد شبكة الصرف الصحى ببورسعيد ، والمعروف أن هناك قطع اراضى كثيرة تصلح لنفس الغرض • ولكن تجار الانفتاح وضـعوا يدهم عليها •

محافظة أسوان تكلف

يقـوم الآن الجهـاز المركزى للمحاسبات بالتدقيق فى بعض المخـالفات بمحـافظة أسـوان المتعلقة بتوريد مرشحات لتنقية مياه الشرب فى قرى المحـافظة ، وهى المخالفات التى ادت الى تحميل الدولة حوالى نصف مليون جنيه دون مبرر • حيث قامت المحافظة بالتعـاقد مع احدى الشركات لتوريد المرشحات • رغم ان لجنة البت كانت قد اوصت بقبول عطاء شركة اخرى تقوم بتوريد مرشحات أفضل وبأسعار أقل ••

اكتشـف جهاز المحاسـبات أن المرشحات التى تعاقدت عليها المحافظة تعتمد فى أحد أجزائها على غشـاء بلاستيك يتلف بسرعة فى أسـوان بسبب الجفاف وارتفاع درجة الحرارة مما يعطل عملية ترشيح الميـاه الى حين استيراد غشاء بديل من الخارج

المكافأة ١٠٠ جنيه للمدير و ٢ جنيه للعامل

كتب عطية الصيرفى

أصـدرت ادارة شركة أتوبيس وسط الدلتا قرارا بصرف مائة جنيه بمناسـبة العيد لكل مدير فرع من فروعها بمحـافظات القاهرة والمنوفية والغربية وكفر الشيخ •• كما قررت صرف مبالغ أكبر للسـادة أعضـاء مجلس الادارة • بينمـا صرفت مبلغ خمسـمائة جنيه فقط لعمال الحركة مجتمعين من نظار ومفتشين ومفاجئين ورؤساء حركة وعمال نظافة وصيانة أى بواقع جنيه الى جنيهين لكل عامل •

● الجيزة :

تجاوزات فى تطبيق الانضباط بالعجوزة

لمندوب الاهالى :

قامت شرطة المرافق الاسبوع الماضى باقتحام شارع ١٢ بالعجوزة تحت قيادة العقيد فيليب عبد الملاك مأمور القسم وذلك لازالة عربات البائعين [illegible]

١٠٠ فيلا تحولت لمراكز قمامة

الغربية :

شركة غزل المحلة لا تعترف بقرار المحافظ

كتب ـ عاطف الجيلى :

رفضت ادارة شركه مصر للغزل والنسيج بالمحله الكبرى الاستجابه لطلب العاملين بالشركه الراغبين فى التصريح لهم بتملك سيارات الاجرة [illegible]

المستشار فكرى عبد الحميد
محافظ الغربية

بنى سويف :

المحافظة تبيع البيض الفاسد

[illegible] تبين ان كميـة البيض التى [illegible] وغير صالحه للاستهلاك الآدمى [illegible] بيضة بسعر اقل من السعر [illegible] بعد عدة ايام من الاسواق بعد [illegible] انتاج مشروع الخمسين مليون [illegible] بنى سويف •

[illegible] تحل هذه المشكلة ، واضـاف بانه قد تم حفـر ٢٢ بئر للمياه بمدينة العريش ولكنها غير مستغلة بالكامل لانها بحاجة الى تركيب نظام التحكم الآلى الذى لا يزيد ثمنـه عن ½ مليون جنيه ولا توجد له اعتمادات •

ليبيا :

أين بدل المخاطر والتغذية للعاملين بالصرف الصحى

● الشرقية

سنهوت تحتج على سياسة رئيس القرية

[illegible]

وأخيرا .. انحرف «الوطنى» المصرى

يحيا الدولار ويسقط الجنيه

لعل القارىء يصاب بالدهشة حين يقرا هذا العنوان . ولعل القارىء يتساءل أيضا : هل من المعقول أن ينحرف الوطنى المصرى ؟ وماذا يبقى له من وطنيته ومن مصريته ؟ أليس فى هاتين الصفتين ما يعصمه من الانحراف ؟ وكأنى بالقارىء يهتف مستنكرا : لا .. لا .. الوطنى المصرى لا يمكن أن ينحرف ..مستحيل !

د. جوده عبد الخالق

لكن الحقيقة والواقع أن الوطنى المصرى ـ أقصد البنك الوطنى المصرى ـ قد انحرف . وسجل بيان جهاز المدعى الاشتراكى المنشور فى الصحف بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٤ انحرافات هذا البنك واثنين من بنوك الانفتاح الاخرى هما بنك الاهرام وجمال ترست . وقد ورد فى بيان جهاز المدعى الاشتراكى أن التحقيقات التى أجراها كشفت ما يلى :

* أن البنوك المذكورة قدمت تسهيلات ائتمانية بدون ضمانات لكبار تجار العملة وعلى راسهم سامى على حسن الذى بلغ حجم تعاملاته فى السوق السوداء ٢ مليار دولار سنويا .
* ان بعض العاملين فى هذه البنوك بل وبعض كبار المسئولين فيها ، كانوا شركاء لتجار العملة فى السوق السوداء .
* ان السمة الغالبة على البنوك المذكورة هى الاتجار فى النقد الاجنبى فى السوق السوداء سواء من خلال الحسابات او عن طريق تجار العملة الذين يتواجدون بصالات هذه البنوك لهذا الغرض .
* ان بنوك وشركات القطاع العام والهيئات الحكومية كانت تشترى النقد الاجنبى من كبار تجار العملة وتثبت الفرق بين سعر السوق السوداء والسعر المحدد من قبل الدولة (وكان ٨٤ قرشا) على انه مصاريف تدبير عملة .
* أن هناك انحرافات جسيمة فى العمل المصرفى مما من شأنه الاضرار بالمصلحة الاقتصادية العامة .

والخلاصة أن البنوك المذكورة قد ارتكبت افعالا فاحشة تضر بالامن الاقتصادى لمصر اكبر الضرر مما يجعل ما ارتكبته من آثام يرقى الى جرائم الاخلال بالامن القومى بلا جدال . والخطير أيضا أن بعض قيادات البنك المركزى المعارة الى هذه البنوك كانت شريكا فى هذه الاعمال المدمرة . ونذكر كمثال وكيل محافظ البنك المركزى والمعار للبنك الوطنى المصرى عضوا منتدبا . ألا يذكرنا هذا بالمثل القائل حاميها حراميها ؟!

لقد مارست البنوك المذكورة وسهلت تجارة العملة فى السوق السوداء ، مخالفة بذلك نص القانون وتعليمات البنك المركزى ووزارة الاقتصاد ، وتسببت بذلك فى تدهور قيمة الجنيه المصرى ـ رمز السيادة الوطنية فى المجال الاقتصادى . كما قامت البنوك بتهريب النقد الاجنبى الى خارج البلاد . وقام بنك الاهرام وحده بتهريب أكثر من نصف مليار دولار خلال عشرين شهرا فقط . كذلك قامت البنوك المذكورة باستخدام اموال المودعين للمضاربة على المعادن النفيسة لحساب كبار تجار العملة . وقد تجاوز حجم مضاربات البنك الوطنى المصرى فى عام واحد المليار دولار .

ولا أريد أن استطرد فى سرد الوقائع والمخالفات الاخرى التى وردت فى بيان جهاز المدعى الاشتراكى ، والتى تشكل جرائم كاملة طبقا للقوانين والقواعد المقررة فى البلاد . وأكتفى باحالة القارىء الى نص البيان المذكور ففيه الكفاية .

ولكنى أطرح بهذه المناسبة السؤال الهام :
كيف وصلت الامور الى هذا الحد ؟

والى متى يلوذ الجميع بالصمت وهم يشاهدون المافيا على أوسع نطاق وعلى أعلى مستوى وهى تعيث فسادا فى البلاد ؟ تدمر اقتصادها وتنتهك سيادتها ؟

وماذا نقول وبعض الجهات الحكومية نفسها شريك فى هذه الانحرافات ؟

وهل يجدى أن نشكو الى الحكومة من الحكومة ؟

ان الحكومة تعلم أن هناك تجارة للعملة فى السوق السوداء . وتعلم من هم كبار تجار العملة .. وآخر دليل على هذا هو تصريح وزير الاقتصاد فى مقابلة مع مندوب الاهالى منذ حوالى شهرين . ومع ذلك لم تتخذ التدابير التى ترقى الى مستوى الخطر المحدق .

ونعود الى السؤال الاهم : كيف وصلت الامور الى هذا الحد ؟ وعلى من تقع المسئولية فى كل ما حدث وفيما هو آت ؟

ابتداء فانى أؤكد على نقطتين مهمتين :

الاولى : ان الانحرافات التى حدثت فى قطاع البنوك والتى يسميها البعض ـ اما تأدبا أو جهلا ـ عدم انضباط تعود الى أسباب هيكلية موضوعية فى الاقتصاد المصرى وليس فقط لمجرد أن هناك أشخاصا من المتعاملين مع البنوك او المتعاملين فيها من ذوى النزعات الاجرامية .

والثانية هى أن الدولة بذراعيها التنفيذى والتشريعى تتحمل المسئولية كاملة عما جرى ويجرى وسيجرى . فباليقين ، ليس هذا هو آخر فصول قصة الفساد والانحراف . والآن دعنا نفصل القول .

ان البيئة المصرفية فى مصر تموج بالعوامل التى تهىء للانحراف بل وتكاد تدفع اليه دفعا . واهم هذه العوامل أن عدد البنوك فى مصر الآن أكثر من اللازم . وهذا يتنافى مع مبدأ مسلم به فى علم الاقتصاد . فهناك ما يقرب من ثمانين بنكا من مختلف الانواع . وهذا العدد الضخم يفوق الاحتياجات المصرفيه الحقيقية للاقتصاد المصرى . بل ان تقريرا رسميا صدر عن وزارة الاقتصاد منذ سبع سنوات خلت قد حذر من التخمة المصرفية فى مصر وأوصى بعدم السماح بفتح بنوك جديدة . كان هذا عام ١٩٧٧ حينما كان عدد البنوك لا يتجاوز ثلاثين بنكا ـ فما بالنا اليوم وهذا العدد يقترب من الثمانين !

فهذا بنك لا يحترم نسبة الاحتياطى التى حددها البنك المركزى ، وذاك يمنح ائتمانا بلا ضمانات ، وثالث يعطى ائتمانا لعميل واحد يفوق كامل رأسماله عدة مرات ، ورابع يضارب على المعادن النفيسة ، وخامس يتاجر فى العملة فى السوق السوداء ، وسابع يقوم بتهريب النقد الى الخارج ... الخ .

ولقد شجع على هذه الممارسات غير المسئولة من جانب بنوك الانفتاح عدة عوامل :

* ضعف البنك المركزى وعدم قدرته على التصدى للقوى التى تمثلها بنوك الانفتاح ـ حتى بعد تعديل قانونه ـ بل وافتقاره للهيبة المطلوبة لبنك البنوك .
* الاصرار على استمرار العمل بنظام الاستيراد بدون تحويل عملة .
* الاصرار على عدم تعديل قانون النقد الاجنبى رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ بحيث يحظر على الافراد الاحتفاظ بالنقد الاجنبى خارج البنوك .
* اشتراط موافقة الوزير المختص قبل رفع الدعوى الجنائية على من يثبت اتجاره فى العملة فى السوق السوداء وتفاهة العقوبة فى حالة صدور الحكم

فاذا تأملنا كل هذه العوامل نجد أن الدولة هى المسئولة عنها ، فالدولة هى التى سمحت بفقدان البنك المركزى هيبته ، وهى التى تصر على بقاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة (حتى انه استمر عشر سنوات كاملة تولى فيها وزارة الاقتصاد حوالى نصف دستة وزراء) وهى الحريصة على عدم تعديل قانون النقد الاجنبى .

وبعد .. انى أرفع صوتى محذرا بعواقب الامور . وأخشى أن يذهب صوتى أدراج الرياح . وقد يصرخ من يصرخ . وقد يصدر جهاز المدعى الاشتراكى ألف بيان وبيان . لكن ستبقى انحرافات المافيا الاقتصاديه وجرائمها تقوض دعائم الاقتصاد القومى . وستظل بنوك الانفتاح تقامر بأموال المودعين الكادحين وتتاجر متاجرة رخيصة بأغلى الرموز المصرية (مثل الاهرام والوطنى) . وستظل حكومتنا السنية تهتف بأعلى صوت : يحيا الفساد ويسقط الدعم .. يحيا الدولار ويسقط الجنيه .

الفاظ ومعان

مطلوب وزير سابق

نشرت بعض الصحف اليومية عدة اعلانات عاليه التكلفة (نصف او ربع صفحه) عن شىء اسمه «الزهراء للاعلام العربى» . وقول «شىء» لا يعنى التحقير أو الاساءة ولكنه تعبير دقيق عن واقع غامض . فلم يتضمن أى من الاعلانات الثلاثه التى قرأتها ما يفيد الطبيعه القانونية للمعلن : جمعية اهليه او تعاونيه ، شركه مساهمة أو توصيه ... الخ من أنواع الشركات ، منظمه دوليه ، هيئة أجنبية .. وانما اكتفى المعلن، بعد اقتباس أيه كريمه ليس من الواضح سبب الزج بها فى اعلان تجارى بكتابة الاسم المذكور . ذكر أن الاتصال يكون بالبريد المسجل على صندوق بريد أعطى رقمه . ووقع الاعلان باسم ثنائى غير مصحوب بصفة او مهنه .

وكان اول اعلان وقع عليه نظرى فى «الاهرام» عدد ١٤ـ٩ـ١٩٨٤ يبدأ كالتالى : «السينما والتليفزيون والاذاعة» تليها فى سطر ثان «دعوة لكبار الكتاب» «من تقديم مكافآت كبيرة لاعداد سيناريو لفيلم عالمى كالتالى» ثم اورد ١٦ موضوعا مرقمة وموضوعا واحدا غير مرقوم . ثم اضاف المعلن بالحرف الواحد «مكافآت مجزية عن افلام مصريةمحلية جادة ومثيرة فنيا تعالج موضوعات انسانية تتميز بالصدق والواقعية» وتترك لفطنة القارىء فهم ما تعنيه تلك العبارة .

وبعد ذلك يضيف الاعلان تحت عنوان ملحوظة هامة : «تقوم الشركة بتمويل مشروعاتها تمويلا ذاتيا او بنظام المشاركة الخاضعة لاحكام الشريعة الاسلامية مع الهيئات او الافراد حيث يتحقق اكبر عائد لراس مال يعمل وفق هذا النظام» . وارجو أن يتفضل احد رجال الاعمال المشتغلين فى سوق مصر العجيبة فيشرح لى معنى هذه «الملحوظة» . فلست اعتقد ان بوسع أى اقتصادى ان يشرحها . ومسك الختام فى الاعلان هو «رجاء الاتصال عن طريق البريد لتحقيق سرية البيانات والمعلومات لمن يهمه هذا» .. !

وقرأت فى «الاهرام» عدد ١٧ـ٩ـ١٩٨٤ اعلانا من نفس الشىء يطلب موظفين من مستويات مختلفة . ثم صعقت حين رأيت فى نفس الجريدة عدد ٢٤ـ٩ـ١٩٨٤ اعلانا عن وظائف خاصة (شركات تحت التأسيس) توجد فى رأسها : رئيس لمجلس ادارة شركه لتوظيف اموال ، يفضل وزير سابق من وزراء المجموعه الاقتصادية .. كذا بالحرف الواحد . فهل هان وزراء مصر السابقين حتى يقفوا فى طابور طلب وظائف فى شىء مجهول الهوية؟ وأى ايحاء خطير يعطيه ذكر وزراء المجموعة الاقتصادية السابقين ؟ وما تاثير ذلك على الناس وعلى نظرتهم للوزراء الذين يديرون شئون بلادهم .

واخيرا نشرت نفس الجريدة (عدد ٢٨ـ٩ـ١٩٨٤) اعلانا بأسماء أكثر من عشرين شخصا ـ من بينها شخصيات كبيرة الشأن فى تاريخ مصر المعاصر مثل زكريا محيى الدين، كمال الدين حسين ، على صبرى ، خالد محيى الدين ، عمر التلمسانى ـ تدعوهم لبيع مذكراتهم لذلك الشىء مقابل مكافآت مالية كبيرة . وكان بوسع المعلن ان يتصل بكل هؤلاء لو كان جادا ولكنه قصد بنشر أسمائهم دون اذن ان يجتذب غيرهم الى شباكه . وهى فى عرف بعض محترفى الاعلان تعد براعة .

انى أكره ان استعدى السلطة على احد . كما اعلم ان الاصل ان القانون لا يحمى البلهاء . وان كنت اعلم ان القانون يعاقب عن جنحة اسمها «النصب» . وان الشرطة المالية فى البلاد الراسمالية تتقصى كل ما يبدو لها مريبا لترى ما اذا كان يقع تحت طائلة القانون ام لا .

ولكننى اكتفى بان ارجو الاستاذ الدكتور صبحى عبد الحكيم بصفته رئيسا للمجلس الاعلى للصحافة (رغم تحفظى ازاء النظام الموضوع للصحافة فى مصر) بان يسأل الجريدة التى نشرت هذه الاعلانات عما لديها من معلومات عن اصحابها . فاذا اطمأن قلبه لسلامة الموقف من كل شائبة تركنا الموضوع وكفى الله الناس شر الاحتيال . أما اذا وجد ما يثير الشك فاعتقد أنه سيطرح القضية على المجلس المذكور ليبدى رأيه فى اخلاقيات الاعلان ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

التعليم الفنى وقضية التكنولوجيا ١

كشف الدكتور عبد العظيم انيس الاستاذ بكلية العلوم ومسئول مكتب الجامعات بالتجمع فى مقاليه فى العددين الاخيرين من الاهالى حقيقة الشعار المطروح عن اصلاح التعليم واوضح كيف تضيق ابواب الجامعة امام الفقراء .

ويبدا الدكتور انيس فى هذا العدد طرح موضوع التعليم الفنى وقضية التكنولوجيا كما ينتقل فى موضوعه فى العدد القادم الى بحث احوال التعليم الفنى فى مصر .

المشاركة النشطة لكل الشرائح الاجتماعية شرط أساسى لتطوير تكنولوجيا الأمة

الانفتاح وسياسة الابداع التكنولوجى نقيضان لا يجتمعان

لا ينبغى ان يفهم من مقالى السابقين عن القبول فى الجامعات انى ضد التعليم الفنى ، أو ضد التوسع فيه فى اطار البناء الحالى للهيكل التعليمى وان كان لى رأى خاص بالمستقبل فى ضرورة السعى للجمع بين تعلم الحرف والتعليم النظرى فى مدرسة ثانوية واحدة ، هى المعروفة عالميا اليوم باسم المدرسة الشاملة ، ولدينا منها فى مصر مدرستان فيما يقال . ان هذا هو الوجه الديمقراطى للتعليم الثانوى .

د. عبد العظيم انيس

ولكن ما أنا ضده بشكل محدد هو الاشياء الثلاثة التالية :

● ان يكون للتعليم الفنى صبغته الطبقيه المغلقه ، بمعنى أن يكون التعليم الفنى هو قدر أبناء الطبقات الشعبية وحدها من العمال وفقراء الفلاحين وأن يكون التعليم النظرى الموصل الى الجامعة هو نصيب أبناء الفئة الوسطى وطبقات الاثرياء ، ليس فقط لان معنى هذا أن مبدأ تكافؤ الفرص يتحول الى خرافة ، وانما أيضا لان اتساع قاعدة التعليم الفنى اجتماعيا وتحوله الى تعليم عابر للطبقات هو أحد الشروط الضرورية لاستزراع تكنولوجيا متقدمة فى المجتمع والابداع الذاتى فيها ، وذلك كما تثبت الدراسات الجادة التى أجريت فى جامعة الامم المتحدة من تجربة اليابان التاريخية فى هذا الميدان فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر .

● ان يكون هناك وهم لدى المسئولين أو التشبث حول الوضع الحالى لما يسمى بالتعليم الفنى فى مصر فواقع الحال ـ كما سوف أشرح فيما بعد ـ أن أحوال التعليم الفنى فى مصر سيئة وان التوسع الكمى فى ظل الاوضاع الحاليه لن يؤدى الا الى اهدار التعليم الفنى ولا الى تقدم فى حل قضيه التكنولوجيا المتقدمه فى مصر ، ولن يؤدى الا الى تخريج شباب صلتهم بالصناعه هى صلة الامى بالكتاب ! ومن المهم هنا ان نزيل الوهم لدى البعض من الذين يتصورون أن التعليم الفنى ـ حتى فى ظروفه السيئة الحالية ـ أقل تكلفة من التعليم العام .

فوفق دراسات الوزارة وتقرير اللجنه المصرية الامريكية فى سنة ١٩٧٩ فان طالب التعليم الثانوى العام يكلف الوزارة سنويا فى المتوسط ١٠٣ جنيه بينما يكلف طالب التعليم الزراعى الوزارة ١٥٦ جنيه ، وطالب التعليم الصناعى ١٢٢ جنيه . ولقد قدرت الوزارة عام ١٩٧٩ أنها فى حاجة الى ٤٠٠ مليون جنيه (لتمويل تطوير وتحديث التعليم) لتطوير التعليم الفنى بالاسعار القائمه ، وهو ما يصل الى نحو ٣٥٠ مليون جنيها باسعار اليوم !

● أن يكون هناك وهم لدى المسئولين والرأى العام ان التوسع فى التعليم الفنى وحده سوف يحل قضية استزراع التكنولوجيا فى جسد المجتمع المصرى بحيث تصبح جزءا لا يتجزأ من الجسد الحى لهذا المجتمع بحيث تتحول الى ابداع وطنى . فالحقيقة أن هناك شروطا عديدة اجتماعية وسياسية واقتصادية لحدوث هذا . وعلى وجه الخصوص علينا أن نؤكه هنا أن الانفتاح وسياسة الابداع التكنولوجى هما نقيضان لا يجتمعان .

فلنبدأ اذن بقضيه الصفة الطبقيه المغلقة للتعليم الفنى فى مصر لقد وردنا فى حقيقة الامر عندما الازدواج فى التعليم الثانوى بين التعليم العام والتعليم الفنى من انظمة التعليم الاوربية ، وخصوصا من التعليم الانجليزى ، حيث مدرسه الاجرومية Grammer School التى تؤهل للجامعة والمدرسه الثانوية الفنية التى لا تؤهل لذلك . هذا طبعا مع استبعاد قضية المدارس العامة Public School وهى المدارس الارستقراطيه وأبناء الطبقة الحاكمة وقد أدى هذا الى ازدواج اجتماعى وطبقى صريح . ولكن مع تقدم الوعى بأهمية مقسومة التعليم اتجه حزب العمال البريطانى ابان فترات حكمه الاخيرة الى توحيد التعليم الثانوى تدريجيا فيما سمى بالمدرسة الشاملة وهى مدرسة تجمع بين التعليم النظرى وتعليم الحرف . وهى مدارس يفترض انها تجمع بين أبناء الشعب كله من جميع طبقاته . ومن لم يستطع ان يؤهل نفسه لتحقيق شروط الجامعة يكون مستعدا للانضمام الى قوة العمال البريطانية . ولقد أدى هذا الاصلاح فى نظام التعليم الى صراع اجتماعى واضح المعالم بين حزب العمال وبين حزب المحافظين المتمسك بالابقاء على مدرسة الاجرومية . وليس بالصدفة أن يحدث هذا . فالحقيقة أن ميدان التعليم وسياساته هو موضوع صراع اجتماعى واضح المعالم متى توفر الوعى بحقيقة الاوضاع .

وفى مصر عندما تنتهى المرحلة الاعدادية توابه الوزارة مشكله توزيع الطلبه والطالبات بين التعليم الثانوى العام وبين التعليم الثانوى الفنى ؟ وتلجأ الى الحاق التلاميذ من المجاميع الدنيا فى امتحان الاعدادية (وهم غالبا أبناء الفقراء) بالتعليم الثانوى الفنى مع أن احتياجات التعليم الفنى الحقيقية وضرورة ازدهاره تقتضى نوعية من التلاميذ يكون لهم تفوق فى العلوم والرياضيات على وجه الخصوص .

وغنى عن البيان ـ كما يعترف تقرير اللجنة المصرية الامريكيه (ص ١٢٥) ـ أن التوزيع الحالى بين نوعى التعليم لا يعكس لا رغبات التلاميذ وأولياء أمورهم من ناحيه ولا الاحتياجات المستقبلية للتخصصات المختلفة فى المجتمع المصرى من ناحيه أخرى . فالرغبات الاولى تتجه بشكل عام الى التعليم الثانوى العام وتشكو الوزارة فى تقرير التحديث من سيادة تيار احتقار العمل اليدوى كقيمة اجتماعية بين التلاميذ وأولياء امورهم وتتساءل : كيف يمكن حل هذه المسألة ؟ واجابتنا على ذلك :

الا يمكن أن تكون المدرسة الشاملة هى احد الحلول ، بالاضافة الى اجراءات اخرى مثل تعديل هيكل الاجور لصالح التعليم الفنى ؟

ومن المهم على وجه الخصوص أن ننتبه الى خطورة التقسيم الطبقى الحالى للتعليم الثانوى على قضية السيطرة على التكنولوجيا والابداع فيها ، وهى ضرورة أساسية لانفتاح آفاق التقدم أمام المجتمع المصرى . لقد أجريت جامعة الامم المتحدة دراسة حول هذا الموضوع من خلال دراسة تجربة اليابان ، واشترك فى هذه الدراسة ١١٤ باحث ونشر فى مجلة الجامعة (عدد يونيو سنة ١٩٨٤) ملخص للتقرير النهائى تحت عنوان : «دور المسألة فى نشر التكنولوجيا»

وهذا التقرير يؤكد «أن المشاركة النشيطة لكل الشرائح الاجتماعية ذات اهمية قصوى فى تطوير تكنولوجيا الامة» ، كما يؤكد التقرير أن المصادر المحلية فى المهارات والمعرفة المتراكمة لدى شعب يمكن أن تستغل لخدمة عملية التطوير كاملا فقط عن طريق مهندسين وفنيين وطنيين لا أجانب ؟ وأن جمهور التكنولوجيا فى المجتمع تصبح أقوى بكثير اذا استخدمت اللغة الوطنية كوسيط للتعليم الفنى فى المرحلة الابتدائية ومرحلة التعليم المتقدم . ويضرب التقرير مثالا على ذلك من اليابان حيث تطوع العلماء اليابانيون باعداد كبيرة بتدريب الاسطوات ـ قبل المتخصصين ـ على التكنولوجيا الغربية الجديدة . ان أول مدرسة ذات برامج متكاملة لتدريب الاسطوات كانت مدرسة تدريب عمال طوكيو التى انشئت عام ١٨٨١ وتحولت بعد خمسين سنة الى معهد طوكيو للتكنولوجيا . ولقد لعبت هذه المدرسة دورا أساسيا فى ايجاد تطبيقات أوسع للتكنولوجيا وفى تحسينها ومن المهم ان نتذكر أن أغلب خريجى هذه المدرسة قد أصبحوا مدرسين فى مدارس أنشئت على نفس الطراز بطول اليابان وعرضها .

إرفعوا أيديكم عن حقوق الفلاحين

عندما كتبت فى كلمه سابقة أن حرمان اليسار الدينى ممثلا فى الشيخ / مصطفى عاصى والمهندس / زين السماك وكاتب هذه السطور او حتى اليمين المعتدل ممثلا فى الاستاذين / محمد شمس الدين الشناوى وعادل عيد المحامين من دخول مجلس الشعب ـ سيتيح لقوى الرجعية واليمين المتطرف الفرصه كاملة للانحياز الى الطبقة المستغلة (بكسر الغين) ممثلة فى الراسمالية والاقطاع ضد الكادحين والمطحونين .

لم اكن اتصور ان يتم ذلك بالسرعة المذهلة التى وقعت . فقد ارتفعت هذه الايام اصوات فى المجلس التشريعى تنادى بوأد الحقوق المشروعه التى حصل عليها الفلاحون خلال نضالهم الطويل وبعد أن قدموا لها العديد من الضحايا فى بهوت وكمشيش وغيرها .

خليل عبد الكريم

وللاخوة الافاضل فى ذلك المجلس الذين يلبسون مسوح الاسلام وللذين لا يزالون يصرون على ان الشريعة الاسلامية مصدر للتشريع نهمس فى آذانهم ان تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء لا ينحصر فى تنفيذ الحدود : السرقه ، الحرابة ، شرب الخمر ، القذف .. الخ ـ فتلك الحدود لا تتعدى ثلاثة عشره ايه من القرآن الكريم كله ، كانت من اخر اياته نزولا . ان من اصول الشريعة مراعاة حقوق عيال الله وهم الفقراء بنص الحديث الشريف . وكما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية : حيث تكون مصلحة الناس فثم شرع الله .

والفلاحون الكادحون وهم الغالبية العظمى من امتنا اولى بالرعاية والوقوف فى صفهم والحفاظ على حقوقهم المشروعه فى وجه من يريد ان ينتزعها لهم .

وموقف الاسلام من الارض واضح لا لبس فيه . وبدون الدخول فى التفصيلات الفقهية الدقيقة التى لا مجال لها هنا مثل التفرقة بين الارض المحررة بالحرب او عن طريق الصلح او الاسلام الطوعى او الارض السواد والارض الموات .. الخ ..

نستطيع ان نقول ونحن مطمئنون ان الاسلام يعتبر الارض ملك للدولة ملكية رقبة ولمن يقوم بزراعتها ملكيه منفعة بشرط أن يعمل فيها ويؤدى ما عليها من حق مثل اخراج الزكاة .

ذلك ان الاسلام يرى فى الارض مصدرا من مصادر الانتاج الرئيسية وانها تتسم بالندرة ولها دور خطير فى تشكيل الحياة الاجتماعية . لكن العنصر الفعال فيها ، هو العامل الذى يقوم بعمارتها سواء بالزراعه او للسكنى والسنة النبوية القوليه والفعلية على السواء ، وما صدر عن الخلفاء الراشدين وما ذكره الائمة والفقهاء يؤكد تقييم العمل تقييما كبيرا والارتفاع بشأنه بصورة لم تزل بعض التشريعات الحديثه قاصرة عن بلوغها .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث متفق عليه :
(فمن أحيا أرضا ميتة فهى له
وورد فى صحيح البخارى عن عائشه رضى الله عنها ان النبى عليه السلام قال :

(من أعمر أرضا ليست لاحد فهو أحق بها) .

وذلك أن الجهد الذى يبذله العامل فى احياء الارض واعمارها وتحويلها من أرض موات الى أرض عمرا تعطى الخير هو الذى فيه الرحمن ودعمه الى أن يقرر حق العامل فى ملكيه منفعة الارض دون سواه وفى تطبيق هذا المبدأ تروى كتب الحديث والسيره النبويه : (أن النبى عليه الصلاة والسلام اعطى خيبر لليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها) .

فى حين انه قسم سائر الاموال والسلاح على المقاتلين .

فلماذا فعل رسول الله عليه السلام ذلك ؟

لانه راى يتاعب عليه ان اولئك الذين كانوا يقومون بزراعة الارض اقدر من غيرهم على رعايتها واستخراج الخير منها وهو تقييم للعمل واضح .

ثم نرى بعد قليل أن الخليفة الثانى سيدنا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عندما قرر أجلاءهم عنها تطبيقا لـ (لا يجتمع فى جزيرة العرب دينان) .

أعطى الارض لمن يقوم باصلاحها دون غيرهم . ولو كان هناك من هو اقدم منهم سابقة فى الاسلام .

وكذلك فعل عندما اجلى نصارى نجران ـ تطبيقا لذلك المبدأ ـ كتب الى عامله (ما يقابل المحافظ حاليا) عليها : « ادفع الارض وما فيها من النخيل والشجر الى من يصلحها ويقوم عليها) .

ولم يقل له ادفعها الى كبار المهاجرين والانصار أو الى أبنائهم او الى قواد الجيوش والسرايا . ولا نرى ان هناك ما يوضح نظرة الاكبار للعمل والعاملين على الارض أوضح من ذلك .

وهناك واقعة لا تدع اى لبس فى ان العمل ـ والعمل وحده ـ هو المناط فى ملكيه منفعة الارض فى نظر الاسلام فقد جاء بلال بن الحارث المزنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه أرضا فاقطعها له طويلة عريضة .

فلما ولى عمر الخلافة استدعاه وقال له :

« يا بلال انك استقطعت رسول الله أرضا طويلة عريضة فقطعها لك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمنع شيئا يسأله . وانت لا تطيق ما فى يديك . فقال اجل . فقال فانظر ما قويت عليه منها فامسكه وما لم تطق وما لم تقو عليه فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين . فقال لا افعل والله لا اترك شيئا اقطعنيه رسول الله فقال عمر والله لتفعلن . فاخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين » .

هنا نرى أن عمرا انتزع من بلال ما عجز عن عمارته من الارض ، ولم يمنعه ذلك كون بلال صحابى له مكانه فى قومه ولا أن الارض كانت تحت يديه بامر من الرسول عليه السلام .

كل ذلك لان المعيار الاسلامى الحقيقى هو العمل والقدرة على استصلاح الارض الذى وضعه ابن الخطاب نصب عينيه فان عجز عن ذلك حائزها انتزعت منه مهما كان قدره .

دردشة دينية

واحذرهم أن يفتنوك

د. محمد أحمد خلف الله

على الرغم من انه كان نبيا رسولا ، وعلى الرغم من انه كان يحمل اليهم رسالة السماء ، التى تدعوهم الى الحق والى الطريق المستقيم ، على الرغم من كل هذا كانوا يساومونه من حيث انهم كانوا يدركون ان ما يدعو اليه من حق هو لحساب غيرهم ، وعلى حسابهم .

كانوا يساومونه على امل ان يلتقى واياهم فى منتصف الطريق ـ ان لم يستطيعوا صرفه عن تلك الغاية التى يبتغيها ، وذلك الهدف الذى يسعى الى تحقيقه .

كانوا يقولون له فيما حكى القرآن الكريم عنهم : «ائت بقرآن غير هذا أو بدله» .

وكان هو من جانبه حريصا على هدايتهم ويرى مصلحتهم فيما يدعوهم اليه من خير .

ويسجل القرآن الكريم حرصه هذا حين يقول موجها الخطاب لهم : «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم ...» .

ولكن مصلحتهم الذاتية ومنافعهم الشخصية كانت تدفع بهم دائما الى صرفه عن الغايات الكبرى التى يستهدفها من تحقيق لمصلحة الاكثرية الكاثرة . ولو على حساب القلة القليلة .

ان تحقيق المصلحة العامة هو الغاية التى من اجلها يدعو الى اعادة تنظيم العلاقات فى المجتمع من جديد وعلى اساس جديد .

وانه من هنا وقف القرآن الكريم الى جانبه يبصره بما يفعلون ، ويحول بينه والاستجابه الى ما يقولون .

وقف القرآن الكريم الى جانبه ، امرا اياه بالا يتبع اهواءهم ، وان يحكم بينهم بما انزل الله .

يقول تعالى موجها له القول : «وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ..» .

وحدد القرآن الكريم أن اتباع الهوى عند ممارسة الحياة ، ووضع التشريعات على اساس من الهوى هو المفسدة التى لا مفسدة بعدها .

يقول سبحانه وتعالى : «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن ..» .

ان وضع التشريعات على أساس من الهوى ـ اى على أساس من مصلحة ذوى النفوذ هو الذى يحقق الفساد فى كل بعد من ابعاد الحياة .

ولم يقف القرآن الكريم عند هذا الحد من تبصره النبى عليه السلام بما يفعلون ، وانما جاوز ذلك الى موقف النبى عليه السلام من ممارستهم اياه على الالتقاء واياهم فى منتصف الطريق . فقال له : «وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك لتفترى علينا غيره ، واذا لاتخذوك خليلا . ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا . اذا لاذقناك ضعف الحياة ، وضعف الممات ، ثم لا تجد لك علينا نصيرا» .

ولم يقف الامر عند هذا الخبر . وانما كشف القرآن الكريم لنا عن حقيقة اخرى ، وهى انهم كانوا يعملون على اخراجه من البلاد حتى لا يستمر فى دعوته ، وانهم لو فعلوا لكانت العاقبه هلاكهم .

لقد كانت سنة الله فى الذين خلوا من قبل ان الذين يستعصون على التجديد ، ولا يحدثون التغير فى حياتهم ، تنتهى حياتهم .

يقول الله تعالى : «وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها ، واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا . سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا» .

وصدق الله العظيم .

هكذا من الاصل



الذين صنعوا مجد أكتوبر

أين هم الآن .. ؟

صائد الدبابات يرش مبيدات القمح

قائد المقاومة الشعبية يفلح أرض أقاربه!

قناوي يصوّر المستندات!

رجال .. اعادوا لنا بطولة حكاوى الاساطير ، وشجاعة الفرسان النبلاء .. ملأوا واقعنا ببطولات نادرة ، وسطروا تاريخنا بمواقف خالدة . بعضهم اختارهم الله ليكونوا الى جواره ، والبعض الآخر اخترناهم نحن لنسأل عنهم اين هم الآن .. فوجدنا صائد الدبابات يرش مبيدات القمح ، وقائد المقاومة الشعبية يفلح في أرض أقاربه ، والكابتن ينتظر قدوم حفيده وقناوي يصور مستندات احتيته للدكان . اما الخولي فكان هو الوحيد الذي مازال خوليا .

اعتماد عبد العزيز

وكم كانت تجربة السؤال عنهم .. والتعرف عليهم مرة أخرى شائكة ، وتحمل كل معاني المخاطرة لنا ولهم على السواء . ليس لاننا سنحاول بعد أكثر من عشر سنوات أن نستعيد معهم وتذكرهم بكل ما رأوه وقدموه لمصر ، فهذه اللحظات والذكريات بالذات أصبحت هي كل زادهم وزوادهم ، ليس لليوم أو للغد فقط ولكن لاجيالهم القادمة ، ومن هنا كانت صدمتنا الشديدة بأنهم للاسف يعيشون معنا كل مشاكلنا اليومية الطاحنة الروتينية . ويعانون كغيرهم تماما في الحصول على ابسط حقوقهم المشروعة وانهم ـ وتلك مصيبة أخرى ـ لم ينالوا منا حكومة وشعبا الا النسيان والاهمال والجحود ..

آكل الدبابات

ولنبدأها من الاول .. قصة السؤال والبحث عنهم .. وكانت مع آكل الدبابات وصائدها وعلى بعد خطوات من مركز منيا القمح وفي مديرية الزراعة بالتحديد سألنا عن عبد العاطي وتطوع زملاؤه بالاجابة « زمانه جاي ، شوفه على القهوة يا أحمد » وعثرنا عليه شاب في الثلاثينات يحمل كل ملامح الفلاح المصري الاسمر . وجه مؤكد انك رأيته كثيرا بين من عرفتهم ، حتى انك لا تصدق انه هو الذي جئنا نبحث عنه .. البطل الذي اقسم لزميله عندما قال له ان اليوم ـ ٦ اكتوبر ـ هو عيد ميلادي العشرين اننا سنحتفل لك به في الضفه الغربيه ونولع لك يا عم عشرين دبابة ، وصدق وعده وولع له ٢٣ شمعة اقصد دبابه . البطل الذي كان اول صاروخ حي يتعامل معه على الجبهه فقط فقد كانت تدريباتهم قبل ذلك على صواريخ صامتة لا تنفجر .. استطاع باول طلقة منه ان يحرق دبابة امام زملائه في الموقع وان يعيد اليهم ثقتهم في انفسهم وفي سلاحهم . لتتوالى انتصاراتهم وانتصاراته .. فتدمر وحدته ١٤٠ دبابه .. كان نصيبه هو منها ٢٣ دبابة كاملة .

ـ ولكن لماذا العجب أو عدم التصديق ، وهذه هي حقيقة أكتوبر التي فجرت في المصري البسيط كل قدراته من الشجاعة والبطوله والفداء وجعلتهم يصنعون المعجزات دون ان يدركوا انها معجزات أو خوارق للعادة ، ويبتسم لنا محمد عبدالعاطي عطيه شرف ، مواليد قرية شيبة قش مركز منيا القمح بالشرقية عام ١٩٥٠ وهو يقول :

ـ انا الآن مهندس زراعي في مديريه الزراعه بالشرقيه متزوج منذ عام ٧٥ وعندي ثلاثه اولاد هم : وسام ٨ سنوات ، وعصام ٦ سنوات واحمد ثلاث سنوات . عضو بحزب العمل الاشتراكي واعمل بقسم التقاوي والبذور في مناطق منيا القمح وتوريد الكميات المتعاقدة عليها من بذور القمح والقطن وغيرها الى بعض قرى الشرقيه .

وأكثر من وقفة كان لابد أن نقفها مع عبدالعاطي . مهندس زراعي كيف وهو حاصل على دبلوم زراعة ؟ وحزب العمل لماذا وهو أحد أبطال أكتوبر ؟ ويبدأ اجابته بالسؤال الاخير .. لانه غير راض عن كثير من الاوضاع السياسية والاقتصاديه والاجتماعية الموجودة بمصر الآن .. معارض لهذا الاستثمار المعكوس لنتائج أكتوبر الرائعه ، فلم تستثمر ـ على حد قوله ـ وما حصلنا عليه من نصر سياسي وعسكري على اى صعيد داخلي أو خارجي .. وفرطنا في حقوقنا واضعفناها ، ولاني أنتمي الى الطبقة الفقيرة أو المتوسطه ، وهي الطبقة التي اضيرت أكثر من غيرها لم أجد للتنفيس عما بي الا ان آخذ الجانب المعارض . اما عن اني مهندس زراعي فلاني استفدت من الاستثناء الذي منح لابطال أكتوبر بدخول الجامعات فدخلت كلية زراعة عين شمس عام ١٩٨١

وطبعا لم تكن هذه هي المكافأة الوحيدة التي حصل عليها عبدالعاطي فلقد أخذ نجمة سيناء ووسام الشجاعه الليبي وامتيازات نجمة سيناء التي منحت للعسكريين مكافأة شهريه قدرها ٣٠ جنيها للطبقة الممتازة و ٢٠ جنيها للطبقة الثانية وطوال مدة خدمته ، واذ نقل الى الوظائف المدنيه وعند احالته الى المعاش تؤدى هذه المكافأة له بالكامل علاوة على معاشه ومعاش ورثته ، وتعليم أبنائه واخوته الذين يعولهم مجانا في مختلف مراحل التعليم بجميع المدارس والمعاهد والكليات المملوكة للدولة مع اعفائهم من شروط القبول فيما يتعلق بالسن ومجموع الدرجات .. والانتقال مجانا بجميع وسائل المواصلات البحرية والجوية داخل وخارج الجمهوريه والعلاج المجاني في جميع الوحدات الطبية المملوكه للدوله طبقا للدرجه المقررة لرتبته أو فئته الوظيفية والحصول على كافه الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدوله والقوات المسلحه .

وقبل أن نترك المهندس الزراعي عبد العاطي تستعيده بعض الذكريات الخاصه جدا عن معارك أكتوبر ، فتستعيد ملامحه الحماسة ويقول :

اذكر ان المقاتل انور عندما استيقظ فجر يوم ١٠ ، ولاول مرة يقوم هو بالاذان للصلاة .. وصلى وبعد الصلاة اشتبكنا مع العدو ، واصيب المقاتل انور واستشهد . وواقعة أخرى .. أصريت على أن انقل المقاتل عبدالمنعم عبد الرازق من وحدتي لانه كان دائما غاضبا ، ولا يبتسم أبدا الى المقاتل جعفر عياد ، وحضر بدلا منه المقاتل حامد وكان كثير الضحك والمرح ، وفي نفس يوم انتقاله الينا استشهد في اشتباك .

الابطال والديون

ولا شك ان صائد الدبابات عبد العاطي كان بحق محظوظا أثناء المعركة وبعدها ، فهل كان كذلك قناوي ؟ تعالوا لنرى .. في البداية دهشنا عندما كان كل من يقابلنا يتحدث الينا يقطع فجأة حديثه ليسألنا باهتمام هل قابلتم قناوي ؟ . هل تعرفون حكايته مع « جحر الديب » وعندما نجيب بالنفي يقول : آه اذن قابلوه أولا .. ثم يأخذون في وصفه بصفات هرقليه يصعب تصديقها ، وفي سرد أعماله البطوليه الخارقه .. حتى عز علينا أن نرسم له بخيالنا صورة تطابق واقع أقوالهم .

حتى فوجئنا بمن كان يرافقنا يصيح فينا بغتة ها هو ذا قناوي .. فاقتحمنا وحدته ووجدناه .. شاب هادئ الملامح والصوت ، خجول جدا على الفطرة ، تلقائي ، يحمل كل طيبة المصريين وسماحتهم ، ولكن عندما تكلم انفجر غاضبا .. لماذا تبحثون عني ! ما الذي فكركم بنا الآن ؟ . منذ متى وأنتم تهتمون بي وبامثالي ؟ لسنا نحن الابطال الذين تبحثون عنهم . فالبطل اليوم عندكم هو لاعب الكرة الذي يحقق امجاد مصر وبطولاتها .. هو الذي تغدقون عليه المنح والعطايا .. تقابلونه بالورود والاحضان من الحكومه والشعب والاعلام .. البطل في عرفكم اليوم هو الممثل والمطرب والراقصة في شارع الهرم . لما كنت استجدي منذ عام ٧٤ حتى اليوم كي احصل على دكاني الذي دفعت ثمنه بعد ان استدنت من اصدقائي وبعت ما املك حتى يرسو علي « مزاده » تخيل دكاني انا ويدخل مزادا ؟ وايضا يرسو علي ! ومع ذلك لم استلمه حتى هذه اللحظه ! وتقولون بطلا صلوا على النبي .

ونصلي فعلا جميعا على النبي .. ويهدأ قناوي ويصفو ويبتسم لنا بعد ان يعتذر عن انفعاله ، ثم يصلي في سره على النبي ، وهو دائما بين كل جمله وأخرى يصلي على حضرة النبي .

يقول :

ـ اسمي عبد المنعم قناوي من مواليد السويس عام ١٩٤٥ عندي ٣٩ سنه متزوج منذ اربع سنوات فقط بسبب ظروف الحرب .. عندي محمد وفاطمه .. أعمل الآن مصورا ، وكنت أصلا أيام المعركة مصورا حربيا .. لم أفعل شيئا صدقوني ، فبعد نكسة ٦٧ واكتشافنا لمدى الهزيمه والاصابات التي منينا بها ، والحاله اليائسه التي رأينا عليها باعيننا جنودنا ورجالنا في السويس قررت انا ومجموعة من ابناء السويس أن ننضم الى منظمه فتح الفلسطينية للانتقام من العدو الاسرائيلي أو عمل أي شيء ، ولكنهم رفضونا لعدم درايتنا بطبوغرافية ارض فلسطين ، وبدأ في نفس هذا الوقت . أوائل عام ٦٨ تكوين منظمه سيناء من المدنيين ، فانضممت اليها ، وكنت انا وعشرون شابا آخرون .. أول من تطوع في هذه المنطقة من ابناء السويس ، وكان عمرنا جميعا وقتها لا يتجاوز العشرين . وكان أكبرنا سنا هو البطل الشهيد احمد ابو هاشم . وبعد ثلاثه اشهر فقط من التدريب العنيف الشاق طوال اليوم تحدى بنا قائد المجموعه المقدم حسين دراز قائد الجيش اللواء عبد المنعم واصل قائلا :

« عندي مجموعة تاكل الزلط » .

وبدأنا في عمل أول مهامنا في صفوف العدو في أوائل عام ٦٨ بوضع الالغام في الضفه الشرقية للقناة في مدقات العدو المواجهه للجيش الثالث الميداني من البحيرات المرة شمالا حتى الزعفرانه جنوبا . وكنا نعدي القناة اما بالسباحه واما في لنش مطاط ، ونتسلق الساتر الترابي ونعدي ونضع الالغام حتى تقضي على الدوريات الاسرائيليه ودباباتها وحاملات جنودها ويكمل عبد المنعم قناوي فيقول : انا متطوع وباختياري دخلت الحرب ولبطولاتنا الخارقة فرض علينا التكليف بالعمل في القوات المسلحه بقرار وزاري من المشير احمد اسماعيل رحمه الله انا و ١٩ فردا آخر من اعضاء منظمه سيناء من أبناء السويس بالذات ، بمعنى ان الحرب استمرت معنا من عام ٦٧ حتى عام ٧٥ عندما صدر قرار رفع هذا التكليف . فطوال هذه المدة التي تصل الى ثماني سنوات قمت فيها بعبور القناة أكثر من ١٣ مرة ، بثثنا فيها الالغام على كل خطوط العدو . واقتحام موقعه [illegible] وبث الذعر في صفوفه ، وقتل رجاله وتدمير معداته ، واحضار اسرى منهم للحصول على المعلومات وقمت بعمليتي تصوير خلف خطوط العدو في سيناء مرة قبل حرب ٧٣ والثانية طوال فترة الحصار كلها : وفيها غطيت كل مواقع العدو تصويريا من الادبية حتى نقطة المفاوضات عند الكيلو ١٠١ .

ويتوقف قناوي مرارا ليحدثنا عن بطولات الشهداء ، فهم حقا الذين فعلوا شيئا وقدموا حياتهم وأرواحهم فداء لمصر .. أمثال مصطفى وأحمد أبو هاشم وأشرف عبد الدايم وفايز أمين وابراهيم سليمان غفر الله لهم وسامحهم ، وعن بطولات أصدقائه محمود عواد ، وأحمد مصطفى ومحمد سرحان . ويسألنا هل قابلتم هؤلاء ؟ ويستدرك : هل قابلتم المقدم حسن أسامة ؟ ونتأكد نحن من أن قناوي يمارس معنا حيلة في المراوغة والزوغان . وأنه لا يريد أن يحدثنا عن بطولاته هو التي سمعنا بها قصة (جحر الديب) .. والعلم الذي رفرف شهرا كاملا على الضفة الشرقية أثناء حرب الاستنزاف . والمائة يوم على جبل عتاقة ، ومحاولة خطف مدير المخابرات الاسرائيلية وكثير غيرها من الاعمال الفدائية ..

نوط الامتياز

فنسأله بكل حسن النية أن يحدثنا اذن عن المكافآت التي حصل عليها نظير بطولته الخارقة هذه ، وهنا تثور ثائرته الشديدة مرة أخرى ويعاوده الغضب وهو يقول :

كل ما حصلت عليه هو نوط الامتياز من الطبقة الاولى من المشير احمد بدوي ، وكذلك نوط منظمة سيناء عام ١٩٨٠ . وليس لها اى امتيازات مادية على الاطلاق . وصرح لنا نحن المدنيين بنجمة ، السويس على نفس غرار نجمة سيناء ، ولكنها لم تنفذ رسميا ، والغيت مباشرة لاسباب غير مفهومة ولا معروفة ، ولكن يمكن لي أن اقول ان صندوق خدمات المحافظة اعطاني انا و ١٢ فردا آخرين شهادة استثمار قيمتها ١٠ جنيهات سلمتها لي السيدة جيهان السادات في أكتوبر ٧٤ وأخذت شهادة استثمار مماثلة قيمتها أيضا ١٠ جنيهات في عام ٨٢ .

ويتوقف قناوي قليلا ويعيد حساباته مرة أخرى وفجأة يقول لنا أقول لكم البطولات أحسن .

ـ مثلا في صباح يوم ٥ نوفمبر سنة ٦٩ وبالذات الساعة الثامنة والربع استطعت انا و ١٠ افراد أن نقوم باول عملية تنفذ في وضح النهار على مستوى الجبهة ، لان كل عملياتنا السابقة كانت تتم في الليل وكان الغرض منها العبور وتدمير دورية متحركة للعدو عبارة عن دبابتين و ٣ عربات نصف مجنزرة في منطقة الشط ونفذنا العملية في ٨ دقائق فقط رغم اننا عدلنا من خطتنا نتيجة خطأ غير مقصود من أحد الزملاء ، ودمرنا الدورية كلها وأسرنا واحدا منهم .. وعدنا بكامل طاقمنا ورفعنا العلم المصري الذي ظل يرفرف على الضفة الاخرى لمدة شهر حتى أكلته الشمس ، وكانت فرحتنا به انه كان مزارا لقواتنا العسكرية يفرحون بزيارته مثل زيارتنا لسيدنا الحسين . هكذا حتى ان القائد خصص له أحد الجنود لحمايته ليلا ونهارا خوفا من أي محاولة لازالته أيضا كلفنا في يوليو ٦٩ انا و ١٨ فردا آخرون بعملية خطف مدير المخابرات الاسرائيلية وفعلا عبرنا في لنش خشبي خليج السويس والذي يبلغ عرضه ٢٥ كيلو مترا وبعد اربع ساعات لنا في القناة لم يبق امامنا الا كيلو واحد على تنفيذ العملية حدث في المركب الخشبي عطل خارج عن ارادتنا وطبعا فشلت العملية ..

وبعد حصار مدينة السويس كنت عائدا من عملية تصوير خلف خطوط العدو بالسويس فأمرتني ادارة المخابرات الحربية أن اذهب فورا الى السويس وان امشي على اقدامي لمسافة ٦٠ كيلو مترا تبدأ من جبل عتاقة حتى السويس على ان التزم منتصف الجبل ولا اسير في اعلاه أو اسفله حتى لا ترصدني اجهزة العدو ، ولاني لم اكن اعرف ما حدث بالضبط من امر الثغرة وحصار السويس لم يشاءوا ان يخبروني به . فقط وضعوني أمام الامر الواقع وتركوني اتصرف واعطوني دليلا من ابناء سيناء ، وكنا مساء يوم ٢٢ أكتوبر وفوجئت بشبه يوم القيامة .. جثث على الارض في كل مكان .. دبابات العدو مرصوصة بكميات كبيرة كانها في عرض عسكري ، وقابلت بعض المصريين الذين سألوني عن وجهتي ، وعندما عرفوا أنها السويس قالوا يا مجنون ارجع السويس محاصرة باليهود من كل مكان .. ارجع احسن لك . ولكن كيف ارجع والاوامر تقول لي تقدم ووافينا بالاخبار ، وأثناء محادثتهم معي التقط سلاح الاشارة عندهم ـ أي اليهود ـ رسالتي وفي الحال جاءت الهيليكوبتر تحدد مكاني ، فلم أجد أمامنا الا جحر الديب في الجبل دخلته انا والدليل . كيف ؟ والله لا أدري .. ثم جاءت أربع طائرات أخرى بعد نصف ساعة أخذت تمسح المكان مرات عديدة وما ان حل الظلام حتى خرجنا منه لاني توقعت أن العدو سينزل على اقدامه ويمشط المنطقة ، وصدق ظني ، واستمرت مهمتي حتى تم الحصار ، كنت أتزود انا والبدوي من بقايا تعيينات الجنود المبعثرة على جبل عتاقة ، والمياه من مجرى الصخور والحفر ..

قلب السويس

وأرجو ألا يخطر بالبال بعد أن استمعنا الى قناوي انه ليس هناك مزيد لبطولات أخرى بين أبناء هذا الشعب ، فالعكس هو الصحيح . ويكفي ان تذكر اسم حافظ سلامة لتعاودنا كل امثلة البطولة والشجاعة في أروع وأحلى صورها وأندر نماذجها . حافظ سلامة الاسم الذي حفظته جيدا ذاكرتنا حتى الاطفال ربما دون ان تعرف بالضبط طبيعة دوره أو حجمه ودون أن ترى صورته أو تسمع صوته . فقط سمعنا عنه « قلب السويس الواعي وحاميها .. الاب الروحي لابنائها ولابناء القوات المسلحة .. صاحب الحصن الذي أعاد للمدينة حياتها .. الاسد الذي رد الانذار الاسرائيلي بانذار أعنف وأمر من جعل المجموعات الشعبية مقاومة وكان هو قائدها ..

وبكل الحب المشوب بالرهبة وفضول المعرفة ذهبنا الى المسجد عرينه وعرين السويس كلها ..

ولكن لم يخطر ببالنا انه ليس بالمسجد ، فهو دائما بعد صلاة الفجر يغادره الى كبريت البحر ، ويعود اليه من المغرب يوميا ، ونذهب وراءه الى كبريت البحر التي تبعد عن السويس ١٢ كيلو مترا ، ونحن نتساءل عن سر هذا المشوار اليومي ووجدناه ولم يكن من اللائق رغم دهشتنا أن نسأله اين هو الآن ؟ أو ماذا يعمل ؟ فقد رأيناه باعيننا بالحقل ولكنه قال انا الآن أقوم بأعمال في هذه المزرعة نيابة عن أولاد اخوتي وأعيش من ايراد املاكي ..

قالوا لنا عنه ونحن في الطريق اليه : هو شيخ جليل في الستين من عمره .. أبدا لم يتزوج .. لا تلحوا عليه ليتحدث اليكم اذا رفض .. وانه سيرفض فهو حاسم جدا ، والافضل أن توفروا مجهودكم . ووجدناه نحن شابا لا تظهر عليه آثار السنين ، طيب الصوت والملامح تزينه لحيته الطويلة الصهباء طيبة ووقارا كان حاسما فقط عندما رد على سؤالنا لماذا لم يتزوج ؟ بأن هذا ليس موضوعا ودخل بنا في الموضوع .

اسمي حافظ سلامة من أبناء السويس مواليد ١٩٢٥ لم أترك السويس الا مرغما ولفترات قصيرة مهما طالت .. كنت أعمل قبل النكسة بتجارة أدوات البناء والعمران ، وبعدها مباشرة أغلقت المحل ، وتطوعت بنفسي وبمفردي لعمل قوافل التوعية الدينية لوحدات الجيش على امتداد خط المواجهة مع العدو ، وتزويد الوحدات والافراد الذين يقومون بأعمال بطولية في اختراقهم حدود العدو والقيام باعمال فدائية بالهدايا والاحتياجات التي يطلبونها ، وعمل ندوات ادعى اليها كبار العلماء وكبار القارئين أمثال المرحوم الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ الحصري والشيخ عبد الباسط وامددتها بما قدرنا الله عليه وأقمنا بحيث انه لا توجد وحدة من الوحدات التي على خط المواجهة الا زرتها وامددتها ما قدرنا الله عليه وأقمنا الندوات الدينية والتوعية على طول حدود الجيش الثالث والثاني كله ، وطبعا بعد فترة من هذا المجهود تعاونت مع ادارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة وادارة المخابرات العسكرية عندما شعروا بصدق المجهود وخطورته ومفعوله فكانوا يمدونني بالسيارات التي تنقل العلماء والشيوخ وبما احتاج اليه من أي تسهيلات أخرى ، واستمر هذا الدور قائما حتى ١٠ رمضان ٦ أكتوبر ، وكنت يومها بالمصادفة في القاهرة على أن أعود الى السويس آخر اليوم فعندما سمعت بما حدث عدت اليها في الحال لاشارك القوات المسلحة بما يمكنني عمله وكان نصيبي أن أقوم باعداد ثلاث فرق من المواطنين : فريق للعمل بالمستشفى كاستقبال الجرحى والمصابين وتوزيع الهدايا عليهم ، وفريق يقوم باحصاء الشهداء وحصر اسمائهم وما معهم من امانات ثم فريق ثالث يقوم بدفن الشهداء . واستمرت هذه القوافل والمجموعات تؤدي أعمالها الى أن تم دخول القوات الاسرائيلية الى مشارف مدينة السويس وذلك في يوم ٢٧ رمضان ـ ٢٣ أكتوبر .

وهنا يتغير دور الشيخ حافظ سلامة ويبدأ عملا جديدا تماما هو ومسجده ينظم المدنيين ويقودهم للدفاع المسلح عن المدينة ويشتبكون داخل شوارعها مع القوات الاسرائيليه ويجبرونهم على الفرار . وعندما يحاصرهم اليهود خارج المدينة ويكررون محاولة اقتحامها مرة أخرى موجهين انذارا شديد اللهجة لمحافظها ولقائدها العسكري ولاهلها يأمرونهم فيه بتسليم المدينة ورفع الراية البيضاء والانسحاب منها . وسيكفلون لهم الامان حتى يخرجوا منها . ووافق المحافظ والقائد العسكري للمدينة . وأعدا راية التسليم البيضاء . فتصدى لهما الشيخ حافظ ورفض تسليم المدينة وصمم على الدفاع عنها وحمايتها ورد على الانذار من خلال ميكروفونات الجامع بانذار أعنف وأشد . والاجمل من هذا انه اقام شعائر صلاة عيد الفطر المبارك كاملة وسمعت تكبيرات العيد في كل المدينة .. وقام بتوزيع الكعك على أبناء المدينة وعلى الجنود الذين كانوا بها بل حتى الى جنود سيناء حتى لا يحرموا من الشعور بمظاهر العيد ..

أما عن دوره في فترة الحصار التي استمرت مائة يوم بطولها كيف تم توفير الطعام لاكثر من ٣٠ ألف فم . واكتشاف وتفجير المياه ودفن الموتى فتلك حكاية أخرى ما أروعها سنلتقي بها مع بقية النماذج الاخرى لابطال ما أعظمهم في موضوع آخر .

وكان من غير اللائق ولا الجائز أن تسأل شيخنا الجليل عن نوعية المكافآت أو صور التكريم التي نالها فما أسخفه من سؤال . فتركناه وانصرفنا نستكمل قصة البطولة مع بطل آخر .

وكان هذا البطل هو علاء الخولي مدير عام مديرية التموين بالسويس ولاكثر من سبب كان الموقف من الخولي يختلف . قاسمه ظل يتردد علينا مرارا كلما سمعنا عن القصص والمواقف النادرة البطولة . فقد كان المسئول الاول عن تموين السويس . وحتى الآن مازال مديرا عاما لتموينها اذن فهو موقف حكومي . وأدى دوره الطبيعي المفروض عليه . ولكن الصورة الحقيقية كانت بحق تختلف . ولاننا كنا قد أخذنا على تحمل ثورة العمال وغضب معظم الذين قابلناهم ، وكأننا نحن بالذات المسئولون عن كل ما أصابهم من نكران جميل وجحود واهمال .. الا أن ثورة وانفعال الخولي فاقت كل حدود ووصف حتى انها كممت أفواهنا أمامه وأشعرتنا بالجرم والخجل . وبأننا فعلا الذين وراء كل هذا . وكم كان الرجل صادقا في مشاعره وحديثه ـ وحقيقي عنده حق ـ فنحن نحدثه عن مأساته وقضية عمره وجرح عشر سنوات لا يريد له أن يقل هذا ينزف وأمام الجميع . وانهالت علينا منه هو الاسئلة . أو بمعنى أصح الاتهامات .. تبحثون عن البطولات والابطال في السويس وكل فرد هنا حتى لو لم يؤد شيئا وهذا في حد ذاته مستحيل .. يعتبر بطلا . يكفي وجوده داخل أرض المعركة والمواجهة هل فكرتم فيما كان سيصيب مصر كلها وقواتها المسلحة . لو لم يكن بها « شوية » المدنيين الذين أصروا على البقاء بها ؟ هل فكرتم في نهاية حرب أكتوبر لو انهار « شوية » المدنيين امام دكة الطيران التي استمرت من الساعة الثامنة صباح يوم ٢٥ أكتوبر حتى الخامسة مساء .. طائرة طالعة وأخرى نازلة .. لو لم يصمد « شوية » المدنيين أمام حصار ١٠٦ أيام . هل عرفتم كيف عاشوا « شوية » المدنيين دول .. والذي كان عددهم ٥ آلاف مدني بالاضافة الى ١٠ أو ١٥ ألف جندي داخل السويس بعد الثغرة .. كان الواحد منهم يتنازل عن ثلث وزن رغيفه الذي دفع ثمنه حتى يذهب الباقي الى جيشه في الشرق .. عاشوا لمدة ١٩ يوما على ٣ علب .. علبة فول وسالمون وبولبيف . كان يكتفي بـ ٤ لترات من الماء فقط في الاسبوع . وعمال هيئة القناة المدنيون أمنوا خط مياه عبر القناة في عز الضرب والحصار حتى تصل المياه للجيش الثاني في الشرق . وتصمد كل نساء وبنات السويس ويتحولن الى ممرضات يخدمن الجرحى الذين امتلأ بهم مستشفى السويس العام [illegible] ..

وعمال الافران الذين كانوا يلمون الخشب ويكسرون الشجر من بور توفيق ويحضرونه على عربات كارو ليولعوا به الافران حتى تظل دائرة بعد انقطاع التيار الكهربائي .

وتسألون عن الابطال هل اعترفتم بالمدنيين وبطولاتهم ؟ . لقد الغيتم حتى وسام السويس الذي كان من المفروض أن يمنح هؤلاء المدنيين .. هل تعتبرون الاعتراف ببطولات هؤلاء المدنيين تقليلا للبطولة العسكرية ولدور القوات المسلحة يا ناس حرام كل العالم يبحث له عن بطولات .. ونحن ننكر أعمالنا ونحطم رجالنا وما أدوه تعرفوا أصريت انا ومجموعة كانت مكونة من ٦٠ عضوا في عام ٧٥ على تكوين جماعة الصمود شهرت من وزارة الشئون الاجتماعية حتى تبقى هذه الجمعية التي ترعى اجتماعيا وصحيا الناس الذين كانوا بالسويس أيام الحصار تتكبد كل هذا حتى يبقى لفظ الصمود موجودا وعلى الالسنة ولو حتى من خلال جمعية خيرية .. الناس كلها نسيت أن السويس كانت صامدة .. أهالي السويس انفسهم نسوا هذا .. ابناؤها الآن لا يصدقون ما تقوله لهم ويتساءلون اذا كان هذا حقا فلماذا لا نسمع عنه الا منكم انتم فقط ؟ لماذا لا تذكره الجهات الحكومية والاعلامية والمسئولون ؟ واعتقد أن عندهم حقا وانا أيضا عندي حق .. ونحترم أسئلته ونقدره ونحن نعترف له فعلا بهذا الحق .

الكابتن غزالي

وكان من المستحيل أن نختتم موكب الابطال هذا الذي زججنا انفسنا فيه دون أن نلتقي بالرجل الذي جعل من السويس كلها أغنية .. مصر هي ثورتها والذي جعل من الارض فرقة وصوتا . وحول الكلمة الى مدفع . واللحن الى بندقية ينطلق بها لسان الجميع . الرجل الذي جعل من السويس مدينة تغني وتحارب الذي تعرفه بيوت السويس ودروبها وكل مثقفي مصر وادباؤها لانه صاحب التجربة الفريدة في مصر فهو الكابتن وهو الغزالي ..

نعم اسمك محمد احمد الغزالي . ولكن لماذا تعرف بالكابتن ؟ ويرتفع صوت وضحكة الرجل السويسي الذي يرجع اصله الى أبنود بالصعيد . ويبلغ من العمر خمسة وخمسين عاما وأب لستة أبناء . وكذلك جد وهو يقول :

ـ لاني كنت بطلا من أبطال مصر في المصارعة اليونانية ثم رئيس فريق مدرب عام ٦٧ ثم كان لي دور في تدريب وتمرين فريق الرياضيين حتى يكونوا لائقين لاى عمل دفاعي من الدفاع الشعبي . وماذا عن فرقة الارض يا كابتن ؟ لعلمك كان الاول اسمها .. فرقة البطانية لان كل ما كان معنا من أدوات وكل ما كنا نمتلك من متاع هي بطانية لكل فرد . عددنا كان عشرين واحدا .. ومعنا طبلة مكسورة يضرب عليها شاب مهندس فقط لتضبيط النفس الصوتي لنا .. ونفرش هذه البطانية على الارض ونقعد بملابسنا الكاكي ونغني . ثم أدخلنا آلة السمسمية بعد ذلك طورناها مع ألحاننا وكلماتنا حتى أصبحت بالشكل الذي عرفه وأحبه الناس . وكان الهدف في البداية هو كيف نخفف من هؤلاء المدنيين الذين رفضوا الهجرة من السويس وأصروا على البقاء في مواقعهم رغم ظلام الليل والوحدة والترقب . ثم ذهبنا الى العساكر في كل مواقعهم نعمل لهم حفلات سمر على طول القناة والجبهة لا من أجل الترفيه عنهم ورفع الروح المعنوية . ولكن أيضا بغرض أن نعرف هؤلاء الجنود لماذا يمسك الواحد منهم بندقيته ولماذا يجب عليه أن يستمر في امساكه لها ..

« ثم بدأت اسمع صوتنا في المحافظات الاخرى وبدأنا بجامعة الاسكندرية التي أصبحت هي وطلابها واساتذتها منبر الدعاية لنا ، وجبنا الاسكندرية كلها . ثم انطلقنا الى المحافظات الاخرى حتى القاهرة . وأصبحت لنا قاعدة في كل محافظة من محافظات مصر أعطيهم انا فقط منهج الكتابة والخط العام . وهم ينظمون الكلمات ويلحنون ويغنون . وأصبحت بهذا فرقة الارض فرقة فنية لها دور عسكري . ثم عملنا اذاعة الشعب التي تقدمت بفكرتها مجموعة من الاديبين والاديبات الجدد كانت مساحتها ٣٠ كيلو فقط تغطي منطقة شبرا الخيمة ونحن بمهمتنا بتقديم كافة المواد الاذاعية من الاغاني والدراما والبرامج بالمجان . وكان هذا في عام ٦٨ واستمرت أولاد الارض التي أصبحت بعد ذلك مدرسة في نوعية الكلام واللحن تقوم بدورها الفعال حتى ٧ مارس ١٩٧٣ عندما أجبرت على التخلي عن دورها هذا . بعد أن أصبح رصيدها في الاذاعة ٨٠٠ أغنية ، وبروح رياضية عالية يجيب الكابتن بانه يعمل الآن خطاطا ورساما في وزارة الزراعة وعضوا بالمجلس المحلي بالمدينة وانه عندما عاد الى السويس بعد فترة استبعاد استغرقت ٣ سنوات وجد شباب السويس يغني أغاني مطربي الملاهي والكباريهات ولا يعرف شيئا عن أغاني المقاومة والارض . ويستأذننا هو ليطمئن على ابنته التي تركها من أجلنا بالمستشفى في حالة وضع وقبل أن نترك السويس نمر عليه لنطمئن معه على ابنته . وبكل فرحة يقول الحمد لله ! بنت ..

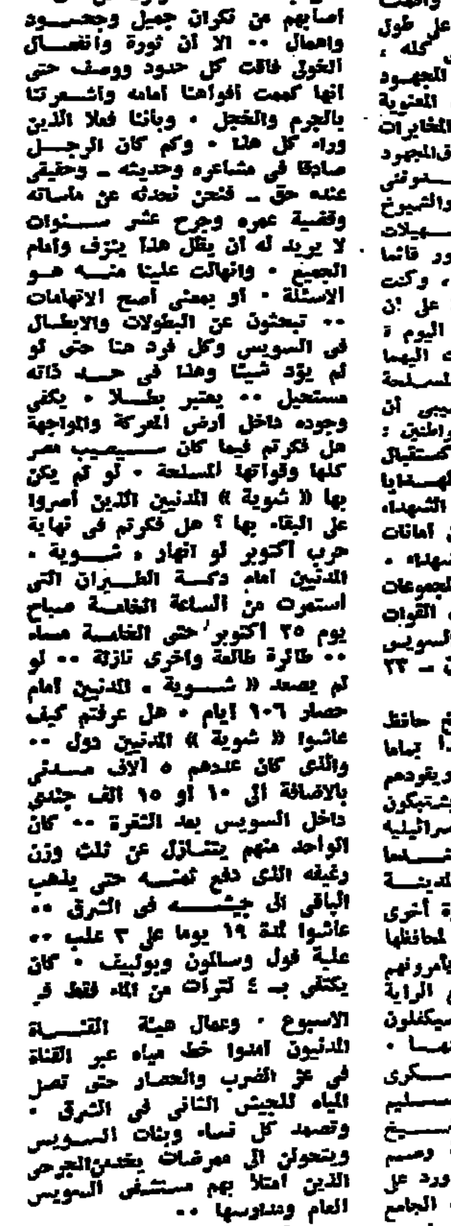


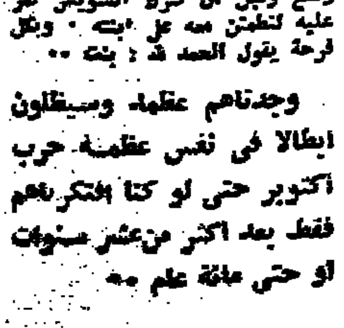
حافظ سلامة
قائد المقاومة الشعبية

علاء الخولي
مدير عام التموين بالسويس

عبد العاطي
صائد الدبابات







وجدناهم عظماء وسيظلون ابطالا في نفس عظمة حرب أكتوبر حتى لو كنا اكتشفناهم فقط بعد أكثر من عشر سنوات او حتى مائة عام ..

بيان من امانة اللجنة المركزية لحزب التجمع :

التجمع يرفض قرارات الحكومة برفع الأسعار ويطالب بإلغائها

السياسة الإقتصادية تنذر باحتدام

الصراع الإجتماعي

التجمع يكذب بشدة ما أشاعه الحزب الوطني حول الإتفاق على رفع الأسعار.

بعد ايام قليلة من تقديم الحكومة لبيانها امام مجلس الشعب، والبيان المالي، عن الموازنة، وحديثها عن الحد من ارتفاع الاسعار لارتباطها بمستوى المعيشة وعدالة التوزيع من ناحية أو كفاءة الاداء الاقتصادي من ناحية اخرى .. فاجأت الحكومة جماهير الشعب برفع اسعار الدقيق ورغيف الخبز، سواء بتخفيض وزن الرغيف الحالي، او انتاج رغيف (محسن) ثمنه يرتفع الى عشرين مليما . كما قامت برفع اسعار العديد من السلع الغذائية، كدفعة اولى تتلوها دفعات أخرى في سلسلة متصلة من عمليات رفع الاسعار.

وجاءت قرارات رفع الاسعار هذه، عقب لقاء السيد رئيس الجمهورية برؤساء احزاب المعارضة، ومطالبتها بدراسة قضية الدعم باعتبارها قضية قومية يجب ان تبدى كل الاحزاب رأيها فيه . ولم يتطرق الحوار في هذه اللقاءات الى قضية رفع الاسعار من قريب او بعيد !

كذلك اصرت الحكومة على تطبيق تعديلات قانون التامينات الاجتماعية والتي يترتب عليها استهلاك العلاوة الاضافية المقررة للعاملين في الحكومة والقطاع العام .

وقد تمت اجراءات رفع الاسعار وتطبيق تعديلات قانون التامينات الاجتماعية، في وقت متزامن، وعلى العكس تماما من الوعود التي اطلقها الحزب الوطني الديمقراطي خلال المعركة الانتخابية، والتي بشرت المواطنين بتثبيت الاسعار وارتفاع الدخـ .. و ..

وتعني امانة اللجنة المركزية بكل وضوح رفض حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، اتساقا مع برنامجه السياسي العام وبرنامجه الانتخابي ومع الحقائق الموضوعية الثابتة للظروف الاقتصادية في مصر، خاصة اوضاع الطبقات الشعبية المنتجة من فلاحين وعمال وموظفين وحرفيين وصغار التجار والرأسمالية الوطنية رفضه سياسة الحكومة رفع الاسعار بصورة تدريجية متواصلة، وللقرارات الاخيرة برفع اسعار سلع اساسية، خاصة رغيف العيش والدقيق والمواد الغذائية الاخرى، والتي ستؤدي بدورها الى ارتفاع اسعار كافة السلع

كذلك يعلن الحزب رفضه تطبيق تعديلات قانون التامينات الاجتماعية، قبل الوصول الى صيغة مقبولة من جميع العاملين، خاصة وان الحكومة سبق لها ان اجلت تنفيذ هذه التعديلات مرتين ادراكا منها للرفض الاجماعي لهذه التعديلات .

هذا وتستهجن امانة اللجنة المركزية سلوك قيادات الحزب الوطني - ولاسيما على المستوى المحلي التي تشيع ان حزب التجمع قد وافق على زيادة الاسعار . فهذا السلوك يدل على ان ذلك الحزب ليس على مستوى المسئولية ولا يقدر جدية الموقف .

ويطالب حزبنا الحكومة بالغاء هذه القرارات، ووقف رفع اسعار أى سلع جديدة، والتعجيل بعقد المؤتمر الاقتصادي الذي دعى اليه السيد رئيس الجمهورية .

كما يدعو حزبنا كافة القوى والاحزاب السياسية والاتحاد العام للعمال والنقابات والمنظمات الديمقراطية، لاتخاذ موقف واضح في هذا الاتجاه، بحكم مسئولياتها نحو اعضائها .

ويرى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، ان استمرار هذه السياسات والاجراءات الحكومية والتي تحمل الجماهير الشعبية وحدها اعباء الازمة الاقتصادية والعجز في ميزانية الدولة، ويضاعف من مشاكلها المعيشية بينما تستمر سياسة الاعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية وتقديم الدعم لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والقوى الطفيلية، وفي الوقت الذي ينتشر فيه على الناس الفساد الذي تشيعه هذه الفئات واضرارها بالاقتصاد الوطني واستنزافها لثروات البلاد وتهريبها لمئات الملايين من الدولارات من العملة الاجنبية الى الخارج، الى ان واحدا فقط من هؤلاء بلغ حجم تعامله في عام واحد ٢ مليار دولار في السوق السوداء .

ان استمرار هذه السياسات والاجراءات ينذر بتحركات جماهيرية عفوية واحتدام حدة الصراع الاجتماعي، بدات مظاهره في عدد من المواقع العمالية والجماهيرية بالفعل .

اما بالنسبة لقضية الدعم وما اثير حولها في الفترة الاخيرة، فقد عرض الامين العام على امانة اللجنة المركزية مقابلته للسيد رئيس الجمهورية وما طلبه السيد الرئيس من جميع الاحزاب من دراسة قضية الدعم باعتبارها قضية قومية يجب ان تبدى كل الاطراف ما تراه بشأنها . وقد اوضح الامين العام للسيد الرئيس ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي له سياسة واضحة بهذا الشأن تضمنها تقريره « ازمة مصر الاقتصادية الراهنة والطريق للخروج منها » الذي عرض على المؤتمر الاقتصادي في فبراير ١٩٨٢ كما ان حزبنا اكد توجهاته بشأن الدعم في برنامجه الانتخابي الذي اقره في ابريل ١٩٨٤ . وقد قال السيد الرئيس انه يريد حلولا تفصيلية وقابلة للتنفيذ وانه سيصدر توجيهاته للمسئولين ليتيحوا للاحزاب كل البيانات التفصيلية المتعلقة بالموضوع وانتهت مناقشات الامانة المركزية الى الترحيب باتاحة الفرصة للاحزاب للاطلاع على حقائق الامور وطرح الحلول البديلة .

وقد شكلت الامانة فريق عمل يتولى اعداد الدراسة المطلوبة وعرضها على قيادات الحزب .

وتذكر الامانة في هذه المناسبة بالعناصر الاساسية لسياسة الحزب بشأن الدعم كما هي ثابتة في وثائقه :

١ - الدعم ليس بدعة بل هو امر تمارسه كل الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم لا جدوى في مناقشة مبدأ الدعم . وانما ما يجب ان يدرس هو الى من يذهب الدعم وكيف يصلهم .

٢ - دعم السلع الاساسية لاستهلاك القاعدة الجماهيرية العريضة ضرورة لا مفر منها، لاسيما ازاء تفجر الغلاء واستشرائه خلال السنوات العشر الاخيرة . ويجب ان يدرك الجميع تلك الضرورة وانها ستستمر لسنوات عديدة مقبلة .

٣ - يجب ان يدفع الدعم عند البيع للمستهلك وليس خلال مراحل الانتاج والتوزيع . فهذا ما يوفر سلامة الحسابات الاقتصادية ويرفع من مستوى عمليات التخطيط . كما ان ما يسمى الدعم الوسيط لا اثر له في تثبيت سعر البيع للمستهلك وانما يذهب الى جيوب من ليس لهم به حاجة ليزيد من ارباحهم .

٤ - يجب ان يمول الدعم من حصيلة الضرائب . فتمويل الدعم بعجز في الموازنة يعني زيادة التضخم وتوالي ارتفاع الاسعار وبالتالي زيادة في القيمة النقدية للدعم رغم ثبات او تناقص ما يحصل عليه المستهلكين من سلع . اما التمويل من حصيلة الضرائب فانه يضع الدعم بوضعه الصحيح كوسيلة لاعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الشعبية . والضريبة هي الوسيلة المعتمدة في الدول الراسمالية لتقليل الفروق بين الدخول وقد اتسعت تلك الفروق في مصر بشكل خطير يضر بالاقتصاد القومي والسلام الاجتماعي والاستقرار السياسي .

وعلى ذلك يكون فريق العمل مكلفا باعداد السياسات والاجراءات التي يتعين اتباعها تطبيقا لهذه المبادئ محددة بالارقام، والامانة على ثقة من ان الصورة الرقمية والتنفيذية التي سيعدها فريق العمل ستثبت لكل الاطراف سلامة موقفنا وطابعه العملي وقيامه على رعاية مصالح الطبقات الشعبية بما في ذلك من مصالح مؤكدة للاقتصاد القومي ودفع لعجلة التنمية .

هذا ويدعو حزبنا الحكومة لاعلان موقف حاسم وصريح لعدم رفع الاسعار وان تشدد من رقابتها على الاسواق لمقاومة التلاعب بالاسعار وتخزين السلع الذي يلجأ اليه المتضاربون باقوات الشعب . فخطورة القضية المطروحة والوضع العام في البلاد وما يحيط بمصر من أحداث كلها أمور تتطلب الجدية والصراحة والوضع وترسيخ كل ممارسة ذات طابع ديمقراطي .

هل تعرف رأينا لحل:

- مشكلة الإسكان
- المواصلات
- مشكلة الغلاء وارتفاع الأسعار

إقرأ برنامج حزب التجمع

مع الباعة

الأهالي تفتح ملف رغيف الخبز

الحلقة الأخيرة

الرغيف المحسن لعبة حكومية لرفع الدعم

٩٦٪ من المخابز في يد القطاع الخاص

القاهرة تستهلك ٢٠ مليون رغيف يوميا وليس بها سوى ٦٠٠ مخبز

وجود سعرين للرغيف يعقد المشكلة ولا يحلها

منذ ايام ارتفع سعر رغيف الخبز .

ومنذ شهور، وتحديدا في شهر يناير، وقعت كل من الحكومة المصرية والولايات المتحدة الامريكية اتفاقية لاستيراد القمح ودقيق القمح الامريكي .. وتضمنت الاتفاقية رغبة أمريكا في خفض دعم الدولة للقمح ودقيق القمح وبالتالي رفع ثمن رغيف الخبز .

وهكذا لم يمر العام الا وكانت رغبة أمريكا متحققة جزئيا رغم أنف الجميع ويبدو ان البعض ينسون حقيقة هامة وهي ان رغيف الخبز هو «صاحب الجلالة» لكل الشعوب ولكل الحكومات، فيه تسقط الحكومات وبه ترتفع .. اذا كان متوافرا تجلس الحكومات على كرسيها بثبات واذا لم يكن متوافرا يهتز كرسيها، ولانهم ينسون فالقصة دائما تتكرر واللعبة لا تتغير وسائلها .

تحقيق :

صفاء الطوخي

لعبة التحسين

لقد كان وزن رغيف الخبز عام ١٩٦٤ والمحدد رسميا ١٦٥ جرام يباع بخمسة مليمات . وفي عام ١٩٦٧ نقص الوزن الى ١٤٥ جرام ونقص اكثر ليصل الى ١٣٥ جرام فقط في عام ١٩٧٨ - وكان يباع الى جانبه في نفس العام رغيف اخر يباع بعشرة مليمات وزنه نحو ١٦٩ جراما - اى نفس وزن رغيف الخمسة مليمات منذ عدة سنوات .

كما ان هناك خطة ابتدعها الدكتور مصطفى خليل منذ سنوات لرفع سعر الرغيف تقضي بانتاج رغيف محسن يباع بضعف الثمن مع الابقاء على انتاج الرغيف العادي الغير محسن لفترة قصيرة يتعود خلالها المستهلك على الرغيف المحسن ويقبل عليه، ثم يتوقف انتاج الرغيف العادي فلايجد المستهلك امامه سوى الرغيف المحسن الذي يتحول بدوره الى رغيف عادي ليبرر ذلك للحكومة فيما بعد رفع سعره مرة اخرى بحجة التحسين .

ولقد صدق مصطفى خليل، وارتفع سعر الخبز بحجة التحسين،

الخاصة والعامة

هذه هي الصورة الخارجية العامة . الا أن وراء الكواليس هناك عالما آخر

هذه الكواليس هي «المخابز» والتي يمثل القطاع الخاص منها النسبة الغالبة، وهي ٩٦٪ بينما المخابز العامة لاتتجاوز سوى نسبة ضئيلة .

وقد أعدت الرقابة الادارية عام ١٩٧٨ دراسة ميدانية في خمسة محافظات هي الدقهلية والشرقية والغربية وكفر الشيخ ودمياط اكدت انه لم ينشأ مخبز بلدي واحد في هذه المحافظات منذ عام ١٩٦٨ اما في محافظتي القاهرة والاسكندرية فان كثيرا من المخابز الالية قد اغلقت خلال العشر سنوات الاخيرة وتحولت الى بوتيكات ومحال تجارية ولم تعوض لمخابز الالية او النصف الية « العامة »، والتي اقيمت خلال العشر سنوات الماضية هذا النقص في عدد المخابز

وفي مدينة القاهرة وحدها يوجد ٦٠٠ مخبز بلدي فقط في حين انها تستهلك وحدها ٢٠ مليون رغيف يوميا، ذلك دون حساب الفينو الذي يمثل ½ الاستهلاك .

زيادة الانتاج

واذا كان القطاع العام لايملك نصيب الاسد في عالم المخابز الا انه يملك اكبر مخبز في الشرق الاوسط هو مخبز ميت عقبة والذي بدات معه ايضا تجربة المخابز الالية .

يقول المهندس على عبد المنعم مدير المخبز الالي بميت عقبة :

- الاتجاه لانشاء المخابز الالية بدأ منذ مايقرب من ٥ سنوات بسبب نقص العمالة الفنية في المخابز اليدوية وبسبب مايتعرض له العامل هناك من كل صعاب هذه المهنة الشاقة

●● وماذا عن القرار الجديد بخفض دعم الخبز ورفع ثمنه ؟

- تلتهم صناعة الخبز وحدها ٨٠٪ من دعم السلع الغذائية الذي تفتقده سلع اخرى يستهلكها الناس بقدر كبير ولهذا لم يكن امام الدولة الا رفع ثمن العيش على أن يكون رغيف محسن استخراج ٨٢٪ ولان تكلفة جوال الدقيق ارتفعت لغلاء سعر القمح فقد ارتفع معها سعر الرغيف .

وأنا مع هذه القرارات لان الدولة بتوفيرها من دعم الخبز سوف تعوض هذا في سلع أساسية أخرى أستفيد منها بقدر استفادتي من الخبز .

ماحدش احسن من حد

احمد الزيني رئيس ورديه بالمخبز فيتحدث حول رفع سعر الخبز ويقول :

- صاحب المخبز « القطاع الخاص » كان في كل الاحوال يبيع الرغيف بقرشين فاذا حسبنا أن جوال الدقيق عنده ينتج ١٠٠٠ رغيف ويبيع الرغيف منه بقرشين فهكذا يكسب ٢٠ جنيه عن كل جوال ولما كان ثمن الجوال عند شرائه ٤٫٨٠ فيكون صافي ربحه حوالي ١٥ جنيه ثم يضحي من كل جوال بـ ٥ جنيه يعطيها للعمال ويتبقى له وحده ١٠ جنيه عن كل جوال، ولان الدولة تنبهت لهذا التلاعب فلكي تتغلب عليه حددت السعر ووحدته ليكون قرشين « بالتسعيرة » حتى لا يكون هناك فرق (!!) .

غاية القطاع الخاص

ومن الناحية الاخرى، في عالم مخابز القطاع الخاص والذي يمثل النسبة الغالبة هناك ثلاثة أطراف رئيسية - أصحاب المخابز، مفتشي التموين، عمال المخابز يتبادلون القاء المسئولية على بعضهم البعض

●● يقول الحاج سيد زيدان صاحب مخبز :

- الرقابة التموينية لاتركز على « الصنعة » وانما تركيزها الوحيد على وزن الرغيف وانا ارى أن العكس هو الاصح، فلابد من اعطاء الصنعة اولويتها عند التفتيش مع مراعاة الوزن المقرر بالطبع .. كما انه من الضروري توعية مفتشي التموين في طريقة تفتيشهم لانهم يسيئون استخدام سلطتهم ويتبعون طريقة « شكلتك وقعتك » اى انهم يعتمدون على الارهاب والتخويف في اداء مهمتهم وهذا بالتالي لايعطي الامان والحرية لصاحب المخبز في أن يواصل عمله ويحسنه .

● ورأيك حول القرار الجديد برفع سعر الرغيف ؟ .

- القرار الجديد قرار سريع ولابد من اعادة النظر فيه لان المشكلة أساسا لي ولبقية أصحاب المخابز هي في ارتفاع سعر جوال الدقيق الى ١١ جنيه وذلك لارتفاع أجر العمالة

فالفران يحصل ٦٠ قرش ويحصل العجانان على ٧٤ قرش ويحصل الخراط على ٥٧ قرش و للطولجي على ٢٥ قرش .

بالاضافه الى سعر « الاحضار » وهو السعر الذي احضر به للعمال من على القهوة ومتوسط انتاجي في اليوم مايقرب من ٢٢ جوال دقيق ويكون ذلك على ورديتين، اذن فان تخفيض سعر الجوال هو امر هام ولابد منه، كما أنه من غير المعقول أن يكون هناك سعران للرغيف ولابد من سعر موحد لان العمال يهربون من صناعة الرغيف « أبو قرش » ويقبلون على من يخبز « بقرشين » لان يوميته تكون اكثر

ويتحدث مفتش بمديرية التموين (رفض ذكر اسمه) عن أساليب التلاعب فيقول :

- تبدأ الحلقة - الاولى من التلاعب بان يخفض صاحب المخبز في الوزن فسرقة ١٠ جرام تساوي ٣٠ جنيه مكسب لصاحب المخبز وهذا في حالة انتاجه الكمية بالكامل الا أن هناك بعض المخابز التي لاتوافق الانتاج فيتحول الجزء الباقي من الدقيق الى المخابز الطباقي (المنزلية) وهذه هي الحلقة الثانية من اللعبة، اما الحلقة الثالثة فتكون عن طريق نخل جوال الدقيق وتقه من استخراج ٨٢٪ الى استخراج ٧٢٪ ويتم تصريفه لمصانع الحلوى من العجين التي تشتريها منه باسعار اعلى بما يقرب من ١٨ جنيه للجوال والحلقة الرابعة هي البيع بسعر اغلى مما هو مقرر وهذه الظاهرة المنتشرة تشكل ضغطا كبيرا علينا .

● وهل رفع سعر الرغيف الى قرشين سوف يؤثر على أساليب التلاعب ؟

- بالطبع لا .. لن تتغير كثيرا قواعد هذه اللعبة فهناك احتجاج من بعض اصحاب المخابز على ارتفاع سعر الجوال ثلاثة اضعاف مما كان عليه وسوف يؤدي هذا بالطبع الى زيادة التلاعب في الاوزان وتهريب الدقيق والبيع بسعر اغلى فالمخابز تزيد من تلاعبها املا في اعفائها من احكام محاضر مباحث التموين في نهاية العام ويتم الاعفاء لان مايحدث ان كل المخابز تتلاعب وان لم يتم الاعفاء فسوف تغلق كل المخابز (!!) .

اما في مراكز التوزيع وهي اكشاك الخبز ومخابز القطاع العام فان التلاعب نادر جدا ومن هنا تظهر اهمية أن تكون النسبة الغالبة من المخابز تابعة للدولة والقطاع العام .

● هل تؤيد قرار خفض دعم الخبز ؟

- التخلي عن سياسة دعم الخبز كارثة، وفي المقابل لابد من محاصرة مستغلي الدعم والمستفيدين منه لان الغاء الدعم لن يمنع صاحب المخبز في رفع التسعيرة باطنيا - كما أن القرار الجديد الذي ينص بان ينتج كل مخبز ٢٠٪ من حصته بقرشين و ٨٠٪ بقرش سوف يزيد من التلاعب

عمال تراحيل من نوع جديد

وفي الداخل حيث يقبع عمال المخابز بجوار الافران وبين اكوام الدقيق، تتخذ المشكلة ابعادا مختلفة لها دلالة مباشرة رغم بساطتها .

- فيقول محمد فرج « خباز » .

- ليس لي يومية محددة فيوميتي حسب الانتاج لانني لست مثبتا في العمل، فانا عامل « احتياطي » اى انه عندما يحتاجني « المعلم » يحضرني من القهوة وعندما لايحتاجني لايطلبني وهذا معناه انه قد يمر على اسبوع كامل بلا عمل وبلا نقود، وليس هناك اى تامين على « انا واللى زى مظلومين في كل حاجة » فاذا ذهبت الى الطبيب يقول لي مثلك لابد أن ياكل «غذاء كامل» في حين أن اقل وجبة فول وطعمية ثمنها خمسون قرش .

أما رفع سعر الرغيف فانا غير موافق عليه لانه لو « المعلم » يلتزم في انتاج الرغيف كما كان بقرش فسيكون الوضع افضل

- ويقول « فران » آخر

- يكفي أن تعرفوا أن الفران لايعيش اكثر من ٣٥ سنة وذلك لامراض المهنة التي لاعلاج لها، فلو وضعنا كوب من الماء لمدة ساعة ونصف لجفت المياه وانكسر الكوب واتساءل لماذا لاتكون كل المخابز الية ويوفروا علينا هذا الجهد

وهكذا نضيع بمشيئتنا للتناول من كل ٥ أرغفة، ٤ من يد امريكا بينما الحل بسيط وميسور ومنشور وفي يد الحكومة، لو أرادته

وهو حل طرحه حزب التجمع في برنامجه، وفي تقريره الاقتصادي وهو يقوم على ثلاثة خطوات .

●● التوسع في زراعة القمح وتحسين الانواع المزروعة منه ورفع سعر شرائه من الفلاح .

●● أن يتوجه الدعم الى رغيف الخبز في شكل النهائي وليس دعم الدقيق كما يحدث الان، وهو مايسد الجانب الاكبر من المنافذ التي يتسرب منها الدعم الى الذين لايستحقونه .

●● أن يتزايد دور القطاع العام في انتاج الخبز وتوزيعه .

هكذا من الاصل

استاد الأهالى

الـدورى على الأبـواب

والأمل فى موسـم ممتع

● الزمـالك مهـاجم امـام المحـلة

● الأوليمبى والمنيـا لقـاء متـكافىء

● المقاولون مع غزل دمياط وعينه على الأهلى

● المصرى والاسماعيلى يتنافسان على الزعامة

● الترسانة والاتحاد .. لقـاء المشـاكل

يبـدأ بعد غد (الجمعة) الدورى الممتـاز للكرة بثلاث مباريات هى المصرى مع الاسـماعيلى والزمالك مع المحلة والاوليمبى مع المنيا .. ويوم السبت القـادم تقام مباراتا المقاولون العرب مع غزل دمياط والترسانة مع الاتحاد السكندرى .. وتختتم مباريات الاسبوع الاول بلقاء المنصورة والاهلى

فى بور سعيد تقام أقوى مباريات الاسـبوع .. فالمصرى بجماهيره الغفيرة المتحمسة يأمل فى تقـديم عرض قوى وتحقيق فوز كبير يكون بمثابة دفعة قوية للفريق فى مشوار الدورى .. وينتزع زعامة منطقـة القنـاة التى يتنافس عليهـا مع الاسماعيلى خاصة بعد أن اسـتقر الفريق على مدربه فى الموسم القادم .. وبعد أن طعم صـفوفه ببعض اللاعبين على رأسهم رضا الخطيب .. أما الاسماعيلى الذى ظهر لاعبوه بمسـتوى طيب فى الموسم الماضى ينوى أن يواصل مسيرة التألق بفضل خبرة حمـدى نوح وحمادة الرومى ومحمد حازم .. وحيوية الشـباب على يونس ومحسـن عبد المسيح وخالد القماش .. والمباراة صـعبة للفريقين والتعادل متوقع .

وفى الاستاد .. يلتقى الزمالك مع المحلة .. ولا شك أن كفة الزمالك أرجح وفرصته فى الفوز أكبر ..

ولكن فـريق المحـلة فى « ثوبه الجديد » لن يكون صيدا سـهلا للزمالك الافريقى ولعلنا نشـهد صراعا تكتيكيا ليس فقط داخل الملعب بين نجوم الفريقين ولكن أيضا بين اثنين من أكفأ المدربين المصريين وهما ابو رجيلة مدرب الزمالك والسياجى مدرب المحلة .. وعموما من المتوقع أن يلعب الزمالك مهاجمـا معتمدا على قوته الضاربة المتمثلة فى كوارشى ونصر ومعهما عادل عبد الواحد وطارق يحيى ومن خلفهم جمال عبد الحميد .. بينما سيعتمد المحلة على صـلابة دفاعه بقيادة خالد كرم كابتن الفريق والهجمات المرتدة السريعة عن طريق الجناحين حسـام عبد الغنى وأحمد حسن .

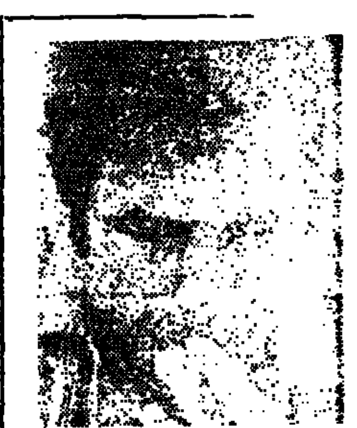
ويوم السبت يلتقى المقاولون مع غزل دمياط .. ويضع مايكل ايفرت خطته لهذه المباراة وعينه على مبـاراة الاهلى يوم الجمعة ١٢ أكتوبر فى الدور قبل النهائى لبطولة افريقيـا للاندية أبطال الكأس .. وفى نفس الوقت يسعى مايكل لقيادة فريقـه للفوز خاصة وأن المقاولون لم يكن بين أندية المقدمة فى الموسم الماضى أما فريق الغزل الصاعد مرة أخرى للاضواء .. فيعرف لاعبوه أن كل نقطة لها قيمتها .. وأن النقط عادة ما تكون أسهل فى البداية عنها فى أواخر المسابقة حين تشتد المنافسـة

وفى نفس اليوم تقـام مبـاراة الترسانة فى ملعبها بميت عقبة .. مع الاتحاد السكندرى وهو يحق لقاء فريقى المشاكل .. فحتى أيام قليلة ماضيه والناديان يعانيان من المشاكل

وفى ختام مباريات الاسبوع الاول تستعد المنصـورة بمهرجان كروى لاسـتقبال الاهلى فى أولى مباريات الفريق فى الدورى الممتاز بعد طول غياب ..

.. وبعـد والدورى على الابواب .. نأمل أن يشهد موسم كروى ممتع بلا مجـاملات لنادى على حسـاب الآخرين .. وبلا مجاملات من السادة الحـكام الافاضـل .. وبلا شغب جماهيرى .. وقبل كل هذا دورى نعرف جميعا مواعيد مبارياته فلانجد تغييرا بين يوم وآخر .

.. واذا كان شيئا من هذا لن يتحقق .. فلا أقل من الامل !



● محمـود أبو رجيله مدرب الزمالك .. وتحلـلات من التفكير العميق .. وهو وضع يكاد يتشابه فيه جميع المدربين من اجل مستوى افضل لفرقهم .

●●●

ابو جريشة يشرف على ناشئى الاسماعيلى

على ابو جريشة تم تعيينه مشرفا عاما على فرق الناشئين بالاسماعيلى بعد نجاحه فى قيادة فريق ١٧ سنة بالنادى للفوز ببطولة منطقة القناة واختيار خمسة من لاعبى هذا الفريق ضمن منتخب الناشئين تحت ١٩سنة الذى يستعد لتصفيات كأس العالم للناشئين .

●●●

بركات عثمان .. للزمالك

عمرو صلاح هو ثانى لاعب كرة يد ينتقل لنادى الزمـالك من نادى طلعت حرب .. وقد دفع الزمـالك عشرة آلاف جنيه ثمنا للاعب .. وكان قد ضم من قبل لاعب طلعت الدولى ممدوح هاشم .. « والبركة » فى محمود عثمان سـكرتير عام النادى وحكم الكرة الذى ألغى هدفا للاهلى فى مباراته مع الزمـالك فى الدور الاول من الدورى فى الموسم الماضى!

● منظر نتمنى ألا يتكـرر فى الموسم المقبل .. فالحكام الاجانب ليسوا افضل من المصريين .. وكل ميزتهم انهم لا يعرفون المجاملة .

إجتيـاز زيمبابوى .. بداية لمشوار تصـفيات كأس العالم

اصبح فى حكم المؤكد ان يستمر عبده صالح الوحش مديرا فنيا للفرق القومية الكروية بعد ان تخطى فريق مصر الكبير العقبة الاولى فى تصفيات افريقيا التمهيدية لبطولة كأس العالم التى تقام أدوارها النهائية فى المكسيك عام ١٩٨٦ ويشارك فيها ٢٤ فريقا منهم اثنين من افريقيا .. بعد الفوز على منتخب زيمباوى فى مجموع مباراتيهمـا بالفوز ١/صفر فى المباراة الاولى بالقاهرة والتعادل ١/١ فى المباراة الثانية التى اقيمت يوم الاحد الماضى فى هرارى عاصمة زيمباوى .. وان كان هناك احتمال ـ ضـعيفا فى تغيير معاونا الوحش فؤاد شعبان وفتحى نصير .. وسيتقدم الوحش باستقالة الجهاز الفنى قبل انتهاء عقـده مع اتحاد الكرة .. ونؤكد ان الاتحاد سيجدد عقد الوحش على الاقل .. وقد يطلب منه استبدال معاوناه بآخرين اكثر كفاءة .

وقد تحول فريق زيمباوى المتواضع الى عقبة لان فريقنا فشل فى المباراة الاولى بالقاهرة فى الفـوز باكثر من الهدف اليتيم الذى احرزه علاء ميهوب من ضربة حرة مباشرة سددها الخطيب وارتدت من الحارس العملاق بروس جروبيلار ـ حارس مرمى ليفربول الانجليزى ـ وتابعها علاء ميهوب واسكنها المرمى .

أما فى المباراة الثانية فظهر فريق زيمباوى على حقيقته لان فريقنا لم يعطه الفرصة ليتألق .. وكان اللعب فى معظم فترات المباراة لصالح فريقنا باستثناء النصف سـاعة الاولى من المبـاراة التى كان فريق زيمباوى هو الافضل والاخطر خلالها .. واحرز هدفه فى الدقيقة الثامنة من بداية المباراة من كرة رفعهـا الجناح الايسر اصطدمت بيد عادل المأمـور وارتدت من القائم الى جسم مجدى عبدالغنى وسكنت المرمى .. بينما احرز عماد سليمان هدف التعادل لمصر فى الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول بتسديدة قوية بيمناه سكنت الزاوية اليمنى لمرمى زيمبابوى الذى غاب عنه جروبيلار لانه لم يتمكن من الحضور من انجلترا فى الوقت المناسب .

كان حمادة صدقى نجم نجوم الفريق المصرى بفدائيته وجديته فى كل كرة مشتركة .. وكان يحق صـمام الامان والصـخرة التى تحطمت عليها هجمات فريق زيمبابوى .. كما ادى بقية المدافعين واجباتهم ولم يبخل احدهم بجهد .. ومن خلفهم عادل المأمور الذى زاد عن مرماه ببسالة وان عابه سقوط بعض الكرات من يديه ولعل عذره فى ذلك ما كان يتلقاه من دفع من لاعبى زيمبابوى من وراء ظهر الحكم .

وفى خط الوسط كان شوقى غريب أبرز اللاعبين بمجهوده الوافر ونجح مجدى عبد الغنى فى اداء المطلوب منه بالتاخر مع زملائه المدافعين لاغلاق منطقة المرمى امام مهاجمى زيمبابوى .. بينما كان علاء ميهوب بعيدا من مستواه المعروف ولعله افتقد مصطفى عبده الذى يشكل معه ثنائيا خطيرا ..

وكان عماد سليمان ابرز المهاجمين واكثرهم انتاجا ونشاطا .. تحرك فى كل مكان .. ومر أكثر من مرة من الظهير الايمن لزيمبابوى وسجل هدفا جميلا .. كان نقطة تحول فى المباراة لصالح الفريق المصرى .. وكان الخطيب « كالمايسترو » قائدا ومحركا لزملائه .. ولعب بخبرته ومهارته العالية دورا كبيرا فى سيطرة الفريق على معظم فترات المباراة .. وقدم بعضا من لمحاته الفنية التى نالت تقدير واعجاب الجالية المصرية التى شاهدت المباراة .. وأيضا جماهير زيمبابوى العاشقة للكرة الحلوة .. اما علاء نبيل فلم يكن فى مستواه ولعله متاثر بابتعاده عن المبـاريات منذ فترة طويلة لعدم اشتراكه فى مباريات فريقه « المقاولون » .

كما أدى البديلين محمد حلمى بـدلا من الخطيب (للاصابة) .. وهشام يكن بدلا من علاء ميهوب .. واجبهما فى الدقائق التى لعباها ..

واذا كنا نقول مبروك لفريقنا لاجتياز الدور الاول من التصفيات .. فاننا نقول أيضا .. المشوار مازال طويلا .. وسـنلعب فى الدور الثانى مع الفائز من زامبيا وساحل العاج .. ولاشك ان فرصتنا كبيرة فى اجتياز الدور الثانى أيضا .. فقد هزمنا ساحل العاج فى ملعبها ٢/١ فى بطولة الامم الافريقية الماضية .. وهزمنا زامبيا مرات ومرات .. وعلى بركة الله ..



● الهـدف الذى أحرزه علاء ميهـوب فى مبـاراة مصر وزيمبـابوى الاولى .. وفى الصورة علاء يجرى فرحا وجروبيلار حارس زيمبابوى ينظـر للكرة داخل الشبكة فى حسرة

مهزلة الاتحاد السكندرى لعدم اكتمال الجمعية العمومية

حدث يوم الثلاثاء الماضى الجمعية العمومية لنادى الاتحـاد السكندرى وحضرها عدد كبير من الاعضـاء ،وتوقع الجميع ان الجمعية قـد اكتملت حيث بلغ عدد الحـاضرين ١٥٠ عضوا بينما كان المطلوب لعقـد الجمعية حضور ١٠٦ عضوا فقط .. لكن مندوب مديرية الشـباب والرياضة اعلن امـام الجميع ان الجمعية لم تكتمل لان الحاضرين ٧٠ عضو فقط ـ واتضحت الحقيقة بعد ذلك حيث تبين ان بعض الاشـخاص كان لهم تأثير على الاعضاء لعـدم التوقيع فى كشف الحضور .

اما الاعضاء الـ ٧٠ الذين قاموا بالتوقيع فكانت لديهم الرغبـة فى سحب الثقـة من مجلس الادارة الحالى حيث تدهورت فى ظله اموال النادى ماديا واجتماعيا ورياضيا .. وبالطبيـع كان عبد الله على حسن رئيس النادى سعيد بعدم اكتمـال الجمعية العمومية .. وفور اعـلان مندوب المديرية عن عدم اكتمـال الجمعية نشبت اكثر من « خناقة » بين الاعضاء المسئولين بالنـادى وتدخلت الشرطة وفضت الاشتباكات

وعلمت (الاهالى) ان احمد كاظم المشرف العام على الكرة بالنـادى والذى تقدم باستقالته نظرا لخلافه مع رئيس النادى كان من ضـمن الاعضاء الذين حضروا الجمعيـة ،وكان له دور كبير فى توقيـع الـ ٧٠ عضوا على كشف الحضور !

حكام الاسكندرية يديرون المباريات بلوشى

قرر حكام منطقة الاسكندرية لكرة القـدم بالدرجتين الثانيـة والثالثة الامتناع عن ادارة مباريات دورى الناشئين بالمنطقة لعـدم حصـولهم على بدلات الانتقال عن الموسم الماضى .. والتى تبلغ قيمتها ٣ آلاف جنيه .. وقد صرح عدد كبير من الحكام بأن فهمى جميعى سكرتير المنطقـة يقف عائقا فى صرف تلك البدلات .

ومن ناحيـة اخرى تقرر السيد البدرشينى رئيس المنطقـة اخطار اللجنة الرئيسية لحكام كرة القـدم للتدخل وحل تلك المشكلة !

عودة مصر للاتحـاد العربى تبحثها الجمعية العمـومية

تبحث الجمعيـة العموميةللاتحاد العربى لكرة القدم فى اجتماعها القادم يومى ٢٦ و٢٧ديسمبر القادم موضـوع عودة مصر لعضوية الاتحاد .. وقدحدد مجلس ادارة الاتحاد يوم ٢٥ أكتوبر الحالى كآخر موعد لتلقى مقترحات الاتحـادات العربيـة والموضـوعات التى يرغبون فى مناقشتها .

اتحاد السكه الحديد يبحث عن مدرب للمنتخب

المفاوضات مازالت مستمرة لاقناع د. عادل صبرى مدرب نادى الزمالك فى كرة السلة يتولى مهمـة تدريب المنتخب القومى خلفا للمدرب السابق فؤاد أبو الخير الذى طلب اعفائه من الاستمرار فى مهمته لاعتزاله التدريب نهائيا .. وفى نفس الوقت يحاول مجلس ادارة اتحاد السـلة اقناع فؤاد أبو الخير بالاسـتمرار لفترة أخرى فى حالة اعتذار عادل صبرى !

مرجان وعرفة .. من الاوليمبى للسواحل

◎❖◎

صرح اللواء محمـد عبد الرازق مدير الكـرة بنادى حرس الحـدود السكندرى الشهير بـ « السواحل » بانه قـد تم ضـم كل من مجـدى مرجـان مدافع الاوليمبى الذى خلت قائمـة ناديه من اسـمه . وعرفة مصطفى لاعب وسط الاوليمبى ايضا الذى عاد من الاردن مؤخرا لصفوف الفـريق الاول بالنادى والذى يلعب فى دورى الدرجة الاولى . واضاف بأن النادى قد ارسل قائمـة لاعبيه لاتحاد الكرة وتضم ٣٠ لاعبا فقط .

◎❖◎

شوقى على ـ حارس البلاستيك

بعد ١٣ عام .. خدم فيها شوقى على حـارس مرمى البلاستيك ناديه .. فوجىء منذ شـهر بالاستغناء عنه بحجة الاصابة . لكنه لم يحزن بل كان سعيدا خاصة انه يستطيع اللعب فى اى ناد وسـيحصل على مقابل نظير توقيعه . ولكن ما احزنه حقـا ذلك الخطـاب الذى وصـله الاسبوع الماضى من ادارة الشركـة يخبرونه بضرورة اسـتلام العمـل فى الشركة والا اضطروا لفصـله بعد أن استغنى النادى عنه مما جعل شوقى يضرب كفا على كف ويقول فى البلاستيك اخذونى لحمـا ورمونى عظما !

فلسطين و ١٠ دول فى بطولة سيد نصير الدولية

تبدأ يوم السـبت القادم بطولة سيد نصير الدولية فى رفع الاثقـال وتستمر حتى ١٦ أكتوبر الحالى وتقام منافساتها بالاسكندرية بين لاعبى ١١ دولة أوروبية وعربية هى فلسطين التى تشترك لاول مرة ـ وايطاليـا وفرنسا واليونان والمجر وبلغـاريا وتركيا ومالطة ولبنان والعراق ومصر

◎❖◎

وانتهت مشكلة التدريب بالمصرى .. !

. اخيرا .. انتهت مشكلة التدريب فى النادى المصرى البورسعيدى ، حيث وصـل أوسـكار فولون مدرب أمبيك بطل ساحل العاج الارجنتينى الجنسـية لبورسعيد يوم الاربعـاء الماضى وتسلم عمله على الفور بعد أن تم اتفاق ودى بينه وبين أعضاء مجلس ادارة النادى على منحة ٢٫٥ الف دولار شهريا بالاضافة لسيارة ومسكن فاخر .. ومكافآت الفـوز والتعادل التى تعادل ضعف ما يحصل عليه اللاعب .

ومن ناحيـة اخرى وصل ايضـا لبورسـعيد اللاعب الايرانى عبـد الرضـا برزكرى يوم الاحد الماضى بينمـا تخلف زميله قاسم بور عن الحضور .. وانقسمت الآراء حول عدم حضوره . الاول يقول انه لن يحضر ، لذا اتفق متولى اثنـاء وجوده بالمانيا مع لاعب ايرانى لخر اسمه « على فيروزى » يشغل مركز رأس الحربة .. والثانى يقول انه سيحضر بعد ثلاثة اسابيع .

المقاولون والاهلى باستاد الجبل الاخضر وليس الاسماعيلية

وانتهت مشكلة اقامة المبـاراة الثانية بين المقاولون العرب (بطل افريقيا) والاهلى (بطل مصر) فى الدور قبل النهائى لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس حيث فرض اتحاد كرة القـدم المصرى رفض طلب المقاولون باقامة المبـاراة بالاسماعيلية واقامتها باسـتاد المقاولون بالجبـل الاخضر .. ومن المعروف أن اللقاء الاول بينهمـا سيقام يوم الجمعة القادم باستاد القـاهرة .

●●●

الفقراء لا يمارسون الرياضة

فى قلب احياء القاهرة الفقيرة.. الجمالية وبرقوق وقايتباى ومنشـية ناصر يوجـد نادى رياضى فقـير الامكانيات المادية لكنه زاخر بشباب وصبية هذه الاحياء يجدون فى ارضه المحدودة المساحة متنفسا لهم وملتقى يجمعهم بعيدا عن البيوت المكتسة والمقاهى والنواصى . لكن هذا النادى (العشيرة المحمدية) كما يقـول سكرتيره منير امين بلا ملاعب رغم أن به فرق رياضية لكل اللعبات وتضطر ادارة النادى أن تدبر من ميزانيتهـا المحدودة مبلغا لاستئجار الملاعب التى يتكبد اللاعبون المشقة مشقة الانتقال اليها ..

ويقترح سكرتير النادى حلا لهذه المشـكلة بان تمنح المحافظة للنادى قطعة الارض التى كان يقوم عليها مصنع الطوب الرملى قبل انتقاله الى طريق القطامية . ورغم أن المسئولين عن النادى حصلوا على موافقة على هذا الاقتراح من اجهزة الشئون الاجتماعية والتخطيط العمرانى والامن ومديرية الشباب والرياضة ورغم موافقة نائب المحافظ للمنطقة الشرقيـة حتى الآن مازال هذا المشروع املا يراود سكان هذه المنطقة الصحراوية بتحويل الارض الخراب الى ملاعب خضراء .

ربيع بدوى

الحياة السياسية



في ذكرى عبد الناصر

خالد محيي الدين:

الاضراب والتظاهر حق تنتزعه الجماهير

فتحي رضوان

الميثاق الذي ندعو اليه هو اسقاط كامب ديفيد

فريد عبد الكريم

يوليو لم ينته بل سيعود حتما

حمدين صباحي

تجدد الدعوة لاقامة جبهة وطنية

خالد محيي الدين

فتحي رضوان

فريد عبد الكريم



جمال عبد الناصر

قال خالد محيي الدين —الامين العام لحزب التجمع ان الشعب لم يعرف مشكله الدعم في عهد جمال عبد الناصر ،الذي حقق التوازن بين الدخول والاسعار . وأكد على أنه لا التجمع ولا امينه العام يمكن أن يوافق على رفع الاسعار وقال فتحي رضوان — ان عهد الخطب قد انتهى وانه يجب أن ننظم الكوادر وان تكون معنا نقابات العمال ومجالس النقابات واتحادات الطلبة وهيئات التدريس ، وان يكون الشعب معنا في الشارع من أجل اسقاط كامب ديفيد .

كما تحدث د. محمد اللقاني امين عام الاتحاد العالمي للمشتغلين بالعلوم — فقال — ان مفهوم الثورة والتحرر عند جمال عبد الناصر لم يكن منفصلا عن المعرفة والعلم وتطبيقاته . وتناول محمد عبد الحكم — من السودان — ما اتخذه عبد الناصر من الغاء للملكية والقضاء على الاقطاع والاصلاح الزراعي وتقليم اظافر الراسمالية واعلان الجمهورية ومحاربة الاستعمار .

وقدم حمدين صباحي تحية تقدير لحزب التجمع الذي تحمل العبء الاكبر في سنوات الردة دفاعا عن عبد الناصر وعن منجزات هذا الشعب وحيا قائده ورفيق عبد الناصر خالد محيي الدين ..

واكد فريد عبد الكريم على انه لا فصل بين مؤسسة الرئاسة والحزب الوطني الحاكم . كذلك اكد كمال ابو عطية على اننا سنظل نقاتل وبلا هوادة العدو الطبقي العميل رافعين في مواجهته رايات الاشتراكية العلمية ..

جاء ذلك في احتفال حزب التجمع بالذكرى الرابعة عشرة لرحيل القائد جمال عبد الناصر ، والذي اقيم بالمقر المركزي للحزب مساء السبت الماضي

وقدم خالد محيي الدين تحية لقادة الحركة الوطنية التي شاركت في الاحتفال . وقال ان التجمع منذ قيامه في ابريل ١٩٧٦ ، وهو يحتفل كل عام بذكرى ٢٣ يوليو ، ٢٨ سبتمبر و ١٥ يناير وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٨١ كان رموز الحركة الوطنية في السجون وصممنا على استمرار الاحتفال وزيارة قبر عبد الناصر الذي حوصر بالامن المركزي .

مشكلة الحكومة العويصة

واكمل الامين العام لحزب التجمع حديثه قائلا .. لقد قام عبد الناصر ببناء اول دولة مستقلة سياسيا واقتصاديا في العالم الثالث ، كانت مصر اول دولة تجري تغيير اجتماعيا حقيقيا .. العدالة في التعليم والعلاج وحقوق العمال والفلاحين التي يريدون اليوم ان يسلبوها ، كما حقق عبد الناصر ما يعتبرونه اليوم مشكلة عويصة، انها قضية الدعم .. كانت ثانوية عندما كان اقتصادنا بيد المصريين قطاعا عاما وخاصا ، مكن الحكومة وقتها من السيطرة على الاسعار . وهي قضية شائكة وصعبة اذا كان الاقتصاد

كفاح أحمد

— كحالتنا الآن تماما وتهيا للطفيليين والاجانب ويزداد فيه الاغنياء غنى والفقراء فقرا . لذلك يرفع حزبنا شعار من اجل اسقاط الطفيلية وانهاء التبعية .

لا تنازل

وقد اكد خالد محيي الدين ان التجمع هو الحزب الوحيد الذي تضمن برنامجه الديمقراطي اقرار حق المواطن في الاضراب والتظاهر . كما اكد ردا على الدراسات التي يقوم بها الحزب في قضية الدعم .. ان حزب التجمع الذي خاض المعارك ضد القوى الطاغية لا يمكن ان يقدم تنازلا ضد شعبه وجماهيره وسيظل مرتبطا ببرنامجه السياسي والانتخابي

وفي الختام قال .. ان طريق عبد الناصر لازال هو الطريق لبناء مصر الحديثة ، وحيا الدعوة الى تلاحم كل القوى الوطنية والتقدمية من اجل بناء مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

عبد الناصر والعلم

وتحدث د. محمد اللقاني قائلا .. انه لاول مرة في تاريخنا اقام عبد الناصر العديد من الاجهزة التطبيقية التنفيذية منها المجلس الاعلى للعلوم والمركز القومي للبحوث ، ومساعد البحوث النوعية ... وغيرها ، ثم هو يوافق على اشتراكنا في الاتحاد العالمي للمشتغلين بالعلوم وتصدر في عهده أول مجلة علمية باسم « دنيا العلوم » والطبعة العربية للمجلة الدولية « الحياة العلمية » .

فريد عبد الكريم

وتحدث فريد عبد الكريم فقال : على الساحة المصرية تحتفل ثلاث طوائف بذكرى عبد الناصر الآن .. الاولى ترفع راية عبد الناصر تزييفا وخداعا وتضليلا رفعتها أثناء الانتخابات وادعت أنها تتحدث عن ثورة يوليو ولكنها لم تتحدث بكلمة واحدة الاستقلال الاقتصادي ولا عن الاشتراكية أو العدل الاجتماعي وأولئك هم المنافقون حقا الذين يصدق عليهم قول الله تعالى « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » .

والفئة الثانية .. تحتفل بعبد الناصر على أنه زعيم رحل ويوم قد انتهى ولا بأس من ان تنثر الورود على قبر يوليو وقبر عبد الناصر . وهي حقا مجاملة لطيفة أثارت وجداننا ولكننا نقول لهم ان ناصر لم يمت وان يوليو ليست يوما قد انتهى ولكنها يوم سيجيء . ونقول للذين ينثرون الورود على قبر الثورة شكر الله سعيكم وعظم أجركم . لكن الثورة حتما ستعود .

أما الفئة الثالثة .. فهي التي وقفت وترفع عاليا راية عبد الناصر وعاشت في أحلك أيام السواد والردة تدافع عن الثورة وعن قائدها .. وهي ماتزال تؤمن أن « مشروع عبد الناصر » هو مشروع صالح لليوم وللغد للخروج من المأزق الحرج الذي تعيشه مصر بكل مشكلاته وهمومه . ومن هنا فاني أحيي حزب التجمع وأمينه خالد محيي الدين الذي ظل تاجا ومدافعا عن يوليو ومنجزاتها ..

ثم استطرد فريد : اما اولئك الذين ياكلون خبزهم بالتهجم الرخيص على عبد الناصر فنقول لهم: نعم لقد أكل السادات من قبلكم خبزه بالتهجم على عبد الناصر . لكن في النهاية مات مسموما بهذا الخبز وهؤلاء الذين تورمت خدودهم من عرق الفلاحين وكسبهم نقول لهم أن يوم الحساب قادم لا ريب فيه .

والعجيب أيها الاخوة المواطنون أن الذين يتهجمون الآن على عبد الناصر خرجوا من العصور الوسطى لكنهم افتقدوا تقاليد وشرف الخصومة التي عرفتها تلك القرون السحيقة . ذلك لانهم يهاجمون عبد الناصر والناصريون . ونحن مغلقة أفواهنا معزلين سياسيا وقيودهم ماتزال حول أعناقنا ..

ثم وجه فريد ثلاث رسائل الى الرئيس مبارك ..

. أنه استخدم حقه الدستوري فافرج عنا بعد السعار المجنون الذي انطلق مع حملة سبتمبر فشكرنا صنيعه . واستقبلنا في قصر القبة فكانت سابقة حمدناها له وقال لنا قولتين وكان معنا شيخ المجاهدين « فتحي رضوان » ..

● قال لنا جميعا انتم ضمير الامة وروحها فاسعوا في هذا الشعب لتعيدوا اليه روحه من جديد ..

● والثانية واذكره بها الآن قال مبارك « انا نفتح صفحة جديدة » لكننا نرى أن الصفحة لم تتغير حتى الآن وان كانت تكتب « بخط جميل » فالمعتقل لم يزل مفتوحا والحصار لم يزل مفروضا والبنوك الاجنبية لم تزل تخرب في اقتصادنا . ان الصفحة لم تزل كما هي أيها الرئيس .

— لقد قلت أنني لم أستخدم حقي في رفع العزل عن الناصريين لان ذلك معناه « عودة التأميم » ! ونحن نقول لك كناصريين . نعم .. رفع العزل عن معناه « التأميم » وانه لابد للشعب أن يعود ويسيطر على وسائل الانتاج .. لان ملوك الانفتاح والطفيليين يخربون وينهبون ويخدعون وبالضرورة فاذا لم تمتد يد الشعب اليهم ، فان معنى هذا انهم يتمتعون بالحصانة الامريكية . ثم أضاف فريد .. استخدم حقك في رفع العزل أو لا تستخدمه فهذا حقك لا ننازعك فيه . أما الذي نختلف معك فيه هو أن تحاصر الناصريين وتسلبهم انسانيتهم ولا تتيح لهم ان يساهموا في حل مشاكل الوطن الذي أعطوه كل حياتهم . ان أمريكا ترفض أن يكون للناصريين حزبا ناصريا . لان أبجديات الناصرية ترفض الهيمنة الامريكية التي عن طريق البنوك الاجنبية والشركات الاجنبية التي تنهب خيرات مصر ..

٣ — والثالثة عن قضية طابا .. والتراب الوطني لا يصح أن تكون موضع تحكيم ، واذا صح ذلك فلتكن تل أبيب أيضا موضع تحكيم . انما ينبغي أن نعد لهم ما استطعنا من قوة . فهذا هو السبيل الوحيد .

اسقاط كامب ديفيد

وقال فتحي رضوان — ان أبناء الفلاحين والعمال وأبناء الفقراء الذين أصبحوا اليوم قضاة وضباطا وسفراء وأساتذة جامعات .. هؤلاء يقولون كل يوم أن لم ينطقوا .. عبد الناصر لم يمت .

وأضاف أنه اذا كان هناك ميثاق ندعو اليه واتفاق نلتف حوله فهو اسقاط كامب ديفيد والآن ياتي الملك حسين انما ياتي باسم كامب ديفيد فماذا أنتم فاعلون أيها الناصريون ..

ان القوة الهائلة التي تجمع ضدنا .. أمريكا وعملاؤها ، تفرض علينا أن نحشد ونوحد صفوفنا وأن ننهض وان نستعمل الحق المنصوص عليه في الدستور الاضراب والتظاهر وان اهمالنا لهذا الحق هو اهانة لانفسنا ولم يكن جمال عبد الناصر خطيبا ولا كاتبا وانما قائد كفاح ، تعرض للمتاعب والآلام .. ولكنه أبى الا أن يقاتل .. هذا وهو المنهج الذي يجب أن نتبعه .

أوامر البنك الدولي

وقال حمدين صباحي : لا يمكن أن ننظر لقرارات رفع الاسعار الا في ظل كون الاقتصاد المصري بعد جمال عبد الناصر هو اقتصاد تابع وخاضع للبنك الدولي والرأسمالية الغربية . ان هذه الحكومة لا يمكن أن تجد منفذا الا للرضوخ الى أوامر البنك الدولي فترفع الاسعار . وليدفع الشعب المقهور الثمن . ويكمل حمدين صباحي حديثه : ان السلطة التي تحكمنا مازالت هي سلطة تحالف الرأسمالية الطفيلية وكبار الملاك ، وكبار البيروقراطية داخل أجهزة الدولة .. فماذا يمكن أن ننتظر من مثل هذه السلطة ..

وتعرض حمدين صباحي لقضية الديمقراطية فقال — نحن لا نستطيع أن نثق في الحديث عن ديمقراطية السياسية في ظل نمط اقتصادي تابع فان الديموقراطية السياسية ان لم تكتسب بعدها الاجتماعي فهي كما قال عبد الناصر .. عملة زائفة . ونحن كناصريين مع حق كافة القوى السياسية في اقامة أحزابها ، ومع المنظمات الجماهيرية في ممارسة نشاطها ومع استعادة الطلاب لاتحادهم الديمقراطية . وأكد أن الناصريين مصرين على انتزاع حقهم في اقامة تنظيمهم المستقل ولن ننتظر رخصة من أحد وأجدد الدعوة بالحاح على ضرورة اقامة جبهة وطنية .

العرب في الاحتفال

● قدم الحفل والمتحدثين د. سمير فياض عضو الامانة العامة وامين التجمع بالقاهرة .. واكد في كلمته الافتتاحية على الدور الذي لعبه عبد الناصر على مستوى المنطقة العربية وشعوب العالم الثالث .

وجه الدكتور سمير تحية ترحيب وتقدير للاخوة الذين حضروا المؤتمر من الجزائر والمغرب وتونس وسوريا .

اللجنة العربية تحيي ذكرى عبد الناصر

اقامت اللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر مؤتمرا سياسيا يوم الخميس الماضي بقاعة عبد العزيز الشوربجي بنقابة المحامين . شارك في المؤتمر مفكرون عرب منهم د. فتح الصلح الذي ألقى كلمة عن العروبة في فكر وممارسة الزعيم جمال عبد الناصر . كما تحدث محمد عقل نائب رئيس اللجنة الذي أكد على ان الناصرية مازالت باقية بكل معطياتها ، وان الناصريين وقفوا صامدين لانهم أصحاب المصلحة الحقيقية في التغيير لم يغيروا مواقفهم حسب المصالح والاهواء

وتحدث من قادة الاحزاب خالد محيي الدين أمين عام حزب التجمع وعضو مجلس قيادة الثورة فأكد على ايمان التجمع بحق كل القوى في انشاء احزابها وبوجه خاص التيار الناصري كحليف أساسي للتجمع في نضاله من أجل ارساء مبادىء يوليو ورد الانتكاسة عنها .

واستعرض القطب الناصري فريد عبد الكريم للموقف السياسي ورأى القوى الناصرية في تطورات الاحداث مؤكدا على استمرار النضال من اجل انشاء الحزب الناصري .

شهد الحفل جمع غفير على رأسه د. عصمت سيف الدولة ومحمد المسمارى ومحمد علوان . وكان قد بدأ بفقرات فنية لكورال شباب قرية دميرة بالدقهلية التي حاز اعجاب الحاضرين .

قدم الحفل احمد حسين سكرتير اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر وطلب من الحاضرين الوقوف دقيقة تحية لروح الزعيم جمال عبد الناصر وتحية لارادة الصمود العربي في جنوب لبنان الثائر .

من جهه اخرى ، اصدرت اسره عبد العزيز الشوربجي للدراسات القانونيه والفكريه بنقابة المحامين بيانا رصدت فيه احوال الامه العربيه — التي . نعيش مرحله من اكثر مراحل التمزق والتبعيه . واكد البيان على ان فلسفة التخليد لم تعد مجرد كلمات تلقى بل هي بالدرجة الاولى ترتب مهام ومسئوليات على جماهير الشعب العربي في أن يجسد الاهداف الاستراتيجية في الحرية والاشتراكيه والوحدة التي حددها القائد المعلم جمال عبد الناصر . .

استقالات من الحزب الوطني

قدم ٢٢ عضوا من اعضاء الحزب الوطني بمنطقة عزبة سعد ومنشية النزهة وسموحة . استقالة جماعية موجهة لامين الحزب الوطني بالاسكندرية . بعد أن اكتشفوا — كما جاء في كتاب استقالتهم — أن الحزب بعيد عن مصالحهم وأن أعضاء مجلس الشعب يسعون من أجل مصالحهم الشخصية الاعضاء المستقيلون هم علي السيد علي ناجي واحمد حسن المرشي والسيد علي السيد ناجي وعادل علي السيد ناجي وفاطمة محمد الصيفي وحسان محمد حسان خليل ومحمد علي السيد ناجي وحسين ناجي حسين ومحمد حسين حادو ومحمد ناجي حسين ومحمد عبد المقصود عبد القادر وموسى السيد موسى ومحمود حشري فريحي وعصام الدين صديق عطية والسيد منصور هيله ونعيم جندي هارون ورجب أحمد عبده علي واحمد عاشور حسن واحمد شوقي عبد الخالق وعبد الرازق عبد الحميد ومعاهد محمود السيد .

نقطة نظام

هل يمكن ان يتحقق الاستقرار في البلاد بهذا المنهج الذي اتبعته الحكومة حين رفعت أسعار سلع أساسية وهامة كان اخطرها رغيف العيش ؟

عندما القى السيد كمال حسن علي بيان حكومته ، قال بالنص :

— تعد قضية الاسعار من القضايا الهامة التي تمس مصالح الجماهير وذلك لارتباطها بمستوى المعيشة وعدالة التوزيع من ناحية وكفاءة الاداء الاقتصادي من ناحية أخرى .

وما هي الا ايام صحى الناس بعدها على موجة جديدة من ارتفاع الاسعار لم تصل اخبارها الى المواطن بطريق طبيعي ولم تنشرها الصحف الرسمية تفصيلا مع الاعتذار لبيان الحكومة — أيضا — الذي نص على ضرورة « توفير قنوات للاتصال قوامها ثقة المواطنين فيما يقدم اليهم من معلومات واحتراما من الحكومة لحقوق المواطنين في التعرف على الحقيقة دائما » !!

ولكم أن تلاحظوا — بكل أسف — مدى الاستخفاف بالانسان في مصر ثم ياتي السيد ابراهيم صعدة ليشر « زوبعة » يتهم فيها المعارضة بالاثارة ، ولا ادري ما رأيه في احصائية رسمية لهيئة الامم المتحدة تفيد بان مصر ثالثا دولة على مستوى العالم ترتفع فيها معدلات الاسعار بشكل رهيب ؟ وهل يمكن أن يتهم هيئة دولية — لا شرقية ولا غربية — بالاثارة والمتاجرة بآلام الجماهير ومعاناتها وغير ذلك من الفاظ النغمة الشاذ التي تصور أن أدبيات العمل السياسي والصحفي قد تخلصت منها احتراما للعقل البشري ؟

ويستخف بنا اكثر السيد سعدة حين يقدم ضمن تبريراته لرفع الاسعار أن العامل يحقق من عمله الخاص أضعاف ما يحققه من عمله الرسمي . ويشي بذلك انه بذلك يقر بان الدخل لا يكفي لمواجهة لهيب الاسعار واعباء المعيشة فيضطر (الانسان) الى العمل طوال اليوم على حساب جسده وصحته وحقه في قسط وفير من الراحة وشيء يسير من الترفيه مثل بني البشر في دول اخرى منها — على ما اذكر — دولة اسمها الولايات المتحدة الامريكية .

وعلى نفس المنهج ، يخرج علينا كاتب حكومي شهير ليضع نفسه على كرسي (حكماء العصر) ويمطرنا بنصيحة عامة اساسها أن طلب دراسات عن الدعم من الاحزاب المختلفة هو (امتحان للمعارضة) لتثبت جديتها لكن الحكومة — مشكورة — عدلت (الترابيزة) التي يحاول الكاتب ان يقلبها حين اقدمت على رفع الاسعار دون انتظار لانتهاء الاحزاب من دراساتها . والحكومة بذلك وضعت أول (كعكة) في شهادة امتحانها وقدمت ارهاصات سقوطها هي لا المعارضة في الامتحان .

ان صدق الاعلام يقتضي منا القول بان المعارضة لم تبخل بالدراسات والبحوث . وحزب التجمع بالتحديد من حقه ان يقف شامخا فخورا أمام الشعب لانه قدم دراسات متكاملة للخروج من الازمة الاقتصادية وغيرها عن الدعم الاسكان والتعليم و ... غضت الطرف عنها جميعا الحكومة .

فاذا كان هؤلاء الكتاب لايريدون استيعاب الدرس فهل يمكن للحكومة ان تستدرك الموقف وتبدا في (المذاكرة) ، لعلها تنجح في الامتحان ؟!

محمود حامد

النصب التذكاري لشهداء كامب ديفيد !

كتب ثروت سرور :

اللوحات التي تضم اسماء شهداء حرب اكتوبر من ابناء محافظة البحيرة اختفت منذ شهر في مكانها في ميدان المحطة بدمنهور !!

بالقرب من قرية الشيخ زويد بسيناء يوجد نصب تذكاري نقش عليه الاسرائيليون اسماء عشرة من قتلاهم في معارك الطيران النصب عبارة عن صخرة حمراء داكنة من جبال سيناء نحتت على شكل خريطة لفلسطين !

النصب التذكاري الاسرائيلي قائم رغم عدم النص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد !

السر في بير

وكالة الوزير رضوان

اعترض الجهاز المركزي للمحاسبات على قرار عبد الحميد رضوان وزير الثقافة بترقية مديري مكتبه الى درجة وكيل وزارة !

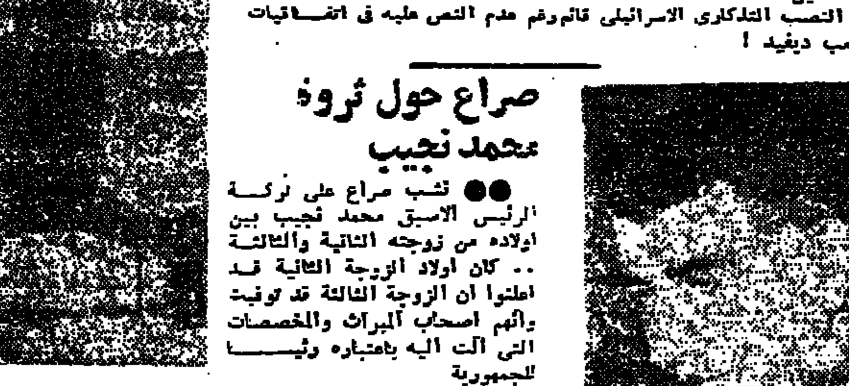
الاسلوب الذي اتخذه الوزير لترقية المديرين هو انتدابهما للعمل على درجة وكيل وزارة في شركة الصوت والصورة ثم عودتهما بمجرد استلام الوظيفة الى مكتبه مرة اخرى بالدرجة الجديدة

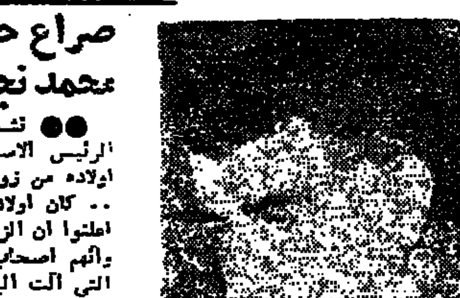
في مكتب الوزير الان خطة لترقية مدير الامن بالبيت الفني للمسرح الى درجة ((وكالة)) الوزارة بنفس الطريقة كان الجهاز المركزي للمحاسبات قد اعترض من قبل على ترقية هذا المدير الى درجة مدير عام !!

صراع حول ثروة محمد نجيب

●● نشب صراع على تركة الرئيس الاسبق محمد نجيب بين اولاده من زوجته الثانية والثالثة .. كان اولاد الزوجة الثانية قد اعلنوا ان الزوجة الثالثة قد توفيت وانهم اصحاب الميراث والمخصصات التي آلت اليه باعتباره رئيسا للجمهورية

تنبه أولاد الزوجة الثالثة لذلك . قدموا للمحكمة ما يثبت ان امهم لا تزال على قيد الحياة وعلى هذا يحق لها ربع الميراث طبقا للشرع





محمد نجيب

المديرة .. والناظر والمحافظ

استقالت مديرة عامة باحد مناطق التعليم احتجاجا على اعادة احدى ناظرات المدارس الخاصة الى منصبها بعد نقل كليتهما في العام الماضي

كانت الناظرة وهي زوجة احد محافظي الوجه البحري قد اشتبكت في مشادة حامية مع المديرة وادى هذا الى نقل كليتهما ولكن زوجة المحافظ عادت الى منصبها هذا العام مما دفع المديرة الى الاستقالة على سبيل الاحتياط وليس الاحتجاج

أسس المصالحة ؟

رجحت بعض الدوائر السياسية ان لقاء الرئيس مبارك مؤخرا بكل من الشقيقين احمد اباظة عضو الوفد ووزير الكهرباء ماهر اباظة عضو الوطني قد تم لاجراء مصالحة بينهما من المعروف ان القضاء لا يزال ينظر قضية حسين توفيق مراد وكيل احمد اباظة في الانتخابات الماضية والذي اتهم احد ضباط المباحث بقتله في مايو في منيا القمح .

سنه فيه لكل المناصب

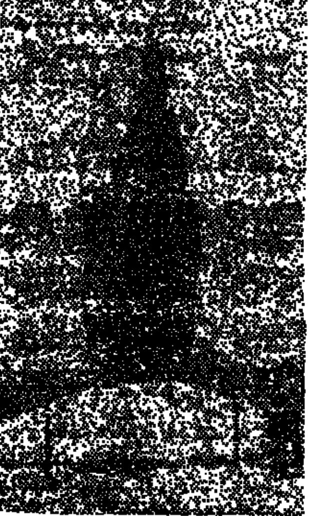
●● معلومة واحصائية « طريفة » يتداولها ابناء محافظة الدقهلية عن توزيع المناصب بين قيادات الحزب الوطني واقاربهم في ترية اسمها الدقهلية

رئيس مدينة ومركز ميت غمر المهندس — محمد السيد عبد الرحمن هو ابن عم محمود السيد عبد الرحمن عضو مجلس الشعب

رئيس مدينة ومركز المنزلة السيد حمد فرج الصاوي هو شقيق السيد احمد الورداني فرج الصاوي رئيس مجلس شعبي المحافظة

رئيس مدينة ومركز المنصورة السيد محمد شتا هو ابن شقيقة اللواء محمد البلتاجي رئيس المجموعة البرلمانية

رئيس مدينة ومركز شربين السيد عبد المنعم القصبي هو شقيق السيد ظاهر القصبي سكرتير مساعد الحزب الوطني بالمحافظة وعضو مجلس الشعب وما تزال القائمة تتسع !!



مع خالص التحية للسكرتير الخاص

اصدر مدير الزراعة بمحافظة جنوب سيناء قرارا بالغاء ندب ٤ مهندسين زراعيين كانوا يعملون بالمزرعة الحكومية بشرم الشيخ . سبب القرار هو الاستيلاء على الاستراحة التي كانوا يشغلونها لتسليمها لاحد الموظفين من اقارب السكرتير الخاص للمحافظ .

وست آمال عثمان مالها ومال مرتبك .. بتتحكم فيه ليه ياراجل انت ؟!

المفكرة

● تقيم امانة التجمع بالسويس غدا الخميس ندوة بعنوان نحو مسرح جديد للسويس يشترك فيها الكابتن غزالي وسيد الخولي وابراهيم علي حسن وعبد الفتاح قنورة وحسن جلال وعدد من المهتمين بالمسرح بالسويس تعقد الندوة بمقر التجمع بالسويس ٣٩١ ش مدينة فيصل في تمام الساعه السابعه مساء .

●● تبدا يوم السبت ٦ اكتوبر دوره التثقيف المحلية التي تنظمها امانة محافظة قنا في مركز ارمنت ولمدة اسبوع كامل تبدا يوميا من الساعه ٧ مساء بمقر التجمع .

●● اجتماع طارىء تعقده لجنة محافظة الاسكندرية مساء اليوم ٣ اكتوبر لمناقشة « الموضوع التنظيمي » برئاسة الاجتماع د. عبد المنعم خربوش امين التجمع بعد عودته من الخارج .

●● تعقد لجنة القليوبية اجتماعها الدوري يوم الاحد ٧ اكتوبر الساعه ٥ مساء برئاسة الزميل علي طلخان امين المحافظة كما تعقد لجنة قسم شبرا اول اجتماعا موسعا للعضوية الجديدة برئاسة امين التجمع بالقليوبية مساء الجمعة ٥ اكتوبر الساعه ٦ مساء .

●● لقاء الخميس المفتوح مكرس غدا مساء ٤ اكتوبر لاقامة حفل ختامي لانتهاء النشاط الصيفي لطلائع الحزب بالاسكندرية ، يشارك في الاحتفال الشاعر سمير عبد الباقي والفنان فاروق الشرنوبي وذلك الساعة ٧ مساء بمقر التجمع بمحرم بك .

خالد محيي الدين يفتتح معرض الطلائع

افتتح وفد من الامانة المركزية للتجمع برئاسة خالد محيي الدين المعرض السنوي للطلائع . تضمن المعرض صحفا للحائط شملت صورا عن مذبحة صابرا وشاتيلا كما تضمن اشغال يدوية وفنية وصورا لمعسكر الطلائع بالعريش وزيارتهم لمدينة رفح وياميت ، كما تضمن صور وفد الطلائع لكل من المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي . شمل المعرض أيضا عرضا لانواع نادرة من الطوابع والعملات .

شارك طلائع المنيا باعمالهم في المعرض أيضا .

ومع قيادات التجمع في قنا وأسوان

أسوان — لمندوب الاهالي :

استعدادا لاجتماع اللجنة المركزية للتجمع ، واصل الامين العام خالد محيي الدين لقاءاته مع كوادر الحزب بالمحافظات . التقى الاسبوع الماضي في أسوان بكوادر محافظتي قنا وأسوان . شارك في اللقاء أكثر من ٥٠ عضوا وحضره محمد خليل عضو الامانة المركزية وامين التنظيم .

استعرض خالد محيي الدين آخر تطورات الموقف السياسي وطالب بضرورة تشكيل لجان لمتابعة العمل التنظيمي استعدادا للمؤتمر القومي العام للحزب . وركز على أهمية خلق أشكال جديدة للعمل الجماهيري تضمن استمرارية التواصل مع الجماهير .

واكد كل من مختار جمعة عضو الامانة العامة وامين التجمع في أسوان ومصطفى يكري أمين التجمع بقنا على أهمية تدعيم العمل التنظيمي وضرورة تلاحم القوى الوطنية تحت اطار جبهوي للدفاع عن الديمقراطية وتدعيمها .

دارت المناقشات التي شارك فيها الاعضاء حول تقييم انتخابات مجلس الشعب سياسيا وتنظيميا ، وسبل تطوير العمل الحزبي في المرحلة المقبلة . وبرز في المناقشات عدد من النقاط الهامة منها :

● نجح الحزب بالمحافظتين في ادارة المعركة الانتخابية بشكل سياسي راق . من خلال مؤتمراته الجماهيرية أو تعامله مع القوى السياسية المختلفة .

● ازداد تلاحم ونمو العضوية أثناء الانتخابات مما مكن من انشاء وحدات حزبية جديدة وتدعيم الهيكل التنظيمي بالمراكز . كما اكتسب التجمع عضوية هامة من العناصر العامة على مستوى المحافظات التي أكدت صلابتها الى جانب عضوية الحزب الاساسية ومرشحيه .

● ان التنسيق لم يكن جيدا بين احزاب المعارضة في قنا .

● ضرورة التركيز في المجال الديمقراطي على المطالبة بتعديل قوانين انتخابات مجلس الشعب والمجالس الشعبية وتوفير الضمانات القانونية اللازمة والغاء القيود المفروضة على حركة الاحزاب والجماهير .

● ضرورة تطوير العمل الجبهوي وبحث نقاط الضعف والقوة في العمل المشترك بين قوى المعارضة وصولا الى الشكل الامثل .

اللجنة الاقتصادية تبدأ دراسة (الدعم)

طلب الدكتور اسماعيل صبري عبد الله مقرر اللجنة التي شكلها التجمع من الخبراء الاقتصاديين لاعداد دراسة حول موقفه من قضية الدعم من الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية . تزويد اللجنة بكافة البيانات الرسمية الخاصة بموضوع الدعم .

وكانت اللجنة قد تشكلت من كل من الدكتور فؤاد مرسي والدكتور ابراهيم سعد الدين والدكتور ابراهيم العيسوي والدكتور محمود عبد الفضيل والدكتور جودة عبد الخالق وعقدت اجتماعين لاعمالها .

الشرقية :

تم افتتاح العيادة الشعبيه الشاملة لحزب التجمع بمركز أبو حماد يوم الاثنين الاول من أكتوبر . يساهم في العيادة عدد من الاطباء المتخصصين وتقع خلف مكتب التموين .

هكذا من الاصل

طبيب نفسانى

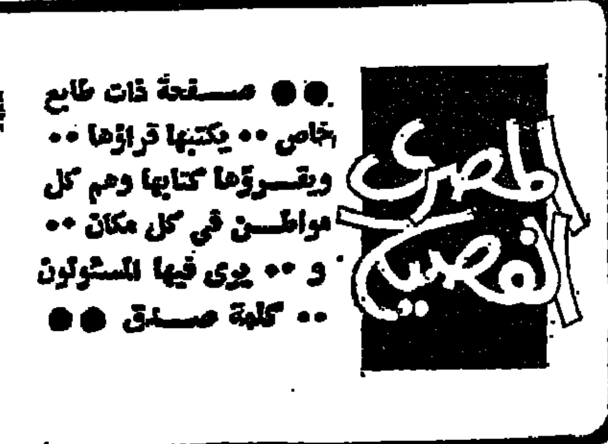
حكومه غريبه قوى بدل ماتثبت الاسعار وترفع قانون الطوارئ .. رفعت الاسعار وثبتت قانون الطوارئ ..؟!

ياحلاوه ... زى حكايه الرغيف "المحسن" طوارئ عاديه .. وطوارئ "محسنه" ...

رابعه طوارئ ١٨ شهرا

شفت الرغيف المحسن

لأ ياغالى .. شفت النجوم فى عز الظهر ..



ولم تدخل المياه

منذ عشرين عاما ، ونحن ننتظر المياه فى عزبة الهجانة – المصرة المحطة – حلوان – وعندما دخلت الى جامع العزبة وبعض المنازل ،تقدمنا بطلبات لادخالها ، وقمنا بتسديد المبلغ المطلوب بواقع ٣٢٠ جنيها لكل منزل ، وانتظرنا ان تدخل المياه دون فائدة !

تقدمنا بشكاوى ، والتماسات ، فعادت الهيئة ، وطالبتنا بمبالغ جديدة بواقع ٣٠٣٫٢٥ جنيها لزيادة الاسعار وغلاء المواسير وقمنا بالتسديد .. ورغم ذلك لم تدخل المياه حتى الآن !

عن اهالى القرية

احمد – حسين عبد الحميد محمد – عبد المنعم محمد احمد – محمد السيد ناصر احمد السيد – عبد الموجود على – سعدية ابراهيم واسماء اخرى

لاننى أديت واجبى

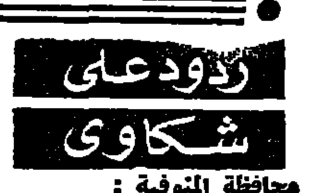
كل مافعلته اننى قمت بضبط سيارة مسروقة ، حررت المحضر اللازم لذلك – ولكن نسوء الحظ وحده كان وراء مأساتى – فقد تبين ان السارق شقيق رئيس المباحث ،ورغم ذلك ارفضت التنازل او المساومة وبالفعل حكمت المحكمة على المتهم السارق – الا ان الضابط لم يتركنى .. فاضطهدنى ، واحال حالتى الى جحيم اننى اطلب التحقيق ولدى المستندات !

محمد جوده مهدى
امين شرطة – مدينة نصر

سيارات مستهلكة

العاملون بمصنع غزل المنيا يشكون من عدم توافر السيارات لنقل العمال . فى حين ان الشركه تملك ثمانى سيارات ، غير ان خمس منها معطله تحت دعوى عدم وجود قطع غيار علما بانه قد تم صرف قطع الغيار من قبل الا انها لم تذهب الى محلها الصحيح ، بالاضافة الى قيام الشركة لشراء سيارتين من شركه مصر للسياحة اتضح انهما مستهلكتين ، وقامت الشركة باصلاحهما ، فالى متى يستمر هذا الوضع . كما ان ارقام السيارات المعطله هى ٨ – ٤٥ – ٥٣ – ١٧ –

عن عمال الغزل عادل عبد الحكيم الطحاوى



محافظة المنوفية :

تعذر التطهير لعدم وجود ٤٠ ألف جنيه

وبخصوص شكوى اهالى منطقة قويسنا وشمنديل ومطالبتهم بتطهير ترعة الجبه المتفرعة من ترعة أم شريف التى اصبحت موطنا للقاذورات والزبالة – افادت المحافظه أن هذه الترعة مسقا خاصة تخدم زمامى قويسنا ومحطة شمنديل حيث توجد مسافة ٤٠٠ متر داخل كردون الكتلة السكنية بناحية شمنديل ومتعدى عليها من اهالى الناحية بالقاء القاذورات والزجاج المكسور ومخلفات المنازل.

وقد خاطبت الجمعية التعاونية هندسة رى قويسنا بتطهير هذه المسقا بالكراكات التابعة لهندسة الرى الا ان ذلك تعذر لعدم وجود جسور تسمح بمرور الكراكة – ويجرى العمل حاليا على تسديد قيمة التكلفة للادارة العامة لرى المنوفية البالغة ٤٠ الف جنيها لتطهيرها .

محافظة المنيا :
التصريف لايكفى الاستهلاك المحلى

بخصوص مانشرناه عن عدم وصول المياه الى بعض القرى بمركز بنى مزار – افادتنا المحافظة انه ببحث الشكوى تبين ان قدرة عمرف مرشح صندفا الفار مرتبطة بحوض الترسيب الوحيد بالمحطة وتصريفه ١٥ لترا فى الثانية وهذا التصريف لايكفى الاستهلاك المحلى نظرا للتوسعات السكانية والمرشح حاليا يعمل فترتين صباحا ومساءا .. وقد تم تركيب محول جديد فى ١٢ اغسطس الماضى مما يؤدى الى تشغيل المحول ٢٤ ساعة ، كما تم طرح عمليات تركيب المواسير لعدد كبير من شوارع هذه القرى فى مناقصة عامة .

من محافظة المنيا أيضا

وبخصوص حوافز المعلمين فى بنى مزار – افادت المحافظة انه قدتم صرف الحوافز لجميع العاملين فى ادارة بنى مزار التعليمية عن اشهر يناير وفبراير ومارس وابريل ١٩٨٤

وزارة الرى :
الانخفاض هو السبب

حول مانشرناه عن مشكلة ارتفاع منسوب المياه الجوفية فى منطقتى عزبة بلبل وحى القمراوى ببنى سويف – افادتنا المحافظة انه بالدراسة والمعاينة تبين عدم وجود آثار للرشح – ولكن مشكلة عزبة بلبل هى الارض المنخفضة والمقام عليها المساكن منذ عشر سنوات – وليس هناك مجارى مائية سطحية بالقرب منها .

●●●

وزارة الصحة تستجيب لعلاج الشاكى

استجابت وزارة الصحة لمطلب المواطن جمال السيد راغب – فى الحصول على كرسى متحرك – وكانت الاهالى قد نشرت شكواه فى عدد سابق – واضافت الوزارة انه قد تم عرض المريض على لجنة طبية متخصصة لامراض العظام والتأهيل وقررت تحويله لمديرية الشئون الاجتماعية لتزويده بالكرسى المتحرك

والاهالى تشكر الوزارة على اهتمامها وتتمنى لها التوفيق .

هيئة التامينات الاجتماعية :

القانون لم يسقط حق العامل

بخصوص ما نشرناه حول سقوط حق العاملين فى التامينات الاجتماعية بسبب القانون الجديد بمحافظة المنيا – وذلك لرفض التامينات استلام الاشتراكات السنوية الخاصة بعمال البناء افادت الهيئة ان الاشتراكات المستحقة عن العمال بقطاع المقاولات يتم سدادها بان تقوم الجهات المسندة للعملية تحصيل حصة صاحب العمل من كل مستخلص – اما حصة العامل فيقوم بسدادها شهريا فى صورة طوابع . وبهذا يكون السداد شهريا .. وليس سنويا .

●●●

النصر للمنسوجات :

نفى موضوع الشكوى

حول مانشرناه على لسان بعض العاملين بشركة النصر للملابس والمنسوجات بالإسكندرية عن حادث الانهيار فى مبنى الشركة وتقاعس الادارة عن اتخاذ اللازم – افادت الشركة ان الاسناد الواردة فى الشكوى نفت صلتها بموضوع الشكوى وذلك بعد تحقيق ادارى اجرته الشركة .

محافظة سوهاج تؤكد على ضرورة المصارف

بخصوص شق مصرف بطول الارض وهى مصدر رزق الفلاحين الوحيد ورغم وجود مصرف على بعد كيلو متر

افادت المحافظة ان المصرف موضوع الشكوى هو مصرف الحرافشه بطول ٤٫٨٩٠ كيلو متر ولم يصل بطول الارض وانما ليسير بروؤس القطع بالمصارف الاتيه قبل وصله المصرف .

● مصرف الشريف يقع عند كيلو ١٧٫٧٧٥ مصرف طهطا الرئيسى بالبر الايسر .

● مصرف كوم يدو يصب عند كيلو ٧ مصرف طهطا الرئيسى بالبر الايسر .

● مصرف الحرافشه (موضوع الشكوى) يقع عند الكيلو ١٠٫٧٨٠ مصرف طهطا الرئيسى بالبر الايسر .

المساحة التى تستقطع من كل مزارع صغيره لاتقاس بالمنفعه العامة نتيجة تنفيذ المشروع الذى يسير بروؤس القطع .

تنفيذ المصرف ضرورى لعدم تدهور انتاجية الاراضى الزراعية نتيجة عدم الصرف والمحافظه على خصوبة التربة وزيادة الانتاج .

علما بانه سبق ان صدر القرار الوزارى رقم ٨–١٤٥ لسنة ١٩٨٤ فى ١٩٨٤/٢/١٩ باعتبار مصرف الحرافشة من المنافع العامة ..

مدير العلاقات العامة

المقبرة البحرية




بالمزاد العلنى اشتريت سفينتين اسميتهما « عبد الرحمن عزام » و « فادية » وقد تم المزاد تنفيذا لحجز ادارى موقع على الباخرتين المذكورتين .

ولان الجهة التابعة بالمزاد العلنى قد اجرت هذا البيع عن طريق الحجز الادارى بالمخالفة لاحكام القانون البحرى وهو امر لا دخل لى فيه ، فقد تعذر تسجيل السفينتين تسجيلا نهائيا ، وتعذر تشغيلهما . وعلاوة على ذلك قامت هيئة موانى البحر الاحمر بشحط السفن الى مكان يطلق عليه « مقبرة البحرية » حيث لحق بالسفينتين مالحق بهما من نهب وسرقة ، واحيلت بعض المحاضر التى دونت ضد الفاعلين الى النيابة العامة وقيدت برقم ٦٣٠ لسنة ١٩٨٣ .

جنح/السويس ، وصدر فيها حكم بادانة بعض موظفى هيئة القناة .

والآن أسألكم :

لماذا تساعدون الطفيليين من المستثمرين وتضعون العقبات الجسام فى وجه العمل الجاد ؟

لماذا حصلت الهيئة على السفينتين رسوم رسو بالمخالفة للقانون ؟ وكيف سمحت شرطة المسطحات بسرقتها ؟ لماذا لا تسمح الهيئة لى بتخريد السفينتين او تكسيرها للاستفادة من قطع الغيار وتسديد ديوننا للبنوك

صاحب سفن وتوكيلات ملاحية — محمد امين مصطفى

خطأ يامديرية كهرباء الغربية

صدر القرار التنفيذى فى ١٤–٤–١٩٨٤ لانارة قرية بطاح مركز قطور غربية ، ومن يومها الى الآن ونحن حيرى بين المجلس المحلى فى القرية وبين مديرية الكهرباء ، كل يلقى التبعة على الآخر ، لكن هناك سؤال محدد للسيد وزير الكهرباء : اى المعايير تحكم ادخال الكهرباء الى القرى الصغيرة . خاصة وقد قامت مديرية كهرباء الغربية لاسباب غامضه بانارة اصغر ثلاث قرى فى المركز (مختار ، العتابيه ، العوايضه) وتركتنا طويلا ؟ .. تعدادنا ١٣٠٠ نسمة ، وصدر لنا القرار التنفيذى وكل الاسس لا تبيح تجاوزنا .. فماذا يبقى ؟

عنهم : حامد ابراهيم عيسى

ضرورة التسعير الجبرى

هل الفاكهة سلعة ترفيه حتى يتم استثناؤها من سياسة التسعير الجبرى ؟

لقد زادت اسعار البرتقال واليوسفى والموز بنسبة ٥٠٪ منذ هذا الاستثناء – ولا احد يتصور ان المستفيد الوحيد هم تجار الجملة واصحاب المزارع الضخمة – ونتيجة لذلك فشلت الجمعيات الاستهلاكية فى تسويق هذه السلع لانها لم تعد صاحبة المصلحه فى تسويقها .

والغريب اننا كلما طالبنا بالتسعير فوجئنا باصحاب المصالح يشيعون ، ان التسعير كفيل باختفاء السلعة من الاسواق ، فالى متى ترضخ وزارة التموين لارهاب هذه القلة .. وكيف تظل هذه السلع الضرورية بعيدا عن ايدى المسئولين فى الوزارة ؟

اننى اطالب وزير التموين بالتدخل لعودة التسعيرة على هذه السلع ؟

جلال حلمى مراد
سوق الجملة للخضر والفاكهه

كفر الدير والحصافة

أهالى بلدة كفر الدير والحصافة مركز شبين القناطر يعانون من سوء حالة الطريق بينهم وبين شبين القناطر ويتساءلون .. هل مقاول العملية يستخف بهم الى هذا الحد .. ولايوجد من يحاسبه او يردعه .

فهل تستجيب لهم المحافظة بمعاينه الطريق على الطبيعه .. واجراء اللازم مع هذا المقاول ؟!

عن الاهالى
معروف عبد القادر
مصطفى كمال
عادل ابراهيم مهدى
حسين سعد لدين
وعشرات الاسماء

سؤال الى وزارة التأمينات

قررت القوانين الاخيرة زيادة قيمه المعاش بنسبة ١٠٪ لمن احيلوا قبل أول ابريل ١٩٨٤ – و٢٠٪ لمن احيلوا قبل ٣١ ديسمبر ١٩٧٤ على أن تصرف هذه الزيادة بواقع النصف اعتبارا من اول يولية ١٩٨٤ – والنصف الآخر اعتبارا من أول يولية ١٩٨٥ . ولما كنت من المحالين الى المعاش منذ ١٩٧٠ – فقد منحت زيادة قدرها ٥٪ بدعوى أن القطاع الخاص لا يستحق سوى نصف الزيادة فقط .

وانا اسأل القائمين على التشريع فى الوزارة – كيف يحدث ذلك ، فى الوقت الذى لم يشر فيه القانون الى هذا النص صراحة .. ولم يفرق بين أصحاب المعاشات فى القطاعين فعلى اى اساس تمت التفرقه ؟

صبحى سيف الدين
٤ شارع رفاعة رافع – مصر الجديدة

فى منشية السادات

قام صاحب العقار رقم ٢٣ شارع الوحدة – منشية السادات بالمعادى بطردى انا واولادى من الشقه بعد مشاجرة اصيبت فيها زوجتى – الآن نقيم فى الشارع بعد منعنا من دخول شقتنا – حررنا محضرا برقم ٥ ح ٢٣/٦/٨٤ و ٢٨ ح ١٩٨٤/٦/٢٣ .. ورغم ذلك لم نتمكن من الدخول فهل يتدخل وزير الداخلية ؟!

سيد عبد الحميد حسن
٦ شارع البوستة – شارع النيل امبابة

صفحة من تاريخ مصر
الكتاب الاسود

. فى الاسواق طبعه حديثه من كتاب قديم ، احدث هزة عنيفة فى كراسى الحكم فى الاربعينيات .

. الكتاب الاسود » الذى استطاع مكرم عبيد باشا ان يرصد فيه مخالفات ومحسوبيات ورشاوى وفساد عهد باكمله ، واستطاع مكرم عبيد باشا به ان يشهر بخصمه الالد مصطفى النحاس باشا واسرته وبحزب الوفد وحكومته .

ونقلب صفحات الكتاب ..

حرم رئيس الوزراء اشترت خمسون فدانا !

وزير العدل عبد الفتاح باشا الطويل عين وزيرا وهو محام بالاسكندرية ولم يكن له سكن لائق بالقاهرة فاستقر سكناه فى الباخرة النيليه « كريم » المملوكة لوزارة الاشغال وتراكم عليه مبلغ ١٨١ جنيها كايجار وقيمة استهلاك المياه والكهرباء .

وهكذا ...

ولعل الخطا الاساسى لمكرم عبيد انه لم يعرف الجهه التى يتوجه اليها بشكواه .. فتوجه بكتابه الذى يعدد فيه مظاهر الفساد والافساد الى راس الفساد والافساد .. الملك فاروق .

ولعل عهد حكومة الوفد قد شهد فعلا فسادا ومحسوبيات .. لكن المهم والاهم هو ان الوزارة قد اطيح بها ..

سقطت حكومة حزب الاغلبية ، وسقط رئيس الوزراء المتمتع بتأييد جماهيرى واسع بسبب قطرات من الفساد اذا ما قورنت بطوفان الفساد الراهن .

ولسنا نقارن عهدا بعهد . فالفساد مقيت ومرفوض قل او كثر .. ولكننا نقارن نتائج بنتائج .. ونبدى دهشتنا . فبالامس كان البعض يسرق ويطرد من الحكم .. واليوم يبقى البعض ويستمر بل ويصعد كلما تراكمت حوله علامات الاستفهام بل وادلة الاتهام .

د. رفعت السعيد

قبضة (آل رضوان)

فى ٢٨ ابريل الماضى تقدمت ببلاغ الى المدعى العام الاشتراكى حول سطوة ونفوذ اسرة رضوان باولاد طوق – سوهاج . وتم اخذ اقوالى بمعرفة المستشار محمود هانى . ثم قدمت بلاغا ثانيا وانتظرت استدعائى دون جدوى .

فتقدمت ببلاغ آخر الى النيابة الاداريه مطالبا التحقيق فى العديد من المخالفات المالية وذلك بمحضر القضية رقم ٨٦٨ لسنه ١٩٨٤ – ولكننى فوجئت برئيس مجلس مدينه اولاد طوق – وهو من أبناء الاسرة – باستصدار تقرير من المباحث الجنائية – ادارة مكافحه الاموال العامة يفيد انه « لا توجد مخالفات » .

شكوت للمدعى الاشتراكى وجميع الاجهزة والمسئولين .. ولا تزال الاسرة ضاربه بنفوذها فى كل هذه الاجهزة والمؤسسات ؟ ولنا الله ؟!

السيد عبد القادر محمد
اولاد طوق – سوهاج

ضحايا (الريهو)

لاننا استجبنا لنداء وزاره الزراعه وقمنا بزراعة ارز « الريهو » – وهو صنف متميز كما زعمت الوزارة ومقاوم للآفات . وبالفعل نفذنا تعليمات الارشاد الزراعى – فكانت النتيجة كارثه علينا حيث تلف المحصول بنسبه ٨٠٪ بعد طرد السنابل .. وضاع الموسم . ولذلك نطلب معاينة على الطبيعه لتقدير نسبه الخسارة ، واعفائنا من التوريد الاجبارى هذا العام ، واسقاط كل المديونات المتعلقه بهذا المحصول ، وصرف طن ارز شعير لكل اسرة لحقت بها خسارة .. فهل يستجيب الدكتور يوسف والى لهذه المطالب مثلما استجبنا لطلبه . وجعلنا من ارضنا – حقل تجارب . لاصناف سيادته – المتميزة » .

عن اهالى ميت الفرش – مركز ميت غمر
معتمد على ابراهيم – عوض على حسن
محمد محمد راقى – صبرى عراقى – عبده عنان
وعشرات الاسماء

أعمدة كامل ليلة

اثناء مهرجانات الانتخابات ، فاجانا الدكتور كامل ليلة بعدد من أعمدة الكهرباء ،وذلك تمهيدا لاضاءة القرية .

وبعد أن انفض المهرجان ، ظلت اعمدة الكهرباء للقاة فى العراء .. والقرية لاتزال مظلمة !

محمود السيد حامد
ليسانس اللغة عربية

رئيس شركة استثمار بورسعيد يرفض تنفيذ حكم قضائى

أعمل بشركة بورسعيد للنقل بالسيارات ، وهى شركة خاضعة لقانون الاستثمار ، وقد قام رئيس الشركة محمد النحاس بفصل من العمل فصلا تعسفيا مع ثلاثة من زملائى وعندما حاولنا أن نعرف أسباب الفصل ، قال لنا : اسألوا قانون الاستثمار ، فرفعت دعوى قضائية وحصلت على حكم بعودتى للعمل وصرف جميع مستحقاتى اعتبارا من يوم ١٢ فبراير الماضى ، الا أن رئيس مجلس الادارة رفض تنفيذ الحكم رغم مرور أكثر من ثمانية أشهر ، فهل يعطيه قانون الاستثمار هذا الحق فى اغلاق أبواب الرزق أمامنا ؟ مع العلم بأن هناك حالات كثيرة يتم فصلها من شركات الاستثمار بفضل هذا القانون الغريب ..

هانى عبد البصير على
بورسعيد

انضباط

متى ينضبط خط ٢١٠ تحرير – القناطر الخيريه ، واعفاء الناس من الوقوف بالساعات فى انتظار سعادته . كذلك الاتوبيس ٢١٠ رمسيس – القناطر و٢١٢ رمسيس – القناطر الذى لم يعد له أثر على خارطة الهيئة .

اننا نهيب بالمسئولين بالهيئة ضبط هذه الخطوط وتزويدها وخاصه ونحن على ابواب المدارس والجامعات .

عن منطقه شلقان
محمد البدر عبد الجواد

سنترال

بورمت قدماى من كثرة التردد على مصلحة التليفونات بعد ان تحول الى آلة باردة .. لاصوت .. ولا حرارة .. فمتى يتدخل رئيس الهيئه ؟

احمد محيى الدين
تليفون رقم ٢٨٠١٩
فتحية احمد امين
صاحبة التليفون رقم ٨٤٨٧٧٣

التعذيب
بقية « ص ٣ »

● اعتبار قيادات الجهاز الذى مارس احد افراده جريمة التعذيب شركاء فى المسئولية الجنائية . صعودا حتى قمة الجهاز . حتى لايفلت المجرمون من العقاب اذا ظل الفاعل الاصلى مجهولا .

● منع استخدام الظروف المخففه او وقف تنفيذ العقوبة او العفو عنها او العفو الصحى او الافراج الشرطى بالنسبة للمحكوم ضدهم فى جرائم التعذيب .

والآن ... فالاحزاب السياسية وجمعيات حقوق الانسان والمنظمات النقابية والديمقراطيه واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات .. لها جميعا دورها فى مواجهة هذه الجريمة .. فان عجلة التعذيب دوارة تسحق تحتها آدمية المواطنين وكرامتهم واجسادهم .. ومن أفلت اليوم منها فقد لا يفلت غدا .. اذا لم تتسع دائرة مواجهتها يوما بعد يوم .

أفكار الناس

المنح والعطايا

ليس من حقنا أن نطالب حكومتنا بتنفيذ ما وعدت به بالنسبه لمشروع الصرف الصحى بقرية بخير مركز دكرنس وليس من حق ٤٠ الف نسمة تحيط بهم المستنقعات ومياه المجارى – سوى العرفان لاهل المنح والعطايا الامريكية والاشادة بالدور العظيم للصديق الامريكى .

فمن منطلق « أخلاق القرية ».والحرص على المستقبل الانتخابى للرئيس ريجان – لا يجب أن نقلل من اهمية المنح الامريكية خشية استغلال هذا الموقف من جانب ((المزايدين والمشككين)) .

فهل تسارع الحكومة بتنفيذ وعودها حرصا على مستقبل الصديق ريجان .. وليس الجماهير بالطبع حتى لا تبقى المستنقعات شاهدا على ((الدور البارز)) للصداقه الامريكيه .. وكفاءة الانجاز الحكومى .

محمد احمد رزق بخير – دكرنس

الطوارىء والاسعار وأحداث كفر الدوار (بقية المنشور ص١)

الشعب ضد مجلس الشعب والمجالس المحلية وحزب الاغلبية بعد اشهر قليلة من الانتخابات العامة !

● تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على الفروق البشعة فى الدخول والمرتبات ووقف الارتفاع المستمر فى الاسعار ، وكذلك القفزات المفاجئة منها .

● وقف حصار الدولة للتحركات الجماهيرية السلمية والكف عن اللجوء الى استخدام المواجهة البوليسية العنيفة لها والتى تفجر بدورها عنفا مضادا .. والاقرار بالحقوق الاساسية للمواطنين وفى مقدمتها حق الاحزاب والتظاهر السلمى .

فهل تكف الدولة عن تجاهل الاسباب الحقيقية للمشاكل ، والنظر الى كل شىء بمنطق رجل الشرطة وعقلية الادلة البوليسية ؟!

رفع الاسعار وقانون التأمينات وراء احداث كفر الدوار (بقية المنشور ص١)

بسيونى وحمدى أبو المعاطى وفوزى جبوه وسليمان أبو الحجاج وحسين عبد ربه . وقد توجه اليوم الى المدينة وفد من لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين للانضمام الى هيئة الدفاع عن المتهمين .

ستوجه النيابة الى العمال المتهمين تهمة الاشتراك فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جرائم تعطيل المواصلات والسكك الحديدية واتلاف عرباتها وقطع أسلاك التليفونات وتعريض وسائل النقل للخطر واشعال الحرائق ، ومقاومة السلطات والموظفين العموميين والتجمهر ومنع سيارات الاطفاء من القيام بعملها والاعتداء على مبنى مجلس المدينة واحداث تلفيات شديدة به ، وحرق مبنى الجمعية الاستهلاكية وكشك حراسة بشركة مصر للغزل واحداث تلفيات فى بعض مبانى الشركة

وكانت الحكومة قد أعلنت عقب الاحداث مباشرة – حالة حظر التجول فى المدينة من الثانية ظهرا حتى الصباح ولكنها عادت فسمحت للمواطنين بالسير فى الشوارع مع منع التوقف والتجمهر . لقى ثلاثة من المواطنين مصرعهم أثناء الاشتباكات مع قوات الامن المركزى وأصيب ٣٦ من بينهم سبعة من رجال البوليس طالب العمال المعتصمون باقالة الوزارة الحالية ، واستقالة الوزيرين آمال عثمان وسعد محمد أحمد وسحب الثقة من اللجنة النقابية والغاء قرارات رفع الاسعار . والغاء قانون التأمينات الجديد . أرسل العمال برقية بمطالبهم الى رئيس الجمهورية وقع عليها ١٧ من القيادات النقابية بينهم ٢ من أعضاء التجمع و١٥ عضوا من الحزب الوطنى !

وكان جزء من عمال شركة مصر للغزل فى كفر الدوار قد بدأوا اعتصامهم فى مبنى الشركة منذ صباح السبت . ورفضوا الانصراف بعد انتهاء وردياتهم ، وانضم اليهم بقية زملائهم ، حتى وصل عدد المعتصمين الى ١٥ الفا ، وذلك احتجاجا على قرارات رفع الاسعار ، وعلى نقص مرتباتهم بعد تطبيق قانون التأمينات الاخير . وتضامن عمال شركة الحرير مع زملائهم عمال شركة الغزل فى رفض صرف المرتبات

وذكرت وكالات الانباء ان حوالى ٢٠٠٠ مواطن . بدأوا مسيرة من القرى والعزب المحيطة بكفر الدوار صباح يوم السبت ، وهى القرى التى تقيم فيها أسر العمال وتضامنت لهم قوات الامن المركزى التى كانت قد حاصرت المصنع المعتصم واحتلت المدينة . وبدأت الاشتباكات بين الطرفين واستخدمت قوات الامن القنابل المسيلة للدموع والبنادق الآلية ، بينما واجهها المتظاهرون بالحجارة مما أدى الى اشتعال النيران فى سيارتين للامن المركزى وتحطم زجاج ثمانية اتوبيسات وبعض التلفيات فى مبنى مجلس المدينة ومبنى الشركة ، التى لم يتوقف العمل بها رغم الاعتصام . كما قالت الوكالات ان المتظاهرين قد قطعوا الطريق الى الاسكندريه وخلعوا قضبان السكك الحديديه . وذكرت ان هناك ثلاثة قتلى ، هم غطاس تادرس (صاحب مصنع نسيج عمره ٣٣ عاما) ومحمد عبد الحميد الحسينى وحمدى أنيس وهما سائقان لسيارات اجرة فى الثلاثينيات من عمرهما . كما قالت انه قد تم القبض على حوالى ٢٢٠ شخصا أثناء الاشتباكات وبعدها .

كان بيان وزارة الداخليه قد اتهم – كالعادة – من سماهم عناصر يسارية متطرفه بانها وراء احداث كفر الدوار . وانها قد وزعت منشورات منها تنشر الاهالى صوره لاحدها – وصرح مصدر مسئول فى حزب التجمع . بان اثنان من اعضاء اللجنة النقابيه لشركة الغزل .هما السيد ابو زيد و حمد مرتيكا . عضوان بالحزب .وانهما كانا قد ابلغا رئيس مجلس ادارة الشركة . واجهزة الدولة واعضاء مجلس الشعب . بمطالب العمال قبل موعد صرف المرتبات بوقت كان كافيا لحل المشكلة ، ولكن السلطات لم تستجب

وزارة التعمير :
نرحب بالنشر والزيارة

ردا على مانشرنا فى العدد ١٥١ حول التقرير الرسمى الذى كشف مخالفات مدينة السادات – جاءتنا هذه الرسالة من وزارة التعمير بتوقيع المحاسب فؤاد العترى وكيل أول الوزارة ونائب رئيس الهيئة للشئون الاقتصادية .

يقول الرد ان التقرير المشار اليه هو تقرير عادى ضمن تقارير المتابعه التى يعدها الجهاز المركزى للمحاسبات من وجهة نظره – وقد تم الرد عليه تفصيلا – واخذ بوجهة نظر الهيئه .

وفى ختام الرسالة دعت الوزارة الى زيارة مدينه السادات وكافة المدن الجديدة للمعاينه على الطبيعة وصولا للحقيقة التى تنشدها الجريدة والوزارة فى آن .

من الوزير السابق فؤاد أبو زغلة

ردا على ما نشرناه حول قطعة الارض التى اشترتها شركه الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى المملوكة للمهندس فؤاد ابو زغلة وزير الصناعة السابق – جاءنا هذا الرد من سيادتكم موضحا بعض المعلومات التى وردت فى الخبر المنشور .

يقول المهندس فؤاد «اننى لا امتلك شركه الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى – وهى شركه مساهمه وطنيه لها مشروعات كثيرة . ولها مجلس ادارة يدير شئونها .

واضاف انه لم يحصل على قطعة ارض باسم سيادته فى محافظة السويس او ايه محافظه اخرى .

وميلاركجيت تصحح

ورد اسم شركه « شركه الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى » فى الخبر الذى نشر فى باب السر فى يرعن نشاط الوزير السابق المهندس فؤاد ابو زغله .

واوضحت شركه الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنميه الصناعات الزراعيه والحيوانيه ميلاركجيت .انه لا صلة لها اطلاقا بهذا الموضوع

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

الوصية

التمزق الفردي والاحتجاج

ما أن يتم الطفل خليل حسن خليل دراسته الابتدائية بتفوق حتى ينتزع الدائنون ارض ابيه ويحجزون على اثاث البيت ويعصفون بامل استكمال دراسته الثانوية برغم ذكائه وصبره على الجوع وشظف العيش . يترك الصبي المدرسة ويعمل كاتبا للانفار بوسية يملكها يوناني ليعول اسرته . وطوال اربع سنوات من العمل بالوسية يرتقي وعيه اذ تتفتح عيناه على حقائق البؤس اليومي لجمهور الفلاحين ومظاهر الترف الفاجر لمالك الوسية الذي يسرق عرقهم بالعقود المجحفة وتزوير الحسابات والتلاعب بالموازين والذي يروضهم بالارهاب وحضهم على الزهد وقناعة الرضا بالفتات . لقد راى خليل كيف تخبو هبات الغضب الجماعيه ذات الحس العالي والوعي الضرير وكيف تتحصر محاولات العبور فوق هوة التفاوت الطبقي في مظاهر النفاق والخنوع للسيد والتواطؤ معه على سرقة الفلاحين .

يرفض خليل القانع بالعمل الشاق والاجر الزهيد أن ينال اليوناني من كرامته وأن يقسره على تزوير الحسابات فيكون الصدام والطرد من الوسيه . وفي الجيش الذي يعاد تنظيمه بعد معاهدة ١٩٣٦ يتطوع خليل ويقرر استئناف دراسته الثانوية ويحتشد بذكائه وصلابته واصراره لمقاومة كل عقبة قد تنشأ عن ظروفه او قد يجدها في غموض المواد وصعوبتها خصوصا وهو يرنو الى التفوق الذي يكفل له مجانية التعليم .

وفي الجيش يرى صورا اخرى من التفاوت الطبقي بين ترف الضباط وبؤس العساكر ويرى صورا اخرى من سلوكيات عالم « الوسيه » .

ويتمكن خليل من الحصول على التوجيهيه والالتحاق بكليه الحقوق والعمل بالتدريب العسكري بالجامعة .. وفي الكليه تتفتح عيناه على تيارات الحياة السياسية في الجامعه ويشهد مظاهرات الطلبه ضد الملك والباشوات والانجليز ويرى دماء الشهداء وقد صرعهم الرصاص المنهمر من بنادق الانجليز وقوات البوليس المصري .

يحصل خليل على الليسانس بدرجه جيد جدا لكن التفوق وحده لا يمكنه من تقلد احدى وظائف النيابه التي لا تقبل الا ابناء الاسر الغنية لكنه يتمكن من السفر الى انجلترا ضمن بعثه دراسيه لجامعة اسيوط ومن هناك يعود الى مصر وقد حصلت رسالته عن القوى الاجتماعيه المعوقه للتقدم الاجتماعي في مصر على درجة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي .

تلك هي الخطوط العريضه لسيرة د. خليل حسن خليل الذاتية التي تضمنت أحداث حياته في الفترة من ١٩٣٢ ـ ١٩٤٩ . لقد ارتقى أسلوب التناول بالسيرة من مستوى المذكرات ذات البعد الفردي الى مستوى الصياغه الادبيه لفترة من حياة مصر الثلاثينات والاربعينات لا يهدف التاريخ لتلك المرحله ولكن يهدف الكشف عن قوانين الصراع الاجتماعي الكامنة خلف مظاهر الفقر والغنى وخلف أحكام الدستور ونصوص القوانين ومناهج العلم وشعارات الحريه الفرديه والديموقراطيه السياسيه .

يواكب القارئ رحله صعود الكاتب من الرفض العاطفي والاخلاقي للظلم الاجتماعي الى مستوى ادراك البعد الطبقي لنظام سياسي يعتصر حياة الفلاحين لحساب الانجليز والملك وكبار الملاك ويقيم مؤسساته العسكريه لحراسة الثروات المتراكمه من العرق المسروق ويصيغ القوانين لاضفاء القداسة على ملكيه الارض المغتصبه ويشيع من القيم والمعارف والمفاهيم ما يدعم اسسه ويرسخ وجوده ويدفع عنه التيارات الفكريه المعاديه .

وتضيء السيرة صورا من حيرة وتمزق شهدها جيل الاربعينات ومازالت تعانيها الاجيال المعاصرة بين عمق الحس الديني بفضائله ومثله العليا وبين رفضه صورة الحكومه الدينيه وتطلعه الى العلمانيه والليبرالية والاشتراكيه .

وتكشف السيرة بوضوح ساطع عن عظمة الروح المناضلة في نفوس أفراد من الشعب يرهقها البؤس ويغمسها الظلم بالمرارة وتعلوها الاسوار العالية بالاحباط لكنها تكافح لتنتزع حقها في العلم والاستنارة والمكانة الاجتماعية وهي في صراعها المرير لا تفقد بشاشة الوجه وسماحه الطبع ونبل القلب وحسها العميق بالتوحد مع جماهير الكادحين الذين خرجت منهم وامتلات جوانحها امتنانا لهم وولاء وبرا ورحمه .

الوصية سيرة ذاتيه ارتقى بها صدقها من المستوى الاخلاقي الى المستوى الفني وكفل بها أسلوبها البسيط الواضح بكل ما حفل من حرارة وحيوية وتدفق وكل ما تميز به من عمق وشمول طريقا ممهدا ومباشرا الى عقل القارىء وقلبه .

محمود عبد الوهاب

كتاب جديد « في الناصريه »

بمناسبة ذكرى ثورة يوليو صدر حديثا كتاب جديد لمحمد سلماوي بعنوان « في الناصرية » عن دار « الف » للنشر التي تبدأ نشاطها به

ويركز الكتاب منذ البداية على التفرقة ما بين « ثورة ٢٣ يوليو » التي يقول أن هناك احزابا أصبحت تتنازع الانتماء اليها رغم أنها لاتمت لها بصلة وبين « الناصرية » كمنهج سياسي متمايز عما عداه .

والكتاب هو مجموعة كتابات كان قد اعدها المؤلف للنشر في مصر . ومنع نشرها أثناء حكم السادات والبعض الآخر نشر في الخارج .

نقرأ معا

قضايا التبعية الاعلامية والثقافية

د. عواطف عبد الرحمن ❖ سلسلة عالم المعرفة

حتى منتصف السبعينات لم تحقق أي دولة من دول العالم الثالث سيادتها الاعلامية كاملة ، فاذا كانت مظاهر التبعية الاقتصادية التي تقع فيها هذه البلدان قد أصبحت واضحة للعيان ، الا أن التبعية الثقافية والاعلامية لم يتم الكشف عنها بعد .

وهذا الكتاب جهد علمي موثق للكشف عن مظاهر هذه التبعية وادواتها وامكانيات الخروج منها .

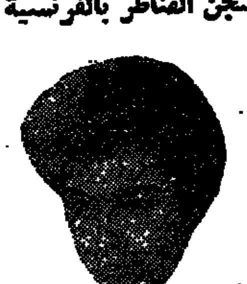
وتركز الباحثة على ثلاثة محاور رئيسية :

١ ـ محور التبعية الثقافية والاعلامية من جانب العالم الثالث للعالم الرأسمالي الصناعي المتقدم .

٢ ـ محور الاستقلال الاعلامي الذي برزت ملامحه على المستوى الدولي فيما عرف بمشروع النظام الاعلامي العالمي الجديد .

٣ ـ محور الصحافة فقط مع الاشارة العابرة الى وسائل الاعلام الاخرى مثل الاذاعة والتليفزيون والسينما .

وينقسم الكتاب الى اربعة أبواب هي العالم الثالث والتبعية الاعلامية والثقافية الاطار التطبيقي لبحوث التبعية ، العالم الثالث والنظام الاعلامي الجديد ، آفاق الاستقلال الاعلامي والثقافي في العالم الثالث ، ويرصد هذا الباب الجهود الوطنية والاقليميه والدوليه التي تبذلها بلدان العالم الثالث في شكل وكالات انباء أو مؤسسات للنشر أو سياسات اتصالية متكاملة فيما بينها لكي تستطيع أن تقف في وجه الشركات المتعددة الجنسية وهيمنتها المتزايدة على الثقافة والاعلام في العالم ، وكيف أن محاولات الخروج ترتبط بمدى الاستقلال الاقتصادي والسياسي





انتخاب اول سيدة عربية بالمجلس الدولي للاعلام

تم بالاجماع انتخاب الدكتورة عواطف عبد الرحمن الاستاذ المساعد بكلية الاعلام عضوا بالمجلس الدولي للاعلام لمدة أربعة أعوام ، وهي أول سيدة عربية يتم اختيارها ضمن ممثل دول العالم الثالث في المجلس البالغ عددهم ١١ عضوا ..

وقد تم انتخابها في المؤتمر الدولي للاعلام الذي عقد في براغ في اغسطس الماضي ولم تحضره الدكتورة عواطف لمنعها من السفر .

دائرة الدخان

قصة قصيرة



سألوني عن اسمه

قلت الاحرف على لوحات الليل .. حرفا .. حرفا .. سددت عيني صوب البنادق المعلقة على ظهور الرجال .. قلت : هو الحقيقة .

فتشت داخل عيون الصغار واولاد الجيران عن طفل خرج ذات نهار ولم يعد .. دارت عيناي في دوائر البقع الحمراء المرشوشة على المنازل .. لمحت بصمات الدم الحار الممزوج بطين الارض .. حدقت الاشجار والطيور .. استحلفت النهر ان ينطق اسمه اتخذ من السماء مهدا ..

تدثرت بشعري المحلول وهمت على وجهي .. التقط الطلقات الفارغة .. أعدها .. واحدة .. واحدة .. لعل احداها مازالت تحمل بقية من دمه .

ظللت ادور وادور بين الناس .. احدق في عيونهم واسأل : (من رأى منكم طفل فليدله الي .)

الليلة .. تدق بيوت المدينة اجراسا حزينة .. تتنفس رائحة الدخان .. وبين الطلقة والاخرى ترتدي المرأة سوادا جديدا .. والحصار .. الحصار واقف على أبواب المدينة .

غافل القمر الليل والحراس .. تسلل من بين دوائر الدخان الاسود .. وقد كان منزويا في ركن ما من سماء المدينة .. وتب على كتفي .. مر بكفه على جبيني ..

سألني عن لونه .. قلت : ارحل الى زمان مضى .. وقت كانت مدينتنا آمنة وجميلة .. وعند غيطان القمح توقف .. كان اجمل سنبلة .)

ليالي الخوف شراك .. ورياح العدو هوج .. والنبض داخل عروق الرجال الف الاسلحة ..

احتضنت القلب ظهور الاطفال وبطونهم .. امسح الدخان الاسود عن الوجوه .. انبش الدوائر الحمراء على جدران المنازل .. افتش في عيون المدافع والرشاشات .

سألوني عن رائحته .. قلت : اصعدوا الى أعلى التل .. حيث تفصل بين الحصار وارض الوطن بندقية .. وتتبعوا رائحة المبادرة .. وتتبعوا البارود ..

ابتهال سالم

الشاعر محمود شندي للاهالي

الشعر اداة تنوير ومقاومة

علمني الظلم الذي وقع على النوبيين أن اكره كل ظالم

محمود شندي الشاعر الذي لمع اسمه في الخمسينات واحد من شعراء رابطة الادب الحديث البارزين صدر له حتى الآن ديوانان « حكايات في الطريق » المنشورة قصائده بدءا من ٥٦ في الجرائد والمجلات المصرية والعربية و« أتحدث عن فرسان » كما شارك مع عدد من شعراء النوبة في ديوان « سرب البلاشون » .

حوار : محمود جمال الدين

يقول شندي :

●● ارى ان الشعر اولا وقبل كل شيء اداة تنوير تستمد قوتها وأثرها من ارتباط بالناس .. بمشاكلهم ومستقبلهم المنشود .. ليكون الشعر اداة استشراف لهذا المستقبل .

● يقول البعض بكثير من الفن وقليل من السياسة بحجة أن التزام الفنان او المبدع بقضايا شعبه يقيده فأين تقف من هذا القول ؟

يرجع حياد أي فنان الى انه يضع عينه على مصلحة الزاتية وحدها أو ربما الى الخوف والجبن المشين واي قول غير هذا هو من قبيل التزييف الشاعر والفنان الحقيقي طليعي وفارس نبيل وعلى الفرسان أن يتقدموا الصفوف لا ان يكونوا في صفوف « السقاية » .

● بدأت حياتك الادبيه بكتابة ونشر الشعر القديم ثم وصلت الى الشعر الحديث .. هل هناك مشوار فكري مواكب لهذا التحول ؟

●● بحكم دراستي الازهرية واطلاعي على الادب القديم تأثرت في البداية وبدأت أكتب الشعر القديم في الخمسينات وحينما تطورت فكريا وعرفت طريق الاشتراكية العلمية وجدت ان الشعر الحديث أقدر على التعبير عن المضامين الثورية التي اريد أن انقلها الى الناس فهذا الشعر مواكب للتفكير الثوري المستنير ، وهذا لا يعني الاستغناء عن الرجوع للتراث العربي من ناحية الوزن والشكل واستخدام اللغة الصحيحة .

● هل هناك تراث ثقافي نوبي استفدت منه في تجربتك الشعرية

●● نعم .. الاغاني النوبية وخاصة الفولكلور النوبي تراث ثري يقوم اساسا على بساطة التعبير وقد استفدت في أشعاري من هذه البساطة وقوة الاداء الابداعية وقمت مع الفنان محمد حمام محاولات لترجمة الاشعار المكتوبة باللغة النوبية في « سرب البلاشون » .

● بالنسبة للتكنيك في الشعر يلجأ البعض الى ما يشبه الالغاز بدعوى التحديث .

●● هذه الظاهرة تعبير عن عدم الاكتمال في اللغة اساسا وهؤلاء شعراء يحتقرون التراث ويعتمدون على معلوماتهم السطحية ولذلك تأتي اعمالهم ناقصة ومختلة من ناحية قواعد اللغة العربية الشعر فن له خصوصيته واذا لم يتواصل الشاعر مع جمهوره فالمرفوض الا يكتب الشعر . انا لست ضد التحديث الذي يقوم على فهم جيد للتراث واللغة اما أن يكون الشعر متمتمات طلسمية فهذا مالا اقره .

● كيف جعلت من شعرك أداة مقاومة ؟

●● انا بحكم المولد ارجع الى المجتمع النوبي الذي وقع عليه الغبن والعسف والاضطهاد منذ سنين قد غمرت بلادي مياه خزان اسوان وتشرد اهلي في مدن وقرى كثيرة وبدون ان تصرف لهم تعويضات مجزية عن خسائرهم وعن بيوتهم . هاجر القادرون الى الشمال ليكسبوا ويعولونا نحن الذين بقينا في الصحراء وعلى قمم الجبال اطفالا وعجزة وشيوخا من هنا نشأ لدى احساس مبكر بكراهية الظلم ..وانتقلنا الى القاهرة فالتحقت بالازهر وقرأت كثيرا ففهمت كثيرا واتضح امامي الظلم الطبيعي أكثر .. فسخرت قلمي وشعري في سبيل مقاومة هذا الظلم وفضح مثالب الطغاة والظالمين بشكل ثوري ..وهنا أيضا وجدت نفسي وتحققت كشاعر وانسان .

الفكر العربي ليس شيئا واحدا

شاع مؤخرا استخدام تعبير « العقل العربي والفكر العربي » في ابحاث الندوات وكتابات المفكرين وذلك دون تحديد لاي عقل ولاي فكر .

ان اي مجتمع انساني منقسم الى طبقات تتواجد وتتصارع فيه قوى العقل والفكر السائد مع قوى العقل والفكر الجديد الذي يناضل ليسود . والصراع بين الافكار والعقول هو صراع اجتماعي ـ اقتصادي انتقل الى ساحة الفكر والمجتمع العربي ليس استثناءا من هذه القاعدة .

وفي حالتنا فان الفكر السائد الذي يعبر عن الطفيليين وكبار التجار والملاك ، والعقل الذي ينتجه ويتبناه ويدافع عنه يختلف كليه عن فكر العمال والمنتجين وعن العقل الذي ينتجه ويتبناه ويدافع عنه

والسمة الاساسية للفكر الاول هي الرجعية حتى لو تضمنت دعوة للعودة الى الماضي الجميل وتستند في خطواتها العريضة الى ثبات العالم القائم . اما السمة الاساسية للفكر الثاني فهي الثوريه التي تقول بامكانيه تغيير العالم القائم .

ويتشدد الفكر الاول تغيير العالم القائم ، لا فحسب لانه غير ثوري في خاتمة المطاف ، ولكن لان العالم القائم على الاستغلال ونهب الآخرين يخدم مصالح الطبقة الاجتماعية التي تتبنى هذا الفكر بظلاله المختلفة ، اذ يبرر ويقنن انفرادها بالسيطرة على الثروة والسلطة .

وتجد مصالح الطبقة السائدة اكبر حماية لها في سيادة الافكار الخرافية واغراق الجماهير العاملة المنتجة للثروة فيها وخاصة محاصرتها بوهم ان واقعها البائس هو ازلي وثابت ولن يتغير ابدا سوى بالمصادفة أو بقدرة ما خارجة عن العالم وعن ارادتها هي بشكل خاص ..

وهكذا تقود الطبقات السائدة حربها تحت مسميات مختلفة ضد الفكر العلمي التقدمي وباسم ثبات العالم والواقع القائم ضد قوانين التغير والحركة التي استخلصها هذا الفكر التقدمي من دراسة التاريخ ومن المجتمع وتسلحت بها القوى الطليعية في نضالها لتغيير العالم .

لا يوجد العقلان والفكران النقيضان في صور نقية ولا في شكل واحد لاسباب كثيرة .. منها غياب الديموقراطية في بلدان الوطن العربي وهو الغياب الذي كان نتيجة وسببا لتشوه الصراع الاجتماعي وعدم تبلور الطبقات ، وهو الوضع الذي يسهل للقابضين على السلطه والثروة ان يقولوا بوجود « عقل عربي واحد » ، « وفكر عربي واحد » باعتباره عقلهم وفكرهم ، وبما يعني نفي وجود العقل التقدمي والفكر التقدمي .

فريدة النقاش

رسالة من الفنان أنيس رزق الله

من يحاسب الوزير ؟

وصلتنا رسالة مفتوحة الى وزير الثقافة من الفنان الكبير « انيس رزق الله » الذي تخصص في التصوير الضوئي وخدم هذا الفن على مدى ٤٢ عاما ! لم يصل الى قامته فيه فنان آخر بعد .. ويرقد الفنان في المستشفى مصابا في ساقيه دون أن تهتم الوزارة

يتساءل « انيس رزق الله » عن الاسباب الخفية التي ادت الى استبعاد جائزة الدولة التشجيعية في فن التصوير الضوئي ـ بعد الاعلان عنها ـ وكانت حجة وزير الثقافة ان احدا لم يتقدم للمسابقة !

الفنان أنيس رزق الله

العودة للفنان أنيس رزق الله

يقول « انيس رزق الله » ان تصريح الوزير يجافي الحقيقة لانه تقدم للمجلس الاعلى للثقافة ـ للدخول الى هذه المسابقة ـ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٨٣ واعطى رقم ١١٩١ . ويضيف انه لا يريد هذه الجائزة لكنه يطالب بمحاسبة الوزير على تصريحه الذي لا يستند الى الحقيقة .

بستان كرز

ما هو الواقع ؟
أنه بيت بسقف واطىء
وعمق وطول وعرض
أنه غرفة الطعام
المناضد والاسرة
أما الحلم
فانه البيت الذي تولد فيه
ويكبر معنا في الضلوع
ولربما كان حديقة
أو بستان كرز
وجها مبتسما لشموع [illegible]
ضاحكة او منسية
لا شيء يعده حتى الزمن
رغم أن سقوفه أعلى كثيرا
من جدرانه
رغم أن سياجه أوطأ بالف
مرة من دغل وروده الجامحة

لينة بدر
(فلسطين)

⊙✣⊙

رحيل شاعر

في السابع عشر من سبتمبر الماضي رحل عن عالمنا الشاعر البلجيكي ((بول نيوى)) عن عمر يناهز السابعة والثمانين .

ويعد ((نيوى)) من ابرز الشعراء البلجيكيين الذين يكتبون باللغة الفرنسيه ، وقد بدا متعاطفا مع التيار السريالي الذي برد في اوروبا خلال الربع الاول من القرن الحالي . وصدرت احدى مجموعاته الشعرية (البط والكرز) وهي تحمل ملامح هذا التأثر .

وبالاضافه الى شعره . فقد قدم ((نيوى)) عدة دراسات نقديه حول اعمال عدد من الشعراء الفرنسيين مثل ((ايلوار)) و ((بريتون)) .

رئيس شركة التوزيع أمام المحكمة التأديبية

كتب ـ طارق الشناوي :

قررت النيابة الادارية احالة « عباس راغب » رئيس شركة مصر للتوزيع ودور العرض وكذلك المهندس محمد عبد العزيز فهمي الى المحكمة التأديبيه العليا .

كانت النيابة قد أجرت تحقيقا في بداية هذا العام حول مشروع تجديد سينما « ميراندا » والتي تكلفت ٤٦٢ الف جنيه واتضح من هذا التحقيق أن هناك تواطؤ بين رئيس الشركة والمهندس محمد عبد العزيز فهمي ، حيث تم تنفيذ المشروع بالطريق الذاتي دون طرح مناقصة عامة . كذلك اتضح أن السينما لم تكن في حالة تحتاج الى الهدم واعادة بنائها حيث أن ملكيتها سوف تؤول مرة أخرى الى شركة القطاع الخاص التي تملكها بعد ١٥ عاما في حين انه ببعض التجديدات البسيطة من الممكن أن يستمر البناء ٥٠ عاما !

اكد تحقيق النيابة انه قد تم اضافة أسماء عمال وهمية لكشوف الاجور .

كانت النيابة قد قامت باستطلاع اراء جميع العاملين بالشركة اكدوا جميعا ان « عباس راغب » قد قام بهذا المشروع دون اللجوء اليهم .

ملحوظه تجري نيابة الاموال العامة تحقيقا مماثلا حول هذه الوقائع !

عين على ماسبيرو

البرنامج هو صباح الخير والمقدمه هي منى عبد المقصود واليوم الاحد ٣٠ سبتمبر .. والموضوع عن المراكب الحربية والهدف زيادة معلومات الاطفال . وهذا موضوع هام بالطبع ان يتعرف اطفالنا الاعزاء على القطع الحربيه المختلفه حتى يكونوا على مستوى العصر ..

فتحت علينا المقدمه ابتسامه حانية وهي تقول بثقة امرال بحرى ... شوفوا يا اطفال .. اللي قدامكم دي تبقى حامله طائرات . ونظرت الى الصورة التي يعرضها التليفزيون اثناء الحديث فاذا بها صورة مركب وكاب بريئة لاتحمل من الطائرات الا البط والاوز في مطبخها ... قلت لنفسي مهدئا . ربما يكون هذا خطأ غير مقصود من منى . لكن المقدمه اقنعتني بانها تقصد ما تقوله بالضبط ... فقد اردفت تقول وهذه مركب كبيرة تغطس تحت الماء وتستطيع ان تضرب .. انها غواصه نووية .. ونظرت الى الصورة فاذا طراد حربي لايغطس تحت الماء الا في حالة واحدة . هي حالة الغرق .. فاذا كنا سنستهين بالمعلومات التي نقدمها الى الاطفال الى هذا الحد . فاولى بنا ان نعفيهم من حشو عقولهم بهذه المعلومات الخاطئة ولنكتفي بأفلام الكرتون الهزلية فان من يعملونها ياخذون الحكاية ماخذ الجد .. برغم المضمون الذي تقدمه ..

عبد السميع

اثنتا عشرة امرأة في سجن القناطر بالفرنسية

دكتورة نوال السعداوي

صدر مؤخرا في باريس الترجمة الفرنسية لمسرحية الدكتورة نوال السعداوي اثنتا عشرة امرأة من سجن القناطر .

الاجحاف يلاحق نجيب سرور حيا وميتا !

كانت وزارة الثقافة قد اصدرت توصياتها باقامه دارين للثقافه في قريتي كل من الشاعرين نجيب سرور وصلاح عبد الصبور لكن بينما تم انجاز دار ثقافه الشاعر صلاح عبد الصبور في قريته على الوجه الاكمل تعثر البدء في دار ثقافة نجيب سرور

قامت الوحدة المحليه في اخطاب مشكوره بتخصيص ثلاثة قراريط لاقامه الدار ثم لاشيء وفجاة صرف المسئولون مبلغ ٧٨٤٥ جنيها لترميم قاعة الاطلاع بالوحدة المحليه وقالوا انها ستستخدم كبديل مؤقت الى حين انتهاء البناء الدائم .

وفي الموعد الذي تحدد في الصحف لافتتاح دار ثقافه نجيب سرور المؤقت ذهبت الى اخطاب ولم اجد هناك افتتاحا ولاشيء يصلح للافتتاح . مجرد بناء غير صالح تم طلاؤه بالجير انني كواحد من ابناء اخطاب قبل أكون شقيقا لنجيب سرور ارجو من المسئولين وعلى راسهم السيد الدكتور سمير سرحان ان يحقق في مهزلة ماتم باخطاب اين ذهب المبلغ الذي صدقوه للترميم ؟ ثم ارجوه ان يساعد في سرعه الافراج عن الاعتمادات اللازمة للبدء في تنفيذ بناء دار ثقافه نجيب سرور على الارض التي تبرعت بها الوحدة المحلية باخطاب وذلك بالمواصفات التي اوصت بها وزارة الثقافة .

نجيب سرور

ثروت سرور

نار في القش بمعهد جوته

يعرض نادي سينما معهد جوته فيلمين للممثلة المخرجة مرجريت فون تروتا والمخرج فولكر شلندروف .

في السادسة والنصف من مساء اليوم (الاربعاء) يعرض فيلم (نار في القش) وتعقبه مناقشة يديرها المخرج محمد بسيوني .

وفي السادسة والنصف من مساء غد (الخميس) يعرض فيلم « الطلقة الصائبة » يناقشه الناقد علي ابو شادي .

تصحيح

في التحقيق الذي نشر بالصفحة الثقافية في عدد ٢٦ـ٩ـ١٩٨٤ حول (التراثيون الجدد ..) حدثت عدة اخطاء مطبعية في حديث الاستاذ محمود أمين العالم ، مما ادى الى التباس شديد اذ أن بعض الكلمات المنشورة تناقض تماما ما اراد الاستاذ العالم ان يقوله .

فقد جاء في الحوار قول «العالم»: ولكن هذا التيار التراثي قديم ، نجده عند الاخوان المسلمين ، وفي الفكر اليميني السعودي ، وبعض التيارات البعثية والتيارات السوفيتية القومية ، وصحة هذه الكلمات الاخيرة هي الشوفينيه القومية اي المغالاة في التعصب القومي . ويتكرر الخطأ مرة اخرى : (وهم يردون على الصهيونية بنفس منهجها السوفيتي ـ الجامد) ، وصحتها منهجها الشوفيني الجامد .

وفي الاسطر الاخيرة من حديث الاستاذ العالم ترد الكلمة أيضا بشكلها الخاطئ اذ يقول ، (ليس هناك ازمة يعيشها الماركسيون وهي ازمة اشاعة الفكر السوفيتي) وصحتها الفكر السوفيتي وهو الفكر القومي المتعصب الجامد .

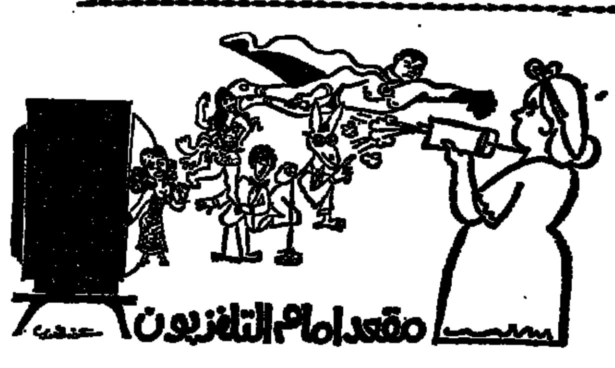
ونحن اذ نعتذر عن هذه الاخطاء . نرجو ان يراجع قراؤنا الفقرة المنشورة تحت عنوان « الصهيونية المعكوسة » وقراءتها من جديد في ضوء التصحيح .

⊙✣⊙

البطولة على مسرح الجمهوريه

يقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني وكورال أوبرا القاهرة أول حفلات الموسم الجديد في الثامنة والنصف من مساء بعد غد الجمعة على مسرح الجمهورية .

من فقرات الحفل السيمفونية الثالثة لبيتهوفن « البطولة » ، ومارش من أوبرا تانهوزر وفاجنر ، كونشرتو الفلوت والاوركسترا لشتامتيز . تعزف على الفلوت ايناس عبد الدايم . ويقود الاوركسترا المايسترو يوسف السيسي .





تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالي

قانون التامينات في التليفزيون والناس اللي فوق

● في حشد حكومي مهيب ، جمع برنامج تليفزيوني اكبر عدد من اصحاب المناصب العليا في الوزارة واتحاد العمال لشرح مزايا قانون التامينات الجديد وذلك عقب نشرة اخبار السادسه مساء الخميس الماضي وقد بدأ الوزير سعد محمد احمد بالكلام عن سوء الفهم والعمال (المضللين) والذين لم يفهموا ابعاد القانون الجديد ثم اعطى الكلمة للدكتورة أمال عثمان وزيرة التامينات التي تحدثت لمدة نصف ساعة عن مزايا القانون الجديد باعتباره ، (ثورة) تامينيه ، وبعدها قام محمود دبور سكرتير اتحاد العمال ووكيل مجلس الشعب بسؤالها ـ اي الوزيرة ـ عن تسع نقاط قال ان القواعد الماليه تطلب تفسيرها ، وبعدها سأل كل من أحمد حرك المستشار الاعلامي لاتحاد العمال وابراهيم عبد اللطيف المستشار القانوني للاتحاد سؤالا ووضح فيه حقائق هامة تغافل عنها البرنامج وانتهت الندوة واحساس عام بأنها تنقص الكثير .. وتفجر ، بهذا الاسلوب الفوقي عديد من الاسئلة اولها هو : اين كان التليفزيون عندما صدر قانون التامينات الجديد منذ شهرين ، واين كانت برامجه من ردود الافعال الغاضبة والمتبيه التي اثارها لدى العمال في كل مصانع مصر ؟ لقد صمت التليفزيون تماما طويلا قبل ان يقدم هذه الندوة عن القانون من وجهه نظر واحديه ، اي الحكومه وممثليها في البرنامج وزيرة التامينات ووزير القوى العاملة .

ثانيا : أين مكان العمال ، اصحاب المصلحة في القانون على خريطه برامج التليفزيون ؟

ثالثا : اين مكان لراي الاخر ،الاحزاب المعارضه والتي قدمت وتقدم ملاحظات هامة على القانون ؟

لقد تجاهل التليفزيون الاغلبية التي غضبت بسبب القانون ، في الوقت الذي كان هذا الغضب سيبافي اعداد هذه الندوة في محاوله للتهدئه وشرح القانون ، ومن هنا فان البرنامج لم يأت من فراغ ، وخاصة بعد كلام الوزير سعد محمد احمد عن المضللين .. الم يكن من الافضل أن يلجأ التليفزيون الى تقديم حلقة او حلقات من برنامجه ، على الطريق ، لمناقشة العمال انفسهم في القانون الجديد مادام لايهتم من تلقاء نفسه بعمل تحقيقات خاصة عن الاحداث الكبرى في مصر ؟ لقد كان لدى التليفزيون منذ ٤ سنوات برنامج اسمه (قضيه للمناقشه) ، كانت مهمته هذه القضايا الحيويه الداخلية و(كان) مكونا من جزئين الجزء الاول تحقيق حي مع الجماهير في الشارع ومواقع التجمعات والاحداث ويعرض الندوة مع المفكرين والمتخصصين ويأتي موعدها بعد نشرة التاسعه ، وكان البرنامج بهذا الشكل جادا في تقديم اوسع دائرة من وجهات النظر ووضعها في خدمة المشاهد ، كما ان الجزء الجماهيري منه كانت له قيمته في جذب المشاهد وتفاعله مع الاحداث الهامه كمشارك وليس كمتفرج . ولكن البرنامج انتهى سريعا حينما صدر فرمان بايقاف الجزء الاول منه الخاص باللقاء مع الجماهير ، واستمرار الجزء الثاني اي الندوة التي اصبحت شيئا فشيئا تخضع تماما لكل الاحكام المطلوبه من الضبط ، ومن هنا ومع التقدير للمجهود الذي بذلته وزيرة التامينات لشرح القانون الجديد وسط حشد المتحدثين بالنيابة عن العمال ، فقد كان وجود العمال انفسهم اكثر جدوى وصدقا وتأثيرا ..

التليفزيون المصري يغطي الانتخابات الامريكية

● نشرت جريدة الاخبار صباح الثلاثاء ٢٥ الماضي ان بعثه من تليفزيون مصر ستسافر الى امريكا لتغطية الانتخابات الامريكية وتقديم برنامج خاص عنها ، وان صح هذا الخبر ، وهو غالبا صحيح حيث ان رئيسة التليفزيون لم تكذبه فاننا نعرب عن سعادتنا الغامرة بهذه الحيويه التليفزيونيه التي تتخطى حواجز الروتين والامكانيات لتصل الى تغطيه الانتخابات في امريكا .ونرجو ان تمتد الينا فنغطي الانتخابات المصريه . والاحداث والوقائع الداخليه في مصر والتي تقع احيانا على بعد خطوات من مبنى التليفزيون المصري.

كما نرجو ان نمتد البرامج الخاصه الى بعض الاحداث في مصر التي لم يقدم عنها التليفزيون برنامجا خاصا مثل حدث ذكرى رحيل الزعيم عبد الناصر في الاسبوع الماضي .

باليه العفاريت

منى جبر

قدمت منى جبر في برنامجها الشهري عن الباليه الفصل الثاني من كسارة البندق مساء الجمعة الماضي من موسيقى تشايكوفسكي وتصميم ايفانوف وعلى غير العادة لم تذكر الا اسم الفرقه التي قدمتها ولا اسماء الراقصه الاولى او الراقص الاول ولا القاعه التي عرض فيها .. فاي عفاريت يا ترى قدمت هذا الباليه ؟ هل هي اشتراكيه لاسمح الله !!!

هكذا من الاصل

يعود الفنان بهجت عثمان ... وراء الاهالي من الاسبوع القادم بعد اجازته

بلاش دلع بأه .. مش عارف تتحرك بقى ليه .. ده احنا بنشغله فى أضيق الحدود ... !!

يابنى ياحبيبى انا خايف عليك .. بص شوف الارهاب بغرق الدنيا حواليك ازاى ...

مذكرات مثقف مصرى عن وقائع تجديد رخصة سيارته !

د. جلال أمين

الثلاثاء ١١ سبتمبر :

هذا الاسبوع يجب أن أتفرغ لتجديد رخصة السيارة. ربما يستغرق الامر أكثر من يوم ، اذا حالفنى الحظ ، ولكن المسألة تتطلب استعدادا نفسيا لانها وهمة واعية وقدرا كبيرا من ضبط النفس . لقد أصبحت خبيرا فى الامر فلا داعى للتهيب . أعرف الخطوات بمنتهى الوضوح :

المسألة لا يجب أن تستغرق أكثر من يومين على الاكثر . أعرف أن على اعداد برنامج محاضرتى فى التنمية الاقتصادية وهناك تقرير البنك الدولى عن التنمية فى العام الماضى لم أقرأه بعد ولابد من قراءته . ولكن تجديد الرخصة لا يحتمل التأجيل

اعرف أن كل خطوة مشحونة بالاحتمالات ، ودائما تحدث مفاجآت غير سارة . الموظف يغلق شباكه فى غضب ويمضى . المأمور شرب قهوته وانصرف ولن يأتى الا بعد ساعة . ورقة تمغة ناقصة . الملف غير موجود اصلا . ولكن لا تنس أيضا انه احيانا تحدث مفاجآت سارة . نظام جديد يلغى نصف هذه الخطوات ولا يطلب اى تمغة . مأمور القسم يباشر بنفسه استعجال الموظفين . الملفات رتبت بحيث يعثر على ملفى فى اقل من دقيقة . موظف الخزينة رائق البال ويعامل الناس بلطف . سأرى على كل حال . والتجربة مثيرة بل هى اقرب الى المغامرة . الا تزعم لنفسك انك تحب مخالطة الجمهور لتعرف كيف تعيش أما هى اذن فرصتك السنوية . الا يمكن ان تكتشف فجأة ، وانت واقف على الشباك ، سر تخلفنا الاقتصادى الذى اعيى مفكرى الشرق والغرب فتشرح الامر لتلاميذك ، ويكون هذا تعويضا ملائما لهم عن عدم قراءتك لتقرير البنك الدولى ؟

اذن فلتتأهب للامر ، ولتبدأ غدا على بركة الله .

الاربعاء ١٢ سبتمبر

انا اسكن فى المعادى ، ولكن البداية فى عين الصيرة . وصلت عين الصيرة وقمت بتجديد بوليصة التأمين . لا مشكلة على الاطلاق . لقد اعددت لكل شىء عدته .. فاصبحت أحمل دائما الفكة اللازمة ، فلا يمكن لموظف الان ان يتعلل بعدم وجود فكه . واستبشرت خيرا وقصدت على الفور شباك المخالفات . نظر الموظف الى رخصتى وقال : « انت تبع مرور المعادى » . قلت لنفسى : ولم لا ؟ لقد غيروا النظام وهذا عين الحكمة . سكان المعادى يجددون رخصهم فى المعادى وسكان عين الصيرة يجددونها فى عين الصيرة .

قصدت مرور المعادى ، وهو فى شارع ٧٧ . ترى هل أجد المجارى طافحة حوله كالعام الماضى؟ نعم ، المجارى طافحة كما هى ، وان كان قد اسود لونها . لا بأس . هناك دائما ممر كاف او قطع كافية من الحجارة العالية يخطو عليها الناس .

شهادة المخالفات فى الدور الثانى لم اجد طابورا على الشباك ، والانسة المسئولة جاهزة لاخذ اوراقى ، ذهبت وعادت تقول : « انزل الارشيف لتحضر النمرة القديمة لسيارتك » . تذكرت : لقد غيروا رقم السيارة فى العام الماضى ليصبح لها رقم من ارقام المعادى ، ولكن ما الحاجة الان للرجوع الى الماضى ؟

اصابتنى اول صدمة . فالارشيف ، خاصة ارشيف مرور المعادى ، لا أحمل له ذكريات طيبة على الاطلاق . عليه حراسة مشددة ويكاد يكون مظلما اظلاما تاما ، والموظف المسئول عنه فى العام الماضى ليس بالغ اللطف . « ولكن يا آنسة .. ؟ » لا فائدة . لا بد من الارشيف . نزلت الى الارشيف فلم أجد حراسة مشددة هذه المرة . وطلبت من الموظف رقم السيارة القديم . قال « احضر تأشيرة المأمور » مأمور أما اتذكره عن مكتب المأمور ليس سارا على الاطلاق ، ومن الممكن الوقوف على بابه مدة طويلة حتى يحضر ، والفراش الواقف على بابه بالغ الغلظة فى معاملة الجمهور ، مستمدا الجراة من مركز الشخص الذى يحرسه . استجمعت عزيمتى وقلت للرجل : (يا راجل انت عارف مكتب المأمور حالته ايه . وعلى العموم احنا مالناش بركة الا انت) (كانت هذه العبارة التى نصحت بها منذ سنوات قد أعجبتنى ، واكتشفت فاعليتها ودأبت على استخدامها) وبالفعل كانت دهشتى شديدة اذ أمر الرجل مساعده باستخراج الرقم القديم ، وفى لحظات كنت واقفا من جديد أمام شباك المخالفات .

ولكن سبحان الذى استطاع ان يجمع خلال هذه اللحظات نحو عشرة اشخاص امام الشباك الذى كان خاليا . كان بجوار الانسة لان أمين شرطة يبدو طيب القلب ومستعدا بالفعل لمعاملة الناس بعطف ، ولكن من الواضح أيضا أنه كان هناك ما يغضبه . ضغط العمل عليه أكثر مما يطيق ؟ او لعله لا يجد المرتب مجزيا ! او لعل واحدا من الجمهور قد طال لسانه عليه المهم .. ، عندما وصل ورقى اليه لم ينبس بحرف واستخرج ورقة واخذ يكتب :

السيد .. عين الصيرة .

بعد التحية .....

ما علاقة هذا بموضوعى ! انا انتظر معرفة مبلغ المخالفات المطلوب منى ، وهذا يكتب خطابا الى عين الصيرة !

عندما استوضحته صاح بى وهو يكتم غضبه : يا (اخى ما انا باكتب لك الجواب اهه ؟) جواب ومراسلات ! نعم . ان على الان ان اعود الى عين الصيرة ليخبرونى بمبلغ المخالفات التى ارتكبها رقم السيارة القديم ، قبل ان اعرف مخالفات الرقم الجديد . واستعصى على فهم الامر . فالرقم الجديد مركب فى السيارة منذ عام بالضبط اى منذ اليوم الذى دفعت فيه اخر مخالفاتى ، فكيف تكون هناك مخالفات لم تدفع ؟

ولكن الامر لا يحتمل المناقشة ، فقد بدا امين الشرطة فى غاية الكفاءة ، وهو يعرف ما يصنع . ولكن الساعة كانت قد بلغت الثانية عشرة ، ولا امل بعد هذا الوقت لا فى عين الصيرة ولا فى اى عين اخرى .

الخميس ١٣ سبتمبر

لا فائدة من الوصول الى عين الصيرة قبل التاسعة والنصف ، ففى العام الماضى عندما سألت عن موعد فتح الشباك استخفوا سؤالى ثم قالوا لى (تسعة ، تسعة ونصف ، عشرة !) . فلما ذهبت فى التاسعة لم اجد الرجل قد وصل بعد . اليوم وصلت فى التاسعة والنصف فوجدت نحو عشرة اشخاص امام الشباك الذى لا يزيد اتساعه عن ٤٠×٤٠ سم وهو مصدر التهوية الوحيد لكل الموظفين فى الداخل ، وقد سده اصحاب السيارات والموتوسيكلات برءوسهم طمعا فى لفت نظر الموظف المتصبب عرقا . بعد نصف ساعة كان العدد قد وصل الى ما لا يقل عن الخمسين ، ولا شىء يحدث ، لا اسم ينادى ولا مخالفات تدفع . لا اعرف السبب بالضبط ، فانا من موقفى لا استطيع الان ان ارى الموظف ولا ما يحدث داخل الحجرة . كل ما استطعت فعله هو ان امد يدى بالرخصة القديمة فتختفى وراء الشباك والله اعلم اين هى الان . من المؤكد ان الموظف المسكين يدخل عليه كل بضع دقائق عسكرى المأمور باوراق شخص من معارفه عليه ان ينهى امرها قبل ان يتعامل مع النكرات الواقفين أمام الشباك . لم يكن امامى شىء افعله الا ان أقلب النظر بين الواقفين . فتقرير البنك الدولى الذى أحضرته للتسلى بقراءته أثناء الانتظار لم تكن تلائمه هذه الوقفة على الاطلاق . فالحر شديد والاجسام متلاصقة ، والابتعاد عن الشباك يعرضك لخطر الا تسمع اسمك حين ينادى به ، واذنى وحواسى كلها متعلقة بالاصوات التى قد تصدر من الشباك على امل أن اسمع اسمى فينتهى الامر .

كان الواقفون عينة طيبة للغاية من المجتمع المصرى . معظمهم من العمال من اصحاب الموتوسيكلات او سيارات النقل ولكن بعضهم (بيه) ، كما يبدو من ملابسه ، وبعضهم طلاب استرعى انتباهى على الاخص التعبيرات المرسومة على وجوههم قرات على وجوه هؤلاء الطلاب نفس ما كان يدور فى ذهنى ، او هكذا تخيلت : (انضباط ؟ . قدوة . ؟ رفع المعاناة عن الجماهير ؟ . الهجرة ؟ . الانتماء؟ . كيف يسمحون بدخول هذا العدد المتناهى من السيارات ؟ لماذا لا تفتح الخمسة شبابيك المغلقة ويجلس وراءها موظفون ؟ . اين وزير الداخلية الجديد وانضباطه ؟ . ما الامل فى ان يحدث تقدم ؟ . من المسئول : الجمهور ام الموظف ؟ .) .

على أن أكثر ما يسترعى الانتباه هو هذا الشعور بانعدام الحيلة المرسوم على وجوه الجميع . انت فى مأزق لا يبدو هناك امل فى الخروج منه . لا تستطيع أن تثور وترفع صوتك على الموظف .. والا دشت أوراقك أو قال لك روح الدراسة ..) ولا تستطيع استعجاله فحاله ليس أحسن حالا منك . ولا تستطيع أن تذهب الى المأمور ، فالمأمور ليس لديه وقت لامثالك . بل ولا تستطيع أن تسترد ورقك وتنصرف ، فالغد ليس أفضل من اليوم . ولاتستطيع ان ترسل شكوى بالبريد والا كنت مغفلا .

قلبت كل هذه الاحتمالات فى ذهنى ولم أستطع للاسف أن ألقى بالمسئولية على احد . كما لم أهتد الى حل لوقوفى انا شخصيا ، وقد طالت وقفتى الى الساعتين . قلت لنفسى : كيف تعرض نفسك لمثل هذا الموقف وانت استاذ فى الجامعة ؟ وقت معظم هؤلاء الناس رخيص ووقتك ثمين . ولكنى لم ارتح لهذه الفكرة فالمسالة ليست ما اذا كان الوقت ثمينا أو غير ثمين وانما هى المهانة التى تتعرض لها نحن الواقفين جميعا . ومن قال ان وقتى أثمن من وقت هذه السيدة التى ربما تركت طفلا فى البيت أو يتوقع زوجها منها أن تطهو طعامه ؟

قلت أيضا لنفسى : لو كنت الان وزيرا او حتى وزيرا سابقا ما حدث لك هذا . فضحكت من نفسى قائلا : هل تريد أن تصبح وزيرا لمجرد تجديد الرخصة ؟

وفجأة سمعنا صوتا عاليا ينادى : فتحى محمد عبد المقصود من هذا الرجل سعيد الحظ ؟ فى أى نهار مبارك ولدته أمه ؟

ثم فوجئنا بثلاثة أسماء أخرى تتوالى ، دعوا الى الشباك . قلنا هذا بداية الغيث وقد بدات تفرج .

ثم حدث شىء فظيع . نودى على اسم (على على محمود) وهو شخص قصير القامة يوحى وجهه بالوداعة المفرطة . سمع الموظف من وراء الشباك يقول له وهو يناوله الاوراق ان رخصته قد أعطيت خطأ لشخص آخر سبقه اسمه هشام حسنين ، وان عليه الان ان يجرى وراء هشام ليستبدل معه الرخص . كيف يمكن أن يحدث هذا ؟ لقد انصرف هشام حسنين منذ نحو نصف الساعة ولا شك فى أنه لم يفحص الرخصة المسلمة اليه للتأكد من أنها رخصته . أين يمكن لعلى على محمود أن يعثر عليه ؟ ثم كيف يتم اعلان هذا الخبر بهذه البساطة وكأنه قضاء وقدر ؟ ودون أدنى محاولة للاعتذار من جانب الموظف؟ ثم كيف يمكن ان يتلقى الشخص المظلوم الخبر بهذا الهدوء وكأنه من طبيعة الاشياء ؟ لقد بدت عليه قطعا علامات الحيرة التامة واليأس ، ولكنه لم ينبس بأى عبارة احتجاج ، بل ظل فقط يردد وهو يضرب كفا بكف : (هشام ؟ اخد رخصتى ؟ طب وانا الاقيه فين دلوقت ؟) واختفى على على محمود متشيما بالصمت من الواقفين . لقد اخذوا الحادثة بدورهم وكأنها من طبيعة الاشياء

ومرت ساعة أخرى ولا يكاد ينادى على اسم واحد . وبدأ يصيب الناس احباط شديد . خاصة هؤلاء القريبون من الشباك الذين يرون كل رخصة جديدة توضع فوق الرخص القديمة ولا يرون أى دليل على أن الذى وصل مبكرا ذهب قبل غيره . ثم يرون الرخص والاوراق على مكتب الموظف فوقها الملفات وبعض السندوتشات لم يعد الامر اذن متعلق بطول الوقت المطلوب منك انتظاره ، بل بانعدام اليقين فى ان مأموريتك ستنتهى على الاطلاق . ان هذا هو الشىء الرهيب حقا . فالانتظار مقدور عليه ، ولكنك لا تعرف ما اذا كان وجودك نفسه فى هذا المكان شيئا معترفا به .

(ما الذى جعلنى اعود الى مصر ؟ تقول انك أردت لاولادك الا تطول بهم الغيبة فى الخارج ، وان تمتد جذورهم فى أرض مصر . لماذا بالضبط ؟ لا يمكن الاجابة على هذا السؤال ، فلذلك هى بلدك والتنكر لها خطيئة ، مهما كانت حال شوارعها ومجاريها ومواصلاتها وموظفيها . ولا زال من الافضل أن ترسخ جذور اولادك فى تربة تغطيها المجارى من أن ينمو فى تربة غريبة فيصبحوا عديمى الطعم والرائحة . لابد أن يتشربوا (التراث) . ولكن بالله عليك أى (تراث) هذا الذى أعانيه فى هذه اللحظة ؟ وسيعانى منه اولادى خلال العشرين سنة المقبلة ؟ لا تستطيع انكار الطيبة الرائعة التى يتسم بها هؤلاء الناس جميعا ، بما فيهم الموظف الجالس (أو الذى افترض أنه جالس) وراء الشباك . نعم . لا انكر هذا . ولكن ما العلاقة بين طيبة المصرى وهذا الموقف المأساوى ؟ نعم هناك علاقة النظام والانضباط هو الوجه الاخر لقسوة المجتمع الصناعى وصرامته المفرطة . بل الارجح ان توالى مثل هذا الموقف الذى نحن فيه عبر مئات السنين ، هو الذى خلق فى المصريين ما نسميه بالطيبة والتسامح المفرط . لا حل للمشكلة . انا واثق على اى حال انى لم أخطىء بالعودة الى مصر ، فلا يمكن ان اكون سعيدا فى أى مكان اخر . واولادى قد بدأوا يتعودون ولابد أنهم ، اذا حدث وتركوا مصر فى يوم من الايام أن يفتقدوا كل هذا ، وهذا مكسب محقق . لماذا ؟ لا أدرى بالضبط .)

تسليت بالكلام مع محام واقف بجوارى . كان يقول لى (أين وزير الداخلية ؟ اليس الاجدر به أن يأتى الى مثل هذا المكان بدلا من ...) قلت : (وما الذى تظن أن باستطاعة وزير الداخلية أن يفعله ؟)

ثم فجأة حدث شىء منقطع النظير . انشق الموقف باكمله عن صوت ينادى : (الدكتور جلال الدين أحمد) . هذا انا بدون شك بل ما هو ذا الاسم يتكرر النداء به . هو انا وليس احدا غيرى . صحت على الفور مؤكدا وجودى . وشعرت وانا استلم الاوراق بأنى أخون أصدقاء أعزاء مع انى لم أفتئت على حق اى واحد منهم . وواصلت الحديث مع المحامى بضع لحظات حتى لا يشعر بانى استعجل الفرار من السفينة الغارقة .

السبت ١٥ سبتمبر

ذهبت فى الصباح الباكر فى غاية التأهب وكأنى مقدم على معركة . لم يكن لهذا الشعور ما يبرره على الاطلاق ، ولكن الامر طال ولابد أن ينتهى . ذهبت بانتصار الى شباك مخالفات المعادى أعلن لهم أنى قد حصلت على رد خطابهم وهو يقول انه ليس على مخالفات . (طيب ما هذا الاستعجال ؟ ستحصل على شهادة المخالفات فى دقائق ..) وقد حدث . الان عليك الحصول على نموذج ٥١ . واين ذلك ؟ (من الشباك الذى ليس أمامه طابور) ذهبت الى الشباك . الانسة تنكر أن لديها نموذج ٥١ او أى نموذج آخر . بل هو من الشباك ذى الطابور « لماذا يا آنسة ؟ .. لقد قيل لى ؟ » .. هذا هو الواقع انضممت الى الطابور متسلحا بالصبر وذكرى انتصارى بالامس . بل تطوعت بأن أحضر لاخرين ممن جاءوا بعدى أن احصل لهم على نفس النموذج لاوفر عليهم الوقوف دون أن أكلف نفسى عناء اضافيا .

تحرك الطابور ببطء شديد . ففى الطابور هناك من حضر ليس فقط لشراء نموذج ، بل لدفع قيمة الرخصة ، وهذا يحتاج الى استخراج ايصالات وتمغات وطوابع تحسين الصحة والرسم المستحق لتحسين حال رجال الشرطة .. الخ .

الفاجأة الان أن ضابطا غيورا على النظام وقف بجوار الخزينة ليراقب سير العمل . ويبدو أن هذا قد ضايق الموظف لسبب ما . وحيث انه موظف متمرس لايمكن الاستغناء عنه بسهولة . فقد صب غضبه ، لا على الضابط بالطبع ، ولكن على الواقفين فى الطابور ، مقسما بأغلظ الايمان انه لن يأخذ من احد نقودا اذا لم يكن معه فكة لاخر مليم .

وقد أحدث هذا هرجا ومرجا منقطع النظير . فطوابع تحسين الصحة وتحسين حال رجال الشرطة تجعل دفع المبلغ المطلوب بالضبط مستحيلا بدون فكة صغيرة . حاول البعض أن يتنازل عن الباقى فرفض الموظف فى عناد قاطع . حاول اخرون أن يشتروا بالباقى طوابع تمغة لاحاجة بهم اليها فلم يجدوا تمغات كافية .. وترك اخرون الصف للحصول على فكة فلما عادوا الى مركزهم القديم اثار هذا ثورة من لم يشهدو القصة من اولها فاتهموهم بالتسلل والاستخفاف بالنظام وبتوول السباب وكاد يتحول الى ضرب لولا تدخل الضابط .

اثناء العراك والسباب لاحظت فجأة صوتا عاليا يأتى من وراء الشباك يحمل اغنية عبد الوهاب الجميلة : « جفنه علم الغزل » وبدا لى ذلك قمة الدراما . متى أتيح لعبد الوهاب الوقت وصفاء البال ليلحن هذه الاغنية الجميلة .. ألم يكن عليه ابدا أن يجدد رخصة سيارته واى اثر يمكن أن تحدثه هذه الموسيقى وهذا الكلام الجميل فى مثل هذه الحجرة التى يغطى ملفاتها التراب وأمامها هؤلاء المقهورون المساكين الذين يبحثون عن فكة ؟

ما أن بلغت نهاية الطابور حتى أخطرنى الموظف بأن نموذج ٥١ يمكن الان الحصول عليه من الشباك الذى لا طابور أمامه . بدرت منى بادرة احتجاج سريعة بأنى وقفت مايقرب من الساعة فى هذا الطابور على أساس .. ..

وكانت اجابته مفحمة : « احنا عايزين نريحكوا » .. قصدت الانسة التى رفضتنى منذ ساعة فابتسمت ابتسامة الفاهم وأعطتنى النموذج .

الآن تأشيرة المأمور .

ومكتب المأمور مكتب فاخر يحرسه حارس يقظ ، ولا يدخله ، عدا المأمور ، الا شخص يبدو عليه من مجرد النظر الى ملابسه انه من طبقة عالية - لا ادرى بالضبط كيف يبدو ذلك على بعض الناس .. فانا لست رئيس الهيئة ، ولكنى لا استطيع اجتياز هذه الحراسة مثل هؤلاء . هل هو البنطلون الابيض او البيج المكوى بعناية ولا تعلق به ذرة تراب ، والذى يفصح لونه عن ان صاحبه لا يتحرك كثيرا على قدميه ولا يتوغل فى الاحياء الطافحة بالمجارى .. وربما .. هل هو نوع النظارة او كريم الشعر ؟ .. ربما .. هل هى نعومة البشرة التى تفصح عن مستوى التغذية فى الطفولة .. ربما .. هذا ايضا .. ولكن من المؤكد ان تمييز هؤلاء ليس صعبا . وهم يدخلون الى حجرة المأمور دون حتى النظر الى الحارس الواقف ، وهذا الحارس لا يخطر بباله ان يحاول ايقافهم . يتفق الامر فى العادة عن ان المأمور ، بمجرد أن يرى مثل هؤلاء يهب واقفا ، ويدعوهم للجلوس ، وقد يطلب قهوة ، ثم يكلف الحارس بمصاحبتهم لانهاء مأمورياتهم . فى غيبة الحارس يزحف الواقفون خطوة بخطوة الى مايقرب من مكتب المأمور حتى يلتفت الرجل الى ما حدث . فيصيح صيحة مخيفة يعود بعدها الناس الى ما وراء الخط الفاصل متكرين فى ادب .

حصلت على تأشيرة المأمور بعدان تأكد من أنى أنا صاحب الرخصة ولا أقوم بالتجديد نيابة عن شخص اخر ، وأحالنى الى شباك رقم ٨ .

وفى شباك ٨ تسلمت الانسة أوراقى ثم أخطرتنى أننى الان مؤهل لسداد قيمة الرخصة . وهكذا عدت للوقوف فى طابور الخزينة .

دفعت قيمة الرخصة والتبرعات المطلوبة .. وتذكرت أستاذا قديما لنا فى كلية الحقوق كان يدرس لنا القانون الدستورى . حكى لنا كيف انه ذهب مرة الى السينما فطالبوه بدفع (تعريفة) زيادة على ثمن التذكرة كتبرع اجبارى لعونة الشتاء .. فدفع التعريفة مجبرا ثم رفع قضية أمام مجلس الدولة لاسترداد نصف القرش لان هذا هو فى عداد فرض رسم ، والرسم كالضريبة لا يصح الا بقانون . والقانون لم يصدر من البرلمان وحكم له مجلس الدولة باسترداد نصف القرش زائدا اتعاب المحاماة والمصروفات . كان المدرج يضج له بالتصفيق قلت لنفسى : (ما الذى حدث خلال هذه الثلاثين عاما ليجعل مثل هذا التصرف غير ممكن بل وغير متصور اليوم .. ما الذى جعل الناس تقبل بهذه السهولة ما لم يكن يتصور قبوله منذ ثلاثين عاما ..)

عدت بعد ذلك الى الشباك رقم ٨ لاثبت للانسة أنى دفعت المطلوب منى .. ماذا بها تأخذ أوراقى وتقول تلك الكلمة الرائعة : الان ما عليك الا أن تنتظر حتى ينادى عليك الحاج محمود بالرخصة والبطاقة .

اذن فقد انهيت كل شىء . ولم يبق الا لقاء الحاج محمود .. وقد حدث وخرجت من ادارة مرور المعادى لابحث عن سيارتى . كانت واقفة وسط بركة المجارى الطافحة .. انها ليست أكثر من سيارة ١٢٨ ، عمرها يزيد على الخمس سنوات . ولكنها بدت لى الان ، وفى الرخصة رائعة كالعروس التى تم زفافها لتوها .

دبوس !

فوائد الطوارىء

طوال الاعوام الثلاثة الماضية حاولت الحكومة اقناع المعارضة والرأى العام بان قانون الطوارىء قانون استثنائى ولكن ظروف مصر تستدعى تطبيقه ضد الارهاب المسلح . وحاولت المعارضة اقناع الحكومة بأن القوانين العادية تكفى لضمان الامن والاستقرار فى البلاد . الى أن ظهر القانونى الضليع الدكتور كامل ليلة فحسم القضية من اساسها معلنا فى مجلس الشعب ان قانون الطوارىء ليس قانونا استثنائيا لكنه مجرد قانون عادى !

ويرى رجال القانون ان ما قاله الدكتور ليلة اما ان يكون اضافة عبقرية للفقه الدستورى او محاولة خبيثة للسخرية من الحكومة على اساس ان قانون الطوارىء أصبح قانونا « عاديا » من كثرة تطبيقه !

لكن الدكتور كامل ليلة عاد واكد ضرورة العمل بقانون الطوارىء « العادى » لان هناك كما قال : « تهديدات من جانب سوريا وليبيا .. اذن نحن فى حالة تهدد وتنذر بقيام حرب .. » .. مع ان المعروف لكل طالب واساتذة القانون عن ظهر قلب هو ان الدولة المهددة بالحرب تطبق القوانين الاستثنائية وهى قوانين « الطوارىء » !!

ولاحظ براعة وبعد نظر الرجل الذى عمل عميدا لكلية الحقوق ووزيرا ورئيسا لمجلس الشعب وكيف استطاع ان يكتشف أن خطر الحرب ضد مصر يأتى من جانب سوريا وليبيا وليس من جانب اسرائيل !!

وهو وحده الذى يعرف أن الجيوش السورية المحمولة جوا تقترب الآن من القاهرة وأن الجحافل الليبية المسلحة اخترقت حدودنا الغربية وتوشك أن تطبق على الاسكندرية !

لكن السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الداخلية استخدما بدورهما بعض الحجج والحجج التى لا تقل وجاهة « لاقناع » نواب الحزب الوطنى باهمية العمل بقوانين الطوارىء لعام ونصف عام بدلا من عام واحد .

ومن بين الاسباب أن الارهاب لم يقتصر على الجرائم المحلية بل امتد الى مياهنا الاقليمية فى البحر الاحمر عندما نجح الارهابيون المحليون أو الدوليون فى وضع الالغام فى البحر الاحمر وخليج السويس .

ولعل الحكومة لا تعرف ان قوانين الطوارىء كانت مطبقة فى الوقت الذى تم فيه وضع الالغام فى البحر الاحمر ، الا اذا كان القصد من البيان الرسمى هو انه لولا قانون الطوارىء لما استطعنا استدعاء الاساطيل الامريكية والبريطانية والفرنسية .. على وجه السرعة لتطهير مياهنا من الالغام !

وهذا يعنى أن قانون الطوارىء المصرى يرتب لنا حقوقا على شعوب وحكومات الولايات المتحدة وبريطانيا .. الخ حيث أنها تستطيع فى غيبة قانون الطوارىء المصرى أن ترفض « نجدتنا » أو تتلكأ فيها على الاقل . لانها دول « تخاف ولا تختشى » !

ولولا قانون الطوارىء وما فرضه من رقابة صارمة على الاساطيل الاجنبية خلال الشهور الثلاثة الماضية لضيع جنود البحر الاجانب وقتهم فى اللهو أو فى صيد السمك ولما عثروا على لغمين احدهما سوفيتى قديم لا علاقة له بالاحداث الاخيرة والثانى المانى اقدم يعود الى فترة الحرب العالمية الثانية !!

وقد أورد وزير الداخلية بعض الامثلة « الخطيرة » على اهمية قانون الطوارىء وهى حوادث القبض على بعض المتهمين فى قضايا مختلفة . وكان وزير الداخلية السابق قد اعلن ان القبض على هؤلاء المتهمين تم باجراءات القوانين العادية وباذن من النيابة !

ولم يذكر الوزير ربما تواضعا ان قوانين الطوارىء سمحت لضابط شرطة بان « يقنع » مواطنا فى ستورس بان يرتدى ملابس النساء ويردد ان الشرطة فى خدمة الشعب .. ولولا الطوارىء ما استطاع ضابط آخر أن « يقنع » مواطنا فى بورسعيد بان يقبل نعل حذائه ويمتنع عن لعب الكرة على الشاطىء لضمان أمن الملاحة فى قناة السويس

وفوائد « الطوارىء » كثيرة ومتنوعة . لكن سرها أبسط كثيرا من سر (شويبس) !

فيليب جلاب

تأملات

حرام هذا التطرف

دعا الاتحاد السوفيتى فى بيان رسمى الى مبادرة جديدة لتسوية الصراع العربى الاسرائيلى يمكن اجمالها فى الاتى :

● ان الاتحاد السوفيتى يعالجه القلق من بقاء الوضع متفجرا فى المنطقة وانه على قناعة تامة بان المصالح الحيوية لشعوب المنطقة وللامن الدولى تحتم الوصول الى تسوية شاملة وعادلة ووطيدة لنزاع الشرق - أوسطى .

● يجب أن يراعى مبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضى الغير عن طريق العدوان وبناء على ذلك يجب أن تعاد للعرب كافة الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وهى مرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والاراضى اللبنانية .

● يجب أن تزال المستوطنات التى شيدتها اسرائيل فى الاراضى العربية بعد ١٩٦٧ ، وأن يعلن عن أن الحدود بين اسرائيل وجيرانها العرب غير قابلة للمساس ، وأن حقوق الشعب الفلسطينى - الذى تعتبر منظمة التحرير ممثلة الشرعى الوحيد - واجبة الاحترام اذ له حقه الراسخ فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية التى ستحرر من الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة على أن تقوم اسرائيل بتسليم هذه الاراضى خلال فترة انتقالية لاتتجاوز بضعة اشهر وبشرط موافقة الفلسطينيين ، وأن تضم الى الدولة الفلسطينية القسم الشرقى فى القدس المحتلة حيث تقوم المراكز الاسلامية فيها .

مع ضمان حرية الاديان والمتدينين فى الوصول الى الاماكن المقدسة للاديان السماوية الثلاثة .

● الطريقة المثلى لتحقيق تسوية جذرية هى عبر عقد مؤتمر دولى تشترك فيه جميع الاطراف المعنية وكان رد الفعل سريعا وحاسما من كل من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومصر .

فقد رفضت اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية رفضا باتا الدعوة التى وجهها الاتحاد السوفيتى لعقد مؤتمر سلام دولى حول الشرق الاوسط .

وقام مسئول مصرى على مستوى عال أيضا برفض المبادرة السوفيتية رفضا باتا !! وكان نفس المصدر قد صرح من قبل أن العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى هى علاقات عادية شأنها شأن العلاقات مع باقى الدول اما العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية فهى علاقات ذات طبيعة خاصة !!!

وفهمت من فورى الاسباب التى بنت عليها كل من اسرائيل والولايات المتحدة رفضها للاقتراح السوفيتى . ولكن لم يكن الامر سهلا لفهم الموقف المصرى الرافض للمبادرة ولكنى بعد تفكير عميق اهتديت الى الاسباب .. فلابد أن مصر - فى ظل اتفاقية كامب دافيد - تريد القاء اسرائيل فى البحر !!! وان كان الامر كذلك فاننى اناشد المسئولين ان يخففوا من هذا التطرف ... !!!

أمين هويدى

هذه أخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والأغنياء والفقراء ... إنها باختصار أخبار

أولاد الذوات .. وأولاد الإيه

الانفتاحيون يفوزون بالصاجات الذهبية فى أوليمبياد العجمى لهز البطن !

سهرة الموسم ، أقيمت فى الاسبوع الماضى شاطىء العجمى ، وحضرها ٥٠٠ مدعو ، فى الاحتفال بأوليمبياد العجمى لعام ١٩٨٤ !

الاحتفال دعى اليه مليونير مشهور ، فى قصره الضخم بالعجمى ، حيث أجريت مسابقة فى هز الوسط ، كان شرط دخولها ، الا تكون المتسابقة راقصة محترفة ، وأن تهز ياوز ، ببدلة رقص شرقى . وليس بأى ملابس أخرى ..

وبعد أن أكل المدعوين الديوك الرومى والوز ، وشاهدت لجنة التحكيم فنون هز البطن على الطريقة الانفتاحية تم توزيع الجوائز فى الخامسة صباحا ، وكانت عبارة عن ثلاث جوائز صاجات ذهبية وصاجات فضية وصاجات برونزية !

زوجة صاحب الدعوة اشتركت بالرقص ، ولكنها لم تدخل المسابقة تنفيذا للتفسير الانفتاحى لسياسة عدم الانحياز .

البعبع يمنع أكل الحمام فى المسلسلات

●● اعترضت رقابة التليفزيون على مشهد فى مسلسل « الشهد والدموع » لان البطلين يتناولان فيه زوجين من الحمام ، وهو ما اعتبرته ابله سميحة جبريل رقيبة التليفزيون اخلالا بالآداب العامة !

ابله سميحة جبريل ، بعبع الرقابة فى التليفزيون ، اعترضت على ٣٠ مشهدا فى المسلسل . من بين ماطلبته حذف أسماء كل من مصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين !

لم تعترض ابله سميحة على سعر جوز الحمام الذى وصل الان الى ثلاثة جنيهات !

مأزق فى احتفالات أكتوبر بسبب وردة

●● هدد عدد كبير من المطربين والمطربات المشتركين فى حفل اعياد أكتوبر ، بالانسحاب من الحفل ، اذا لم يتم معاملتهم مثل وردة . المخرج فتحى عبد الستار ، المسئول عن الحفل ، كان قد قرر السماح لوردة بالبقاء على المسرح لمدة ٥٥ دقيقة فى حين أن الوقت المحدد لبقية المشتركين فى الحفل هو عشرة دقائق فقط !

المهددون هم ... وفاطمة عيد وفهد بلان ... الحلو ، ياسمين الخيام وحميد قنديل !



العدد فى الليمون

●● اعترض احمد سمير كبير المذيعين فى التليفزيون ، على بحث نوال سرى ، رئيسة البرامج الاخبارية فى التليفزيون ، عن مذيعين جدد ، يقومون باذاعة نشرات الاخبار !

قال احمد سمير ان هناك ١٧ مذيعا لاذاعة النشرة ، الا ان نوال سرى قالت : العدد فى الليمون !



وردة

● طبعت بمطابع الأخبار ●